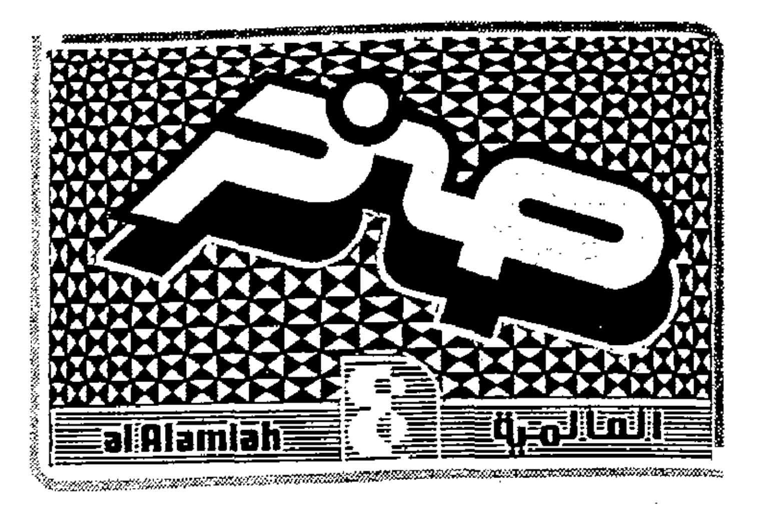
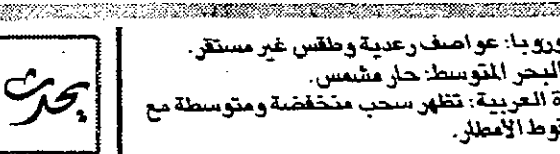
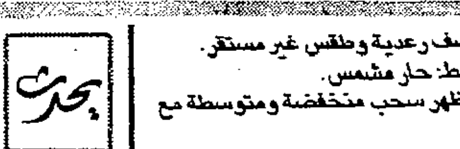


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 25 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3831







اليوم | العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٥٦٦٠. المارك ٢,٠١٢٥. الين ١٤٢,٧٥. الفرنك الفرنسي ٦,٨٢٠٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٥. الدينار الكويتي ٠,٢٩٧٠.

الطقس: شمال أوروبا: عواصف رعدية وطقس غير مستقر. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: تظهر سحب منخفضة ومتوسطة مع احتمال سقوط الأمطار.

يحدث: تحتفل المملكة الاردنية الهاشمية اليوم بالذكرى الثالثة والاربعين للاستقلال.

أسرارنا: الاتصالات بين حكومة عربية وحركة معارضة مرشحة للتوقف بعد انتكاسة تعرضت لها مساعي حل الخلاف بين الطرفين.

أجواء المصالحات تهيمن على أعمال قمة الدار البيضاء الطارئة



الشرق الأوسط تتابع ما وراء الكواليس

مبارك والقذافي بحثا عودة العلاقات والمعارضين الليبيين في مصر

عقد لقاء مصالحة بين الأسد وعرفات

الدار البيضاء - بعثة «الشرق الأوسط»:

هيمنت أجواء المصالحات على أعمال القمة العربية الطارئة حيث يبدو جليا أن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ركز على هذه المسألة قبل الشروع في بحث جدول الأعمال. وفي هذا الاطار عقد صباح أمس اجتماع بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي في مقر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وقد استغرق الاجتماع زهاء الساعة، عقد بعدها اجتماع مغلق بين الرئيس مبارك والعقيد القذافي بحثت خلاله طبقا لمصادر الوفدين، الخطوات التي يجب اتخاذها لاعادة العلاقات بين مصر وليبيا، وقد وصف الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، الاجتماع بانه كان مثمرا وناجحا، في حين قال الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية لـ «الشرق الاوسط» إن الاجتماع الذي تم على انفراد بين الرئيسين مبارك والقذافي تركز على تهيئة الأجواء لعودة العلاقات بين البلدين إلى حالتها الطبيعية. وقال إن مصر حريصة على التدرج في هذه المسألة حتى يمكن ضمان النجاح.

وحين سئل حول امكانية عودة العلاقات الديبلوماسية بين مصر وليبيا، قال إن الأمر قد يحتاج لبعض الوقت خاصة أن الرئيس مبارك والقذافي لم يلتقيا من قبل وأن سنوات القطيعة تحتاج إلى التأني والتمهل لمعالجتها.

وأضاف أن اللقاء هو في حد ذاته يعتبر خطوة نحو مصالحة كاملة.

وقد عقد مساء امس الرئيس مبارك والرئيس القذافي اجتماعا ثانيا تم خلاله التطرق للعلاقات الثنائية. وعلمت «الشرق الأوسط» أن المباحثات تطرقت كذلك إلى موضوع وجود بعض المعارضين الليبيين في مصر.

من جهة أخرى، علم أن الاجتماع المغلق الذي عقده الرئيس مبارك مع الرئيس حافظ الأسد قد استغرق أربعين دقيقة، وترجح المصادر أن تستأنف قريبا العلاقات بين مصر وسورية.

وفي انجاز جديد آخر على صعيد المصالحات العربية، عقد أمس اجتماع تمهيدي بين الرئيس الأسد والرئيس عرفات، حضره الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد والرئيس القذافي، وتقرر بعده عقد لقاء على انفراد في ساعة متأخرة من ليلة أمس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس القذافي حث الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين على ضرورة اتمام مصالحة مع الرئيس الأسد، معتبراً أن ذلك يشكل دعماً للانتفاضة الفلسطينية.

وعلى صعيد المصالحة السورية - العراقية، واصل العاهل المغربي مساعيه لعقد اجتماع بين الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين، وذكرت مصادر مطلعة ان الرئيس صدام حسين قد تحفظ على اللقاء بسبب الموقف السوري ابان الحرب العراقية - الايرانية. وعلمت «الشرق الأوسط» إن بعض القادة العرب يقومون بجهود متصلة لاقناع الرئيس صدام حسين باللقاء مع الرئيس حافظ الأسد.

وحول القضية الفلسطينية ابلغ السيد فاروق قدومي «الشرق الأوسط» بان الأمور جيدة، وأن ورقة العمل الفلسطينية ستتبناها القمة، ورداً على سؤال حول موضوع المصالحة السورية - الفلسطينية أجاب قائلا «وما الذي يحول دون اتمام هذه المصالحة».

وبشأن الازمة اللبنانية أبلغ السيد سيد أحمد الحسين وزير الخارجية السوداني وعضو اللجنة الوزارية السداسية «الشرق الأوسط» بان الأمر قد ترك برمته إلى القادة العرب، مشيرا إلى أن هناك اتصالات جانبية تجري بين القادة العرب حول المسألة، في حين رجح مصدر مطلع أن لا يدعى أي من العماد ميشال عون والدكتور سليم الحص إلى الدار البيضاء لعدم اثارة حساسية أي أحد.

وفي الجلسة المسائية المغلقة التي عقدها القادة امس تركز البحث حول الأزمة اللبنانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن هناك اتجاها لتصبح اللجنة السداسية على مستوى القمة على غرار اللجنة السباعية التي كانت قد انبثقت عن قمة فاس، وقد عبر الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين لـ «الشرق الأوسط» عن اعتقاده بان اللجنة

(التتمة على صفحة ٢)
(تفاصيل وصور على صفحات ٣ و٤ و٥)
(راجع راي «الشرق الاوسط»)

الرئيس الليبي معمر القذافي يرفع يده تحية للصحفيين وخلفه الرئيس المصري حسني مبارك في طريقهما معا إلى قاعة الاجتماعات لحضور الجلسة المغلقة للقمة الطارئة امس.

سمير عطا الله يكتب من الدار البيضاء

لقد كانوا يحارون هنا أمس هل هنا هو الاندلس أم هناك؟

في هذا الجانب من الاندلس، أو في هذا «المغرب الاقصى» كما يسميه الملك الحسن الثاني جعل المضيف الكبير لضيفيه اندلسا جديدة علت قصورها وتكاثفت نقوشها وحتى موشحاتها كانت هناك، تعزفها فرقة من ذوي العباءات الخضراء والعمائم الحمر كما في ايام الامبراطورية العربية عند هذا المفترق بين الاطلسي والمتوسط.

وكان كل شيء مهرجانا. خيول شقراء ذات لون واحد كأنها من اب واحد وخيول بيضاء وخيول وفرسان من اعمار الاستقلال وما قبله ومعالم مغربية من كل الولايات والجبال والسواحل وبنادق رمزية واطفال سمر يرفعون الأعلام على طول الطريق المؤدية الى القصر وباحاته المطلة على الدار البيضاء وبيوتها المتشابكة حتى بدا كأنه أب يجر خلفه اطفالا صغارا.

وكانت باحة القصر الخارجية مثل ساحة من الرخام العتيق. وقد زخرت الساحة والقصر بأشجار السرو والأرز والزيزفون، الذي يرسل في المساء عطرا مثل روائح «وادي الورود». وكانت الساحة مليئة بالجند، وفوق قباب المداخل الى القصر وقف نافخو الأبواق يعلنون قدوم الضيوف الكبار كما في ايام روما واسبرطة. وقبيل افتتاح القمة كان المساء قد حل بالدار البيضاء فأضيئت في الخارج تلك المصابيح المربعة الرؤوس فبدا كأن الشمس اشرقت من جديد ولو من دون حرارة.

(التتمة على الصفحة ٢)

لوقف التكهنات حول صراع السلطة في إيران

طهران: صحة الخميني تتحسن

طهران - وكالات الأنباء: ركزت الاذاعة الايرانية امس على التأكيد على نجاح العملية الجراحية التي اجريت للخميني امس الأول بسبب نزيف اصابه في الجهاز الهضمي.

واوردت الاذاعة تصريحات لنجله احمد الخميني ورئيس الفريق الطبي الذي أجرى العملية وأحد اخصائيي امراض القلب للتأكيد على ان صحة الخميني في حالة مرضية.

واعتبر المراقبون هذه التصريحات بمثابة محاولة من المسؤولين في ايران لوضع حد للتكهنات حول صحة الخميني خصوصا بعدما تردد ان العملية الجراحية كانت طارئة وعاجلة.

وذكرت مصادر ايرانية في الخارج ان المسؤولين في طهران يسعون لوقف التكهنات حول صحة الخميني حتى لا تثير المزيد من التساؤلات حول موضوع خلافته. وأشارت هذه المصادر الى ان مرض الخميني سيزيد من حدة الصراع في طهران بين الاجنحة المختلفة وبين الطامحين في خلافته خصوصا وان المعركة لانتخابات الرئاسة التي ستجري في اغسطس (آب) المقبل تعتبر بمثابة «بروفة» للصراع الصامت احيانا والعلني احيانا اخرى لحسم موضوع خلافة الخميني.

وقالت الاذاعة الايرانية امس ان الخميني استقبل عددا من اقربائه وان الرئيس الايراني علي خامنئي وسيد رضا موسوي كمبايكاني ومهدي كروبي رئيس «صندوق الشهداء الايراني» دعوا الايرانيين «الى الصلاة في المساجد الايرانية احتفالا بنجاح العملية».

وقال الدكتور فاضل الذي أجرى العملية الجراحية للخميني ان العملية اجريت في

(التتمة على ص ٢)

الأمير سلمان يتفقد معرض الحرمين في الدار البيضاء

الدار البيضاء - واس: قام الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، ظهر امس بزيارة تفقدية لمعرض الحرمين الشريفين الذي سيقام بمقر المعارض في الدار البيضاء للاطمئنان على وضع الترتيبات الأخيرة لافتتاحه.

واطلع الامير سلمان خلال الجولة على الاقسام المختلفة للمعرض وحث العاملين فيه على بذل المزيد من الجهد لانجاحه واظهاره بالمظهر اللائق به. (راجع ص ٢)

القبض على رجل أعمال كويتي

الكويت - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

القت السلطات الكويتية القبض على احمد المهنا المطلوب لقضايا سوق المناخ بمبلغ ١٠٠ مليون دينار كويتي.

وكان المتهم هاربا ويملك عقارات في لندن وبروكسل وتونس بما يزيد عن ٣٥٠ مليون جنيه استرليني وسبق أن صدرت بحقه احكام بالسجن لمدد مختلفة بسبب شيكات المناخ. وقد تم القبض عليه في إحدى الدول العربية.

اجتماع لمجلس الدفاع لبحث الوضع في دارفور

الحكومة السودانية تفرض قيوداً على نشر أنباء القوات المسلحة

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

أصدر السيد مبارك المهدي وزير الداخلية السوداني امس امرا لجميع الصحف المحلية بعدم تناول أخبار القوات المسلحة إلا بالقدر الذي تسمح به ظروف الامن وما يصدر عن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة. كما امر البيان بعدم تداول اخبار اذاعة المتمردين والترويج لها، وحذر كل من يخالف هذا الامر بانه سيعرض نفسه للمساءلة القانونية.

وقال الوزير إن بعض الصحف درجت على نشر اخبار القوات المسلحة وقدراتها القتالية وكأنها اخبار عادية دون مراعاة لقيمة تلك الأخبار كمعلومات أمنية باهظة التكاليف.

ومن ناحية أخرى، يعقد مجلس الدفاع الوطني السوداني جلسة صباح اليوم برئاسة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء لاستعراض الموقف الامني في اقليم دارفور غربي السودان، خاصة بعد ما تردد من أن قبائل تشادية انتشرت في بعض أجزاء الاقليم بسند من الحكومة التشادية.

وفيما اكد مصدر مسؤول في الخرطوم امس استمرار النزاع القبلي الدموي في اقليم دارفور وسقوط المزيد من الضحايا مع انتشار بعض القبائل التشادية في حدود اقليم دارفور، قال السيد مبارك الفاضل المهدي امس إن الموقف في دارفور بدأ يعود للهدوء وأن قوات الشرطة والجيش قد زودت بما يمكنها من القيام بدورها.

وأعلن السيد مبارك المهدي أن الحكومة

(التتمة على الصفحة ٢)

السعودية ٣ ريال • الكويت ٢٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر
Price List: Australia A$2.50 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemberg 36LFr • Malta 43C

مختتما زيارته الرسمية لاثينا

الأمير سلطان: نقدر لليونان سياستها المساندة للموقف العربي

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد التونسي

اكد مصدر فلسطيني مسؤول في اليونان ان مباحثات الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي مع المسؤولين اليونانيين وعلى الاخص رئيس الوزراء اندرياس باباندريو قد اسفرت عن نتائج ايجابية للغاية على صعيد القضية الفلسطينية.

وقال المصدر في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: «ان الموقف الرسمي السعودي كعادته اظهر ايجابية كاملة فيما يختص بدفع عجلة السلام والتأكيد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى راسها اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني».

واضاف المسؤول الفلسطيني «ان تركيز الأمير سلطان على القضية الفلسطينية في الاجتماعات التي عقدها اثناء زيارته لليونان ـ والتي اختتمت امس ـ هو انعكاس لموقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يعتبر قضية الشعب الفلسطيني القضية الرئيسية الاولى ويوليها جل اهتمامه على كافة الاصعدة».

وثمن المصدر جهود الامير سلطان معتبرا اياها امتداد لجهوده السابقة التي يذكرها الشعب الفلسطيني منذ الستينات وقال: «ان هذه المواقف والجهود اثبتت دائما ان السعودية هي السباقة الى تحمل اعباء القضايا العربية وعلى الاخص القضية الفلسطينية».

وابدى المصدر الفلسطيني تفاؤله بان تشهد المرحلة المقبلة تغيرا ايجابيا في مواقف الدول الاوروبية من القضية.

وعلى صعيد المباحثات السعودية ـ اليونانية التي اختتمت ظهر امس اجتمع الامير سلطان بن عبد العزيز برئيس جمهورية اليونان خريستوس سارتزيتاكس حيث نقل له تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وتركزت مباحثاتهما حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها. وحضر الاجتماع السفير السعودي في اليونان السيد عبد الرحمن عبد الله الملحوق.

وكان البرلمان اليوناني قد استضاف الامير سلطان صباح امس حيث اجرى مباحثات مع الرئيس يانيس اليفراس تركزت حول الوضع الراهن في المنطقة والعالم وعلى الاخص قضية الشعب الفلسطيني التي يقف اليونان منها موقفا ايجابيا مبدئيا ويدعو الى ضرورة ايجاد حل سريع لها عن طريق المؤتمر الدولي الذي يتساوى فيه التمثيل الفلسطيني بالاطراف المعنية بازمة الشرق الاوسط.

ورحب رئيس البرلمان اليوناني بالامير سلطان قائلا: «ان الروابط التقليدية بين البلدين ستزداد متانة على اثر زيارتكم».

واضاف: ان اليونان تعتز بعلاقاتها مع الدول العربية وفي مقدمتها السعودية «التي تقدر جهودها من اجل احلال السلام والاستقرار في منطقتنا» واكد ان الشعب اليوناني يؤيد ويقدر جهود السعودية الخيرة والرائدة في دفع جهود احلال السلام في العالم.

كما اشار في حديثه الى موقف اليونان تجاه عدد من القضايا الاقليمية الراهنة مؤكدا على موقف اثينا المساند للقضية الفلسطينية.

ثم تحدث الامير سلطان بن عبد العزيز فشكر رئيس البرلمان اليوناني قائلا: «اننا نعتز بعلاقاتنا باليونان لانه ليس لها اية شائبة ولا اهداف لها سوى خدمة مصالح الشعبين والسلام والاستقرار العالمي». واضاف: اننا نكن لليونان مكانة خاصة لنهجها السياسي في خدمة السلام والاستقرار في العالم ومواقفها المساندة للموقف العربي العادل من النزاع العربي الاسرائيلي.

من جهة ثانية قام الامير سلطان صباح امس بزيارة لمنزل سفير السعودية لدى اليونان السيد عبد الله الملحوق تناول خلالها القهوة العربية.

الامير سلطان يصافح الرئيس اليوناني سارتزيتاكس قبيل اجتماعهما امس في ختام زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي لاثينا.

ازمة وقود حادة في لبنان والقصف مستمر على الموانىء

بيروت ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: افادت الشرطة في بيروت ان قذائف مدفعية وصاروخية سقطت امس وعلى دفعات عدة على الموانىء الخاضعة لسيطرة حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون.

وقالت ان القذائف استهدفت مرافىء جونيه وجبيل وعمشيت وهدفت الى منع السفن من الاقتراب منها.

وقالت مصادر في المناطق الشرقية من لبنان ان النقص الحاد في الوقود يهدد بشل كل نشاط هناك بما فيه عمل المستشفيات التي تحتاج الى وقود للمولدات بفعل الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي.

وكانت احزاب لبنانية مؤيدة لسورية قد اعلنت عزمها على الاستمرار في قصف موانىء المناطق الشرقية لمنع عون «من تسلم اسلحة ارسلتها له جهة عربية».

وفي نيويورك استقبل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مندوب لبنان السابق لدى الامم المتحدة السفير غسان تويني الذي حض المنظمة الدولية على مزيد من الجهد لحل الازمة اللبنانية.

وقال تويني عقب اجتماعه مع دي كويلار: انني اناشد هذا الرجل بذل المزيد من الجهد لحل المسألة اللبنانية واشار ان ذلك يجب ان لا يوقف الجهود التي تبذلها الدول العربية خصوصا من خلال اللجنة السداسية المنبثقة عن جامعة الدول العربية.

ووصف تويني اللقاء بانه «اجتماع خاص» مشيرا انه نقل الى دي كويلار وجهة نظره القائلة ان على الامم المتحدة ان تلعب دورا اكبر في حل الازمة اللبنانية وانها يجب الا تنتظر انتهاء الجهود العربية لتبدأ دورها.

واعرب عن اعتقاده بان افضل حل للازمة اللبنانية يكمن في عقد مؤتمر دولي حول لبنان برعاية الامم المتحدة ومشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والاحزاب اللبنانية المتنازعة.

وقال يتعين علينا ان نكون اكثر جدية مع الازمة اللبنانية التي لم تعد حربا اهلية بعد ان تدخلت اطراف اقليمية فيها مثل سورية وايران واسرائيل.

وذكر تويني ان دي كويلار اعرب له عن قلقه البالغ ازاء الوضع المتدهور في لبنان وانه بانتظار نتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء المنعقد حاليا في الدار البيضاء بخصوص المشكلة اللبنانية موضحا ان الامين العام بعث برسائل الى الزعماء العرب المجتمعين في المغرب لبذل المزيد من الجهود لحل هذه الازمة التي دخلت عامها الـ ١٥.

وكلاء وزارات الاعلام الخليجية يعدون توصيات للمؤتمر الوزاري

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»: اقر وكلاء وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام أعمال اجتماعهم الخامس الذي اختتم في الرياض امس عدداً من التوصيات التي سترفع إلى وزراء الاعلام في دول المجلس والذين يعقدون اجتماعهم الرابع في البحرين في ٣٠ و٣١ مايو (ايار) الحالي.

ففي مجال التعاون التلفزيوني تم استعراض توصيات الاجتماع الثاني لمسؤولي التلفزيون في دول المجلس والذي عقد في البحرين في مارس (اذار) الماضي، واوصى الوكلاء بالموافقة عليها ورفعها لاجتماع الوزراء مع أهمية أن تراعي اللجنة المكلفة بوضع ضوابط الشراء الجماعي التلفزيوني في اجتماعها المقبل مرئيات الدول الأعضاء وعند اعداد الاجراءات التفصيلية لهذه الضوابط.

وفي مجال التعاون الاذاعي، أوصى الوزراء برفع توصيات الاجتماع الرابع لمسؤولي الاذاعة في دول مجلس التعاون والذي عقد في قطر في ٢٠ مارس (اذار) الماضي، واشادوا بالجهود المتميزة للاذاعة الكويتية في دعم صوت مجلس التعاون خلال فترة بثه الحالية.

وحول تبادل الزيارات بين رؤساء تحرير الصحف في دول المجلس، أكد الاجتماع على اهمية التواصل بين العاملين في المؤسسات الصحفية على أن يعقد الاجتماع الدوري الذي اقترحه رؤساء تحرير الصحف ليسبق اجتماع وزراء الاعلام، مشيرا إلى أن الوكلاء اطلعوا على مذكرة الأمانة حول جدول الزيارات لعام ١٩٩٠ ونظرا لصعوبة تنفيذ الجدول بالصورة المقترحة فان الوكلاء يروا ان الاجتماع الدوري يفي بالغرض.

قمة الدار البيضاء

تتمة المنشور ص ١

السداسية وعلى ضوء الاتصالات التي جرت على هامش القمة ستنجح في مساعيها.

من جهة أخرى، أثارت الرسالة التي وجهها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف إلى العاهل المغربي اهتمام المراقبين، فقد اشار جورباتشوف في رسالته إلى أن عقد المؤتمر يكتسي دلالات معينة لأنه يعقد في ظل أجواء انفراج عالمي وأن منطقة الشرق الأوسط بدأت تسلك شيئاً فشيئاً سبيل الانفراج. وأن الظروف مهيئة للسلام ولعقد المؤتمر الدولي.

ودعا جورباتشوف في رسالته إلى وحدة العرب، كما اشار إلى ضرورة وضع حد للاقتتال في لبنان وتكثيف الجهود الرامية إلى تحقيق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية ووضع حد للتدخل في شؤون لبنان.

خطاب بيكر يفجر الازمة الصامتة بين واشنطن وتل ابيب

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

وصف وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في مؤتمر صحفي في البيت الابيض الليلة قبل الماضية الخطاب الذي القاه امام منظمة «ايباك» الصهيونية بانه «خطاب متوازن جدا» وقال ان من يقراه كاملا سيجده متوازنا.

واضاف بيكر في رده على ما اثاره الخطاب من ردود فعل خصوصا من جانب الاسرائيليين ان الخطاب يوفر للاسرائيليين والفلسطينيين الفرصة للتقدم على طريق التسوية ودفع عملية السلام.

وجاءت تصريحات بيكر هذه بعد ردود فعل غاضبة من المسؤولين الاسرائيليين، اذ قال اسحق شامير عنه انه خطاب غير مفيد، بينما قال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الذي يزور واشنطن انه كان يجب ان يوجه مضمونه الى الفلسطينيين والعرب وليس الى اسرائيل.

وقد اثار الخطاب ردود فعل متفاوتة في الاوساط الصهيونية المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة فبعضهم وصفه بانه ايجابي ويساعد على تقدم عملية السلام. وكان من بين اصحاب هذا الرأي ريتا هاوتزر التي التقت مع السيد ياسر عرفات في السويد.

ووصف زعماء يهود آخرون الخطاب بانه سلبي ولا يساعد على تقدم عملية السلام خصوصا وانه استخدم لهجة عنيفة لاول مرة توجه الى اسرائيل من مسؤولين امريكيين كبار.

وكان الوزير بيكر قال في خطابه امام اكبر منظمة يهودية مؤيدة لاسرائيل تضم المجموعات الرئيسية ذات التأثير والفعالية في دعم اسرائيل: ان على اسرائيل ان تتخلى والى الابد عن تصورها لاسرائيل الكبرى، وطالب بوقف بناء المستوطنات واعادة فتح المدارس، وان توافق على اجراء الانتخابات بعد اعطاء المزيد من التفاصيل عنها في اجواء حرة.

كما دعا الفلسطينيين الى التحدث بصوت واحد ولغة واحدة عن السلام، وطالبهم بالمساعدة على دفع عملية السلام.

ومن جهة اخرى يعتقد المراقبون والمحللون السياسيون في واشنطن ان الخطاب سيزيد من الخلاف بين وجهتي النظر الاسرائيلية والامريكية بشأن التسوية، كما سيؤدي الى تفاقم الازمة الصامتة بين البلدين، منذ فترة خصوصا بعد استمرار المسؤولين الاسرائيليين في تجاهل ورفض الرد على الاسئلة العديدة التي ابلغها بيكر للمسؤولين الاسرائيليين عبر وسائل مختلفة سواء بواسطة كبار المسؤولين في الخارجية الامريكية او عبر رسالته الى شامير. وهي اسئلة تتعلق بالمزيد من التفاصيل عن عرض الانتخابات الذي طرحه شامير، الا ان الحكومة الاسرائيلية لم تعط جوابا على ذلك، ولم يأت وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الذي زار واشنطن الاسبوع الماضي بأي جديد في هذا الخصوص.

وكذلك لم يقدم اسحق رابين اي جديد في هذا الشأن وبالتالي لم يطرأ اي تقدم او تغيير على الموقف الاسرائيلي من عرض الانتخابات.

وزير دفاع البحرين يجرى مباحثات في لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط»: اجرى وزير الدفاع نائب القائد العام البحريني اللواء الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة، الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية إلى لندن، محادثات مع وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة آرشي هاملتون.

واستمع وزير دفاع البحرين في اليوم الثاني لزيارته إلى ايجاز عن بعض المنتجات والمعدات العسكرية الحديثة من شركة بليسي البريطانية.

وتجدر الاشارة إلى أن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة يزور بريطانيا بدعوة من نظيره البريطاني جورج يونجر.





وزير الدفاع البحريني يستعرض حرس الشرف وبدا خلفه نظيره البريطاني.

التوتر بين موريتانيا والسنغال يلقي بظلاله على القمة الفرانكوفونية

نواكشوط ـ دكار ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله ولد محمدي ووكالات الانباء:

توقعت دوائر مطلعة أن يلقي التوتر بين موريتانيا والسنغال بظلاله على قمة قادة الدول الناطقة بالفرنسية التي بدأت أعمالها في داكار أمس، وذلك على الرغم من أن موريتانيا لا تشارك في هذه القمة.

وأشارت هذه المصادر إلى أن القمة الفرانكوفونية ستسعى إلى التوسط بين نواكشوط وداكار خصوصا بعد التوتر الشديد الذي شهدته علاقات البلدين وتصاعد الهجمات الاعلامية والتهديد بالحرب.

ولاحظت المصادر أن هذه القمة تنعقد في مقر المعرض التجاري في داكار الذي كان مركز تجمع حوالي ٢٠ الف مواطن موريتاني قبل ترحيلهم عندما اخذت عصابات من السنغاليين تجوب شوارع داكار للاعتداء على الموريتانيين ومتاجرهم وممتلكاتهم.

وقامت موريتانيا باستدعاء سفيرها من السنغال عشية مؤتمر القمة الفرانكوفونية الذي لن تشارك فيه.

ولم تعقب السنغال على هذه الخطوة إلا أن الدبلوماسيين والمسؤولين يتوقعون استئناف الحرب الاعلامية بين الدولتين الافريقيتين فور رحيل الضيوف المشاركين في المؤتمر.

ومن ناحية اخرى، نفى وزير الداخلية الموريتاني العقيد جبريل ولد عبد الله قيام اية مواجهة بين القوات الموريتانية والسنغالية خلال اليومين الماضيين خلافاً لشائعات تحدثت عن قيام هذه المواجهة بين القوات المحتشدة على طول الحدود بين البلدين في وقت اشتدت الحرب الاعلامية بين البلدين خصوصا بعدما قامت الحكومة السنغالية بتقديم تسهيلات دعائية واسعة لما يعرف بـ «جبهة تحرير الافارقة في موريتانيا» خلال مؤتمر القمة الفرانكفونية.

رفض الطلب العاشر للعفو عن سرحان

كاليفورنيا ـ ر: رفضت هيئة سجون كاليفورنيا امس الاول طلبا عاشرا تقدم به سرحان بشارة سرحان للعفو عنه بعد ان قضى ٢٠ عاما في السجن بتهمة قتل السناتور المرشح للرئاسة الامريكية عام ١٩٦٨ روبرت كنيدي.

وقد رفضت هيئة السجون الطلب الجديد المقدم من بشارة بعد اجتماع دام ٥ ساعات في سجن سوليداد بكاليفورنيا.

شهيد و٩٧ جريحا في المواجهات في الارض المحتلة

قوات الاحتلال تقوم بحملة اعتقالات واسعة ضد الفلسطينيين وتقتحم مبنى الجامعة الاسلامية ومكتبين صحفيين في غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شهدت الاراضي المحتلة امس ولليوم الثاني على التوالي اضرابا عاما احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين العزل وتعبيرا عن رفضهم لمشروع شامير الخاص باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة في ظل الاحتلال العسكري الاسرائيلي. في غضون ذلك علم ان احد المواطنين الفلسطينيين ويدعى وليد درويش (٣٢ عاما) قتل باربع رصاصات قرب مخيم عايدة للاجئين فيما اشارت تقارير الانباء الى استمرار سلطات الاحتلال بمتابعة واعتقال عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين بدعوى انتمائهم الى حركة «حماس» في الاراضي المحتلة. وذكر انه جرى اعتقال الشيخ بسام جرار من سكان البيرة بينما كان يزور الضفة الغربية لنفس التهمة.

وذكرت نفس التقارير ان مواجهات ادت الى سقوط عدد من الجرحى الفلسطينيين وقعت امس في مخيم خان يونس وان شبانا فلسطينيين هاجموا دورية عسكرية اسرائيلية في بيت لحم.

واكدت تقارير الانباء ان الجيش الاسرائيلي اقتحم امس مدرسة تابعة للامم المتحدة في مخيم الامعري وقرية حوسان حيث جرى اعتقال ٤٠ مواطنا فلسطينيا بتهمة المشاركة في الانتفاضة.

وكانت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة صباح امس قد اشارت الى ان ٩٧ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم في المواجهات التي جرت الليلة قبل الماضية بينهم وبين قوات الاحتلال من جراء استخدامها الرصاص الحي والمطاطي واعقاب البنادق اثناء المواجهات.

واوضحت هذه الانباء ان المواجهات تركزت في مدن نابلس وبيت لحم والخليل وقلقيلية وجنين وقلنديا ورام الله وخان يونس ومخيمات رفح والمغازي والبريج والنصيرات وجباليا والشاطىء واحياء الشابورة برفح وبير البلح والشجاعية والزيتون والدرجة.

وافادت ان قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين الاسرائيليين واصلوا عمليات الاعتقال والمداهمة حيث جرى اعتقال ١٣٠ مواطنا فلسطينيا في عمليات مداهمة وتمشيط شملت عددا من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية كما اقتحمت مركز ابحاث رابطة الجامعيين في الخليل ومبنى الجامعة الاسلامية ومكتبين صحفيين في غزة حيث صادرت محتويات هذه الاماكن وقطعت الاتصالات عنها.

وقالت انباء الارض المحتلة ان المجموعات الفلسطينية الضاربة تمكنت من اصابة اربعة مستوطنين وضابط اسرائيلي بجروح بعد رشقهم بالحجارة خلال محاولات هؤلاء مجابهة المظاهرات التي جرت في قرية عزون قرب قلقيلية وجماعين بنابلس.

واضافت ان المجموعات الفلسطينية تمكنت كذلك من تدمير واحراق ٢٠ سيارة تابعة للجيش الاسرائيلي والمستوطنين في مناطق مختلفة من الضفة والقطاع.

وذكرت ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على مدينة ومخيم جنين كما واصلت فرض الحظر على عنبتا وشويكه وذنابه وطولكرم ومخيمات جباليا والنصيرات والمغازي وخان يونس.

واشارت الى أن قوات الاحتلال والمستوطنين قاموا باحراق المزروعات في مناطق اوصرين وحوارة وعنبتا وعزموط ودير الحطب ودير بلوط وعورتا.

من جانب آخر افادت التقارير الواردة من اسرائيل ان السلطات الاسرائيلية تحاول السيطرة على حالة من التمرد وقعت اخيرا في صفوف الشرطة الاسرائيلية اثر تسرب انباء عن مقتل عدد من افرادها على يد القوات الضاربة للانتفاضة الفلسطينية.

وقالت هذه التقارير ان مدينة يافا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ شهدت حالة من الذعر عندما انفجرت عبوة ناسفة في احدى الاسواق التجارية المزدحمة بالاسرائيليين وانه للمرة الثالثة على التوالي تكشف السلطات الاسرائيلية عن عبوات ناسفة في حديقة عامة في تل ابيب.

واوضحت ان حملة اعتقالات واسعة شنتها السلطات الاسرائيلية بين صفوف الشبان الفلسطينيين في مدينة يافا.

واشارت التقارير الى ان معظم مدن اسرائيل تتعرض الى حملات تنكيل للمواطنين العرب فيها حيث تعتقد السلطات الاسرائيلية ان الانتفاضة الفلسطينية مدت جسورها التنظيمية الى هناك وخصوصا بعد ان نفذ الفلسطينيون عمليات في تلك المناطق.

وحسب التقارير مازالت السلطات الاسرائيلية تحظر على الصحفيين والمراسلين نقل اخبار ما يجري من عمليات في اسرائيل كما انها اخفت عملية التمرد التي وقعت في سجن الرملة والاضراب عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون الفلسطينيون في ذلك السجن على اثر حملات التعذيب الوحشي التي تعرضوا لها من قبل مدير السجن الجديد.

وتقوم القوات الضاربة بصورة شبه يومية بعملية توزيع منشورات وبيانات في مدن وقرى اسرائيل تحذر فيها اليهود من مغبة استمرار مشاركة ابنائهم في الشرطة والاجهزة الامنية الاسرائيلية في العمليات الوحشية ضد الشعب الفلسطيني حتى لا تضطر القوات الضاربة الفلسطينية الى اللجوء الى مهاجمة المدنيين الاسرائيليين.

وقالت التقارير ان مثل هذه البيانات والمنشورات الصغيرة الحجم اوجدت حالة من الذعر بين صفوف اليهود في مختلف انحاء اسرائيل.

جنود الاحتلال يقتادون مواطنين فلسطينيين عصبت عيونهما بعد حملة المداهمات الواسعة امس في الضفة الغربية وغزة.

اجتماع مجلس الدفاع السوداني

تتمة المنشور ص ١

ظلت ترصد منذ وقت طويل أيادي تشادية حكومية تسعى لانكاء نار الفتنة وتحرض وتسلح طرفا ضد آخر وان هذه الايادي نفسها هي التي تدبر وتنظم هجمات النهب المسلح.

وقال إن الأحداث في تشاد قد ساعدت على تدفق السلاح وتدهور الأوضاع الأمنية، كما أن قبائل السلامات وبني هلبه التشادية اشتركت في الأحداث الأخيرة بصورة كبيرة.

واشار وزير الداخلية السوداني إلى أن النزاع هو نزاع تقليدي على الكلأ والماء وتفاقم بعد تدفق الأسلحة الحديثة بكميات كبيرة على المنطقة، ولكنه نفى أن يكون لهذا النزاع الدموي أي طابع سياسي.

وقال الوزير السوداني إن ما تضمنه بيان الوفد الحكومي أمس الأول يعبر عن الحقيقة تماما، وأكد أن عدد القتلى لا يتعدى ما ذكره البيان (٤٥٣ مواطنا وسبعة من رجال الشرطة). وهاجم الوزير الصحف المحلية التي أوردت أرقاما بالالوف عن الضحايا وأوضح أن مثل ذلك قد يؤجج الصراع ويجعله يمتد إلى ابناء القبائل المتصارعة في المناطق خارج دارفور مثل العاصمة القومية.

وأكد وزير الداخلية أن الضمان الاكبر لعدم تكرار الأحداث المؤسفة هو الصلح بين القبائل المتنازعة، مؤكدا أن اطراف النزاع قد رحبت بالصلح وأن المساعي، على هذا الصعيد، بدأت منذ أمس الاول في مدينة الفاشر عاصمة الاقليم.

وفي ذات الاتجاه قال السيد احمد سعد وزير الدولة السوداني في وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون النازحين والاغاثة ان الجهات المختصة بمفوضية الاغاثة قامت بارسال شحنات عاجلة من مواد الاغاثة والملابس والخيام والأدوية للمواطنين الذين تأثروا بالصراع القبلي وفقدوا ممتلكاتهم.

صحة الخميني تتحسن

تتمة المنشور ص ١

ظروف جيدة طبقا للبرنامج المحدد. وبعد نقاهة لبضعة ايام يستعيد صحته.

واضاف ان الخميني استعاد بسرعة وعيه بعد العملية وان حالته الصحية العامة جيدة وتتحسن بشكل طبيعي، وقال ان وظائف جسمه تعمل بصورة تدعو الى الارتياح التام.

وذكر الدكتور حسن عارفي وهو اخصائي في امراض القلب واحد الأطباء المشرفين على معالجة الخميني، ان الحال الصحية العامة للخميني كانت جيدة جدا خلال العشرة اعوام الماضية وخصوصا القلب.

وكان احمد الخميني قد خاطب الايرانيين امس الأول مشيرا الى تحسن حال الخميني مؤكدا انه لا داعي للقلق.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

المصحف الشريف وماء زمزم هدية للزوار

اكتمال الاستعدادات لافتتاح معرض الحرمين الشريفين بالمغرب

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط»:

تتواصل الاستعدادات المكثفة هذه الايام، ليل نهار، في الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية، لافتتاح معرض الحرمين الشريفين يوم السبت المقبل. ويتابع الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، رئيس اللجنة العليا المنظمة للمعارض، والذي وصل يوم الاثنين الماضي للدار البيضاء في مقدمة الوفد السعودي الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمؤتمر القمة العربي الطارىء، كافة الجهود المتعلقة بالمعرض الذي جندت المغرب كافة اجراءاتها لانجاحه، حيث خصصت للمعرض مساحة ٥٤٠٠ متر مربع في «القصر الصغير» بارض المعارض في الدار البيضاء.

ويتميز معرض الحرمين الشريفين في الدار البيضاء بكبر حجمه وباضافة العديد من المجسمات والصور لبعض الانفاق والمساجد في المدينة المنورة والمشاعر المقدسة في عرفات ومزدلفة ومنى.

ويهدف المعرض الى تقديم صورة للشعب المغربي ممن لم تتح لهم الفرصة لزيارة البقاع المقدسة لرؤيتها والتعرف على الخدمات التي تقدم لضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزائرين مع تصور كامل لمناسك الحج، كما يعكس المعرض جانبا مما تم انجازه في الحرمين الشريفين من مشاريع ضخمة انفقت عليها المملكة العربية السعودية مئات الالوف من الملايين لتيسير سبل اداء فريضة الحج ومناسك العمرة والزيارة امام ملايين المسلمين من كل انحاء العالم.

وتشمل المعروضات مجسما للحرم المكي الشريف بعد التوسعة الثانية التي امر بها خادم الحرمين الشريفين ومجسما للمسجد الحرام قبل التوسعة الاولى، ومجسما للمسجد النبوي الشريف بعد التوسعة الكبرى التي وضع حجر اساسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قبل عدة سنوات، ومجسما لمكة المكرمة، ومجسما لبوابة مكة المكرمة وكذلك يتضمن المعرض مجسما لمشروع شركة مكة للانشاء والتعمير والمتعلق بتطوير المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام ومجسما لمشروع شركة طيبة، الخاص بتطوير المنطقة المحيطة بالحرم النبوي الشريف ومجسما لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف والذي ينتج سنويا اكثر من ٧ ملايين نسخة من المصحف الشريف في طباعة انيقة وخالية من الاخطاء وعيوب الطبعات التجارية.

كما تشمل المعروضات مجسما لمسجد نمرة في عرفات ومجسما لمسجد قباء في المدينة المنورة وكذلك مسجد القبلتين، ومجسما لمسجد مطار الملك خالد الدولي في الرياض.

ويضم المعرض الى جانب ذلك ٥٠ لوحة مكبرة عن مشاريع توسعة الحرمين الشريفين و٤٠ لوحة اخرى عن مشاريع تطوير المشاعر المقدسة و٢٥ لوحة عن المساجد في مناطق السعودية المختلفة، وباب الكعبة السابق الذي صنع في عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله) عام ١٣٦٣هـ وستارة باب الكعبة المشرفة، وعددا من المجسمات الاخرى لبعض مشاريع التنمية السعودية و٥٠ لوحة اخرى عن جوانب من النهضة السعودية الحديثة في مختلف المجالات.

ومن المقرر ان يتم طوال ايام افتتاح المعرض امام الجمهور المغربي عرض عدة افلام عن الحج ومشاريع توسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة مع افلام اخرى عن قطاعات التنمية السعودية.

كما سيتم توزيع عدد كبير من المطبوعات على زوار المعرض تشمل ١٠٠ الف نسخة من القرآن الكريم باحجام مختلفة و١٠٠ الف كتاب عن تعاليم الاسلام اضافة الى ٤٥ الف كتاب عن مشاريع توسعة الحرمين الشريفين والمسجد النبوي. كما تم وضع جناح جديد مدعم بصور عن اللقاءات الرسمية التي تمت من قبل بين قادة السعودية والمغرب.

كما سيتم توزيع عبوات من ماء زمزم الطهور على زوار معرض الحرمين الشريفين، حيث تتحدث التقديرات عن ٣ ملايين زائر خلال فترة افتتاحه لمدة اسبوعين.

الامير سلمان بن عبد العزيز

ايران تفرج عن أسرى سودانيين وصوماليين وتونسيين

طهران ـ ا ف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ان بلاده ستفرج قريبا عن خمسة عشر اسيرا سودانيا وصوماليا وتونسيا.

واوضح المتحدث ان هؤلاء هم ستة سودانيين وستة صوماليين وثلاثة تونسيين كانوا قد شاركوا في الحرب العراقية الايرانية الى جانب القوات العراقية.

وقالت اذاعة طهران التي نقلت ذلك ان خمسين اسيرا عراقيا آخرين مرضى او جرحى افرج عنهم امس الاول وسلموا الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

سمير عطا الله يكتب من الدار البيضاء

تتمة المنشور ص ١

وفجأة بدا كأنما تلك الغيوب الاطلسية التي غمرت سماء «كازا» قبل يوم قد تبددت من جديد، وتعلقت فوق قصر القمة سماء زرقاء صافية الا من سحابات قليلة. ثم فجأة قرعت الطبول واعلنت الابواق اللماعة وصول المواكب. وفوق هذه البوابة العظيمة المؤدية إلى القصر مر الملوك والرؤساء من تحت المنمنمات الاندلسية الرائعة وقد حفرت في البوابة ايضا سورة «الفاتحة» والقول الكريم «ولا غالب الا الله».

وعند المدخل وقف الملك المضيف ينتظر القادة السادة الضيوف، ملوكاً ورؤساء واصحاب سمو. وكان يرتدي للمرة الاولى منذ الاعداد للقمة طقماً رماديا وربطة عنق سوداء. تفرضها جية العمل وخطورة المناسبة. واذ تاخرت المواكب قليلا راح يتمشى بين وزرائه ولفيف المستقبلين، وقد شبك يداه خلف ظهره وبدت منهما مسبحة صغيرة تساعد في الدعاء وتبديد القلق قبل لحظات من إحدى اصعب القمم التي عرفها الحسن الثاني او رعاها.

واذ بدأ القادمون بالوصول، عادت التقاليد الملكية تأخذ مكانها. فوقف الملك المضيف عند نقطة تبعد حوالي مترين عن بوابة السيارات التي يترجل منها الضيوف، وكان يحيي القادمين الكبار ثم يترك لولي عهده مرافقتهم الى الداخل. لكنه خرج من النقطة التي يقف فيها لمعانقة الملك حسين، ثم اندفع بعد ذلك لمعانقة الملك فهد بن عبد العزيز الذي رافقه في سيارته الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والسيد هشام ناظر.

لم تكن هذه القمة «الطارئة» كما وصفت بل حين دخلنا القصر وجدنا ان قطعة مطرزة من المخمل الاخضر قد كتب عليها «القمة الاستثنائية». وفي هدوء عجيب توزع القادة ومرافقوهم حول القاعة الفسيحة التي ملئت ايضا بالنقوش وتوزعت فيها الكراسي الحرير بالترتيب اللون الاصفر لرئيس الدولة، اللون البطيخي للرجل الذي يليه، وكراسي اخرى خضراء او زبرجدية للآخرين.

وبدأ العد العصبي! متى تبدأ القمة ومتى يعلن الحسن الثاني افتتاحها. ويجلس الصحافيون في مقصورتهم الزجاجية ينتظرون دون جدوى، لكن يبدو انه خلف القاعة كانت تجري تلك القمة الاخرى، قمة المصالحات بين المتصالحين. وقد اتخذ السلطان قابوس ووفده مقاعدهم وكذلك الكويت التي ترأس وفدها الشيخ سعد العبد الله، ثم دخل الرئيس صدام حسين وبعد ذلك ابو عمار والرفاق.

لكن العيون ظلت شاخصة الى من بقي خلف القاعة وبينهم الرئيس حافظ الاسد والعقيد القذافي وبعد قليل جاء الملك الحسن الثاني الى القاعة واصطحب الرئيس العراقي. وبعد ساعة تقريبا خرج الجميع الى مقاعدهم. وبينهم هذه المرة للمرة الاولى منذ سنوات رئيس مصر.

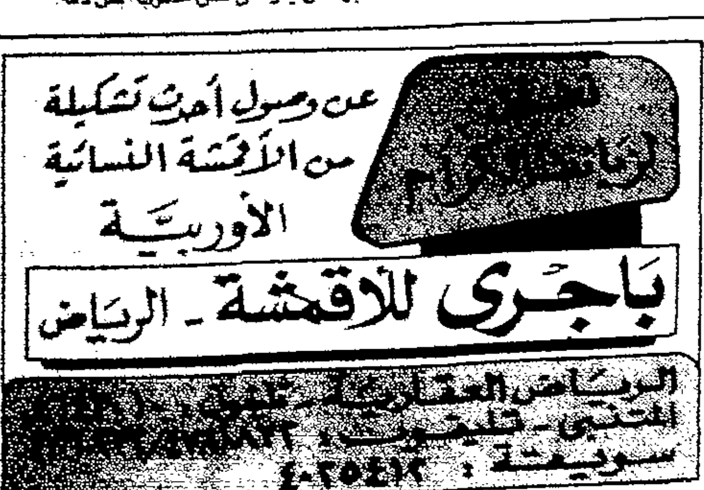
من اجل هذا السبب، إذن، طالت الخلوة في الداخل. وهكذا اخلى القاعة «المغاربة» الذين كانوا يقدمون الشاي للضيوف الذين في الانتظار، واتخذ الجميع مقاعدهم. وراح الحسن الثاني يرتجل، كعادته كلمة تغلب عليها دائما بلاغته في اللغة، كما تغلب عليها اللهجة المغربية التي ترخم اللغة العربية ايما ترخيم.

امام اي قمة نحن؟

الحسن الثاني تحدث عن «روح عربية جديدة لمواجهة القرن المقبل». تحدث عن «التجمعات الجهوية» في العالم العربي، عن تحديث الجامعة. عن عودة مصر.

وكان طبيعيا ان يرد الرئيس حسني مبارك. وقد فعل، لكن ليس بالاقتضاب كما كان الامر بالنسبة الى العاهل المغربي وانما ادلى ببيان مطول هو عبارة عن «بيان دولي» حول سياسة مصر ومواقفها، عربيا ودوليا.

ويبدو ان السيد ياسر عرفات كان ينتظر من الرئيس المصري ان يقول جملة معينة حول الدولة الفلسطينية، فقالها، وهكذا نظر ابو عمار الى مساعديه وكأنه يقول لهم: الم اقل لكم؟ «قمة استثنائية» و«روح جديدة» ورجل رياضي الجسم كان يرتدي طقما كحليا داكنا، وبدلا من ان يرتجل كما كان يفعل سلفاه خلف المنابر، كان يقرأ من نص مكتوب بكل دقة.



رحلة المصالحة من طرابلس ووهران إلى الدار البيضاء

الحسن الثاني وبن جديد حققا الانجاز التاريخي بلقاء المصالحة بين قادة مصر وسورية وليبيا

الشرق الأوسط في قمة الدار البيضاء

الدار البيضاء ـ بعثة «الشرق الأوسط»:
في مكتب جانبي مفتوح على قاعة الاجتماعات الرئيسية في القصر الملكي بالدار البيضاء، التقى أمس الأول، وقبل الافتتاح الرسمي لمؤتمر القمة الطارىء، الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس السوري حافظ الأسد في لقاء مصالحة برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وأمس عقد الرئيس مبارك والعقيد القذافي اجتماعا منفردا ليتوجا بذلك مصالحة كانت تبدو مستعصية في وقت من الأوقات خصوصا بعدما كانت الأنباء قد أشارت قبيل انعقاد القمة إلى أن الرئيس الليبي قد لا يشارك بسبب دعوة مصر للمشاركة. وأشارت مصادر القمة إلى أن الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد قاما بدور كبير لتحقيق هذه المصالحة التاريخية.

وقد صرح الرئيس الجزائري أمس بأن لقاء مبارك والقذافي جرى «في جو أخوي نزيه يجعلنا نتفاءل في المستقبل إن شاء الله إلى الخير من أجل وحدة أمتنا العربية».

من جانبه، قال الرئيس مبارك: «كل ما استطيع أن أقوله الآن انني أشكر أخي الرئيس الشاذلي للمجهود الذي بذله أمس واليوم».

وقد بدأت رحلة المصالحة بين مصر من جهة وسورية وليبيا من جهة ثانية، قبل الوصول إلى الدار البيضاء.

ويرى بعض المراقبين هنا أن رحلة المصالحة هذه بدأت بالقمة الرباعية التي شهدتها طرابلس ليل الاثنين الماضي وشارك فيها إلى جانب العقيد القذافي الرؤساء حافظ الأسد والشاذلي بن جديد وزين العابدين بن علي، وهي القمة التي انتقلت بعد ذلك إلى وهران (غرب الجزائر) حيث عقد الرؤساء الأربعة اجتماعا صباح يوم افتتاح القمة (الثلاثاء) قبل أن يتوجهوا إلى الدار البيضاء بعد ظهر اليوم نفسه.

وعلى الرغم من عدم توفر معلومات دقيقة حول ما دار في اجتماعات وهران، ومن قبلها طرابلس، إلا أن توقعات المراقبين تشير إلى احتمال أن يكون القادة الأربعة قد ناقشوا امكانية اتمام المصالحة المصرية ـ السورية، والمصرية ـ الليبية قبل المباشرة في عقد جلسة العمل الأولى لقمة الدار البيضاء.

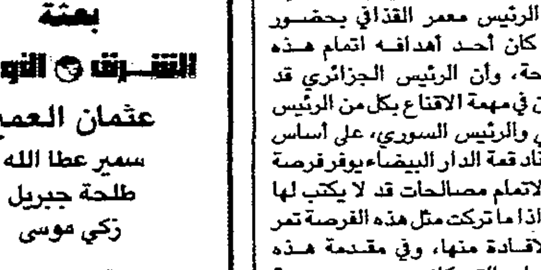
اتفاق مسبق

وتستند هذه التوقعات إلى الافتراض بأن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد كان قد اتفق مسبقا مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على اتمام هذه المصالحة باعتبارها شرطا ضروريا لانجاح القمة وعدم حدوث خلافات جديدة بسببها (أي القمة) في حين أن الهدف منها هو انهاء الخلافات العربية، أو، في أضعف الايمان، تقليصها، والوصول إلى حالة الاتفاق بين العرب على حدود الاختلاف.

ويذهب بعض المراقبين إلى القول إن اقناع الرئيس معمر القذافي بحضور القمة كان أحد أهدافه اتمام هذه المصالحة، وأن الرئيس الجزائري قد استعان في مهمة الاقناع بكل من الرئيس التونسي والرئيس السوري، على أساس أن انعقاد قمة الدار البيضاء يوفر فرصة ذهبية لاتمام مصالحات قد لا يكتب لها أن تتم اذا ما تركت مثل هذه الفرصة تمر دون الافادة منها، وفي مقدمة هذه المصالحات التي كانت تبدو مستعصية المصالحة الليبية ـ المصرية، والسورية ـ المصرية.


الملك الحسن الثاني

الرئيس حسني مبارك


بعثة
الشرق الأوسط
عثمان العمير
سمير عطا الله
طلحة جبريل
زكي موسى
تصوير
عبد اللطيف الصيباري

جوليد أول المغادرين

غادر الدار البيضاء مساء أمس الرئيس حسن جوليد رئيس جيبوتي ليصبح بذلك أول المغادرين بعد أن كان أول الواصلين.

وقال الرئيس جوليد قبيل مغادرته إن القمة كانت ناجحة بكل المقاييس.

ومن المتوقع أن يشارك الرئيس الجيبوتي في مؤتمر قمة الدول الناطقة بالفرنسية الذي افتتح أمس في العاصمة السنغالية داكار.

... وبن علي الى تونس

قالت مصادر مغربية إن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي غادر أيضا الدار البيضاء قبيل الاختتام الرسمي للقمة.

وأضافت ان الرئيس بن علي توجه إلى تونس.



لقطات

● وصل الرؤساء مبارك والقذافي وبن جديد في سيارة واحدة الى القصر الملكي بالدار البيضاء حيث عقدت جلسة بعد الظهر وقد صفق الحاضرون للرؤساء الثلاثة، وكان العقيد القذافي يرتدي زيا ليبيا خاصا ابيض اللون.

● الرئيس العراقي صدام حسين كان الوحيد من بين كل الرؤساء الذي استخدم سيارة بيضاء في تنقلاته.

● الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب والامير مولاي رشيد كانا في استقبال القادة العرب لدى وصولهم الى مدخل القصر الملكي امس حيث كانت تعزف فرقة خاصة موسيقى مغربية شجية.

● كان من المقرر ان يتناول القادة العرب والوفود الغداء في بلدة بوزنيقة التي تقع بين الرباط والدار البيضاء لكن تم لصرف النظر عن ذلك بعد ان تعطلت جلسة بعد الظهر.

● الرئيسان حافظ الاسد ومعمر القذافي وقفا يتحدثان طويلا امام باب القصر الملكي بعد انتهاء جلسة بعد الظهر المغلقة.

● احد اعضاء الوفد الليبي ابلغ «الشرق الأوسط» بان العقيد معمر القذافي ابدى اعجابا خاصا بتغطية «الشرق الأوسط» لوقائع المؤتمر.

● الصحافيون اليابانيون كانوا يستعينون بكتاب خاص طبعت عليه اعلام الدول العربية بالالوان للتعرف على الوفود لدى وصولهم الى مدخل القصر الملكي.

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري حرص على تزويد الصحافيين المصريين بآخر اخبار القمة، خاصة لقاءات مبارك مع العقيد القذافي.

● كان اول الواصلين الى الاجتماع الذي عقد بعد ظهر امس وزير خارجية الصومال الذي يرأس وفد بلاده للقمة.

● وزع ممثل ارتيريا في المغرب مذكرة مرفوعة للقادة العرب من جبهة تحرير ارتيريا التنظيم الموحد، تشيد بالمبادرة السودانية لتحقيق السلام وتدعو القمة العربية الى تبني القضية الارترية دوليا.

امير البحرين لـ«الشرق الأوسط»: توحيد الجهد العربي ضرورة



الدار البيضاء ـ بعثة «الشرق الاوسط»:
عبر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عن امله في نجاح القمة، وعن تقديره لتنظيم المؤتمر.

وقال أمير البحرين ان «المهم هو أن تتوحد الجهود العربية لأن العالم لن يهتم بنا ونحن متفرقون او ضعفاء».

وكان الشيخ عيسى، الذي يرأس الدورة الحالية لدول مجلس التعاون الخليجي قد استقبل امس في مقر قادة دول المجلس الذين تباحثوا حول ما يمكن ان تتخذه دول المجلس من مواقف بناءة وموحدة.

اوساط دمشق تتابع مصالحات الدار البيضاء باهتمام

دمشق ـ ق. ن. ا: رحبت الاوساط السياسية والمراقبة في دمشق باللقاء الذي عقد الليلة قبل الماضية في الدار البيضاء وضم الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، والرؤساء الجزائري الشاذلي بن جديد والمصري حسني مبارك، والسوري حافظ الاسد، والليبي معمر القذافي.

واعتبرت هذه الاوساط ان اللقاء يمثل خطوة ايجابية على طريق تحقيق التضامن العربي الحقيقي، وازالة كل العقبات التي تعترض مسيرة العمل العربي المشترك وتوقعت ان تعقد على هامش القمة العربية الطارئة الحالية لقاءات مهمة اخرى بهدف ازالة كل الشوائب والعراقيل التي تقف حائلا دون تحقيق التضامن العربي الشامل.

وقد اهتمت الصحف ومختلف اجهزة الاعلام السورية امس باجتماعات مؤتمر القمة الطارئة واللقاءات التي عقدت على هامش المؤتمر، وخصصت الصحف تعليقاتها ومقالاتها الرئيسية للحديث عن القمة الطارئة والامال المرجوه منها، واكدت على «اهمية التضامن العربي الفعال وحشد الطاقات والامكانات العربية لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية لاسيما في هذه الظروف التي يشتد فيها التآمر على الامة العربية وقضيتها المركزية القضية الفلسطينية».

واستعرضت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في مقال رئيسي لها التحديات الراهنة المنتظرة وقالت انه لا خلاف على ان مواجهة هذه التحديات تتم بالتحدي المماثل لها وبوسائل فعاله بعيدة عن البيانات والاقوال».

ترحيب بمصالحة مصر مع سورية وليبيا

الدار البيضاء ـ وكالات الانباء: اجمعت ردود الفعل التي صدرت عقب اتمام لقاء المصالحة بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيسين السوري حافظ الاسد والليبي معمر القذافي على الترحيب بهذه الخطوة واعتبارها حدثا مهما وبارزا، في الوقت الذي تتطلع فيه الانظار الى نجاح جهود تبذل في كواليس القمة لاتمام لقاء عراقي ـ سوري ـ ولقاء سوري ـ فلسطيني بما يحقق المصالحة بين الرئيس السوري حافظ الاسد من جهة والرئيسين العراقي صدام حسين والفلسطيني ياسر عرفات من جهة ثانية.

فقد نسبت أمس وكالة الانباء القطرية الى مصدر موثوق في مؤتمر القمة العربي الطارىء قوله ان جهودا مكثفة تجري الآن لعقد لقاء بين الرئيسين العراقي صدام حسين والسوري حافظ الأسد. واضاف المصدر ان الشعار الرسمي للمؤتمر هو «قمة التصالح والوحدة» ولذلك فان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، مع عدد من اخوانه القادة العرب، مصممون على تحقيق انجاز جديد (يوم الاربعاء) أمس، واذا ما تم التصالح بين سورية والعراق يكون المؤتمر قد حقق اهدافه العليا في انهاء جميع الخلافات العربية، ويصبح من السهل على القمة اتخاذ القرارات الايجابية لحل الازمة اللبنانية وبلورة الموقف الموحد والنهائي لحل الازمة الفلسطينية، اضافة الى دعم مسيرة السلام بين العراق وايران.

واضاف المصدر قوله انه اذا ما تم التصالح بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد فانه يصبح من المرجح ان تمتد اعمال المؤتمر الى اليوم (الخميس).

ونسبت وكالة «رويتر» الى وزير الخارجية الليبي جاد الله عزوز الطلحي قوله تعقيبا على المصالحة المصرية ـ الليبية ان الرئيس حسني مبارك القى كلمة ايجابية في المؤتمر أكد فيها التزام مصر تجاه الامة العربية.

ونسبت الوكالة نفسها الى الدكتور اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية، قوله ان مصر تقوم بدور توفيقي بين الدول العربية.





اشادة برلمانية بعودة مصر الى الجامعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اصدرت لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري برئاسة الدكتور محمد حسن الزيات بيانا امس عن عودة مصر الى الجامعة العربية جاء فيه ان اللجنة تعبر عن تقديرها للدور الذي قام به الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية في الدعوة الى انعقاد مؤتمر القمة العربي، واكدت اللجنة في بيانها ان عودة مصر الى الجامعة العربية تعتبر تقديرا للدبلوماسية المصرية التي تحقق نجاحا في مجال التقارب العربي.

ومن ناحية اخرى ناشدت لجنة الشؤون العربية بالحزب الوطني الديمقراطي المصري برئاسة الدكتور محمد عبد اللاه في بيان لها الدول العربية بضرورة تضافر الجهود واخلاص النوايا لتحقيق تضامن عربي حقيقي من اجل خير ومصالح الامة العربية.

فكرة

مصطفى أمين

ذكر لي محمود شوقي باشا السكرتير الخاص للملك فؤاد انه تلقى في اول عيد بعد خروجه من منصبه ثلاث بطاقات تهنئة بالعيد. وكان قبل ذلك يتلقى مئات البطاقات ومئات البرقيات بمناسبة العيد. وكان تليفونه يدق عشرات المرات ولا يكف عن الرنين وهو في منصبه. وبعد خروجه خرس التليفون اسابيع. وذات يوم دق التليفون وفرح شوقي باشا وهرول الى التليفون واذا به يكتشف ان الرقم خطأ!

والرجل السعيد هو الذي يجد الاصدقاء والمحبين بعد ان يفقد السلطة، وهو الذي يحترمه الناس لشخصه لا للكرسي الذي يجلس عليه. وكم من كبير حملته الجماهير على الاعناق وهو يحكم، ثم القته على الارض بعد ان فقد السلطة.

فالوزير الحصيف هو الذي يدخل الحكم وهو يعرف انه سيخرج من الحكم في اليوم التالي. وكثيرا ما قال لي وزراء انهم كتبوا استقالاتهم ووضعوها في جيوبهم يوم دخولهم الوزارة. ولكن العجيب ان كثيرين منهم ينسون الاستقالة التي في جيوبهم ويبقون الى ان يقرأوا نبأ خروجهم من الوزارة في الجرائد.

ومع كثرة المرات التي طردت فيها من عملي، فلا اذكر مرة واحدة احسست فيها بالوحدة المريرة، كان اصدقائي في المحنة دائما اكثر من اصدقائي في الزفة. وكان الذين يقفون معي اضعاف اضعاف الذين يقفون ضدي. وذات مرة اتصل بي الدكتور عبد القادر حاتم وزير الاعلام وطلب مني ان اذهب الى مقابلته في مكتبه بوزارة الاعلام وقبل ان يفتح فمه اخرجت من جيبي ورقة مكتوبا عليها «قرار من الرئيس باخراجي من منصب رئيس مجلس ادارة اخبار اليوم» وذهل الدكتور حاتم وقال لي «كيف عرفت؟» ان الرئيس اتصل بي صباح اليوم وابلغني هذا القرار وطلب مني الا يلعم به احد إلا بعد ابلاغك. وانا لم اخبر احدا بهذا القرار، قلت له انني احسست بهذا القرار عندما طلبتني في التليفون وامسكت ورقة وكتبت القرار.. وبعد خروجي اتصل الرئيس عبد الناصر بالدكتور حاتم وساله ماذا فعل مصطفى عندما علم بالقرار قال الدكتور حاتم: اخرج ورقة من جيبه وفيها نص القرار!

ولم يصدق الرئيس عبد الناصر انني احسست بالقرار قبل صدوره ولهذا لم افاجأ به ولم ادهش له.

وقد حدث ان احد كبار رجال الاعمال ذهب الى احد الوزراء منذ ايام وعرض عليه مشروعا، واعجب الوزير بالمشروع، وقال انه سيوافق على المشروع.. ثم سكت قليلا وقال «اذا كنا قاعدين»!

وخرج رجل الاعمال وهو يعتقد ان هناك تعديلا وزاريا.. والواقع ان كل ما هناك ان الوزير يعرف ان المناصب لا تدوم وقليلون جدا من يعرفون ذلك!

سفير تونس بالقاهرة:

مقر الجامعة ليس موضع خلاف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حنان البدري:

صرح السيد محمود المستيري سفير تونس بالقاهرة بأن قضية مقر جامعة الدول العربية ليست قضية مصرية تونسية، وانما قضية عربية، موضحا ان تونس رحبت بوجود الجامعة على ارضها وتتمسك بها، لكن اذا كان هناك اجماع عربي على عودة المقر للقاهرة فلن يكون ذلك موضع خلاف.

وحول دور مصر المتوقع بعد عودتها لجامعة الدول العربية اكد السفير المستيري انه لا بد من مرور فترة انتقالية بعد العودة خاصة بعد تغير الاجواء السياسية في الدول العربية خلال السنوات العشر الاخيرة. مؤكدا أنه سيكون لمصر دور بارز وايجابي وضروري في حل القضايا العربية المستعصية.

وردا على سؤال حول فكرة احياء السوق العربية المشتركة التي اشار اليها الرئيس مبارك في خطابه امام القمة العربية، قال السفير محمود المستيري، انها فكرة طيبة، يجب دراستها.

الشرق الأوسط
في قمة الدار البيضاء

أحمد عبد الرحمن في حديث لـ الشرق الأوسط:

ورقة العمل العربية تستجيب للورقة الفلسطينية وعودة مصر فتحت مرحلة تضامن عربي جديدة

الدار البيضاء ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد احمد عبد الرحمن، المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، ان ورقة العمل العربية التي قدمت الى القادة العرب خلال قمتهم الاستثنائية تستجيب مئة بالمئة لما جاء في ورقة العمل الفلسطينية التي قدمت الى وزراء الخارجية العرب. واشاد المسؤول الفلسطيني في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» الى ان الملوك والرؤساء العرب دعموا المبادرة السياسية الفلسطينية من خلال بند واضح حول ذلك، كما ان خروج القمة بقرارات واضحة لتشكيل اللجنة العربية الخماسية للتحضير للمؤتمر الدولي سيسهم في دفع مسيرة السلام.

وقال احمد عبد الرحمن ان عودة مصر الى العمل العربي المشترك انهت مرحلة، وفتحت مرحلة جديدة من العلاقات العربية هي مرحلة التضامن والتعاون من اجل وقف العدوان الاسرائيلي ووضع حد له، ووضع حد للتدخلات الاستعمارية والاجنبية.

وقال الناطق باسم المنظمة حول لبنان ان القمة سترسي اساسا سليما لحل المشكلة اللبنانية وتساعد لبنان على استعادة وحدته وسيادته وبناء مؤسساته.

وفيما يلي نص الحديث الذي دار مع السيد احمد عبد الرحمن:

● ما هي آخر التطورات على صعيد تطبيع العلاقات بين المنظمة وسورية؟

ـ نحن نحرص ان تكون علاقاتنا بسورية الشقيقة علاقات قوية ومتينة على قاعدة سياسية واضحة اساسها مواصلة دعم الانتفاضة، والنضال من اجل تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره فوق ارض دولته المستقلة نحن نرى ان المصالحة السورية ـ الفلسطينية ضرورة وطنية وقومية من اجل تعزيز الموقف العربي الواحد وتعزيز التضامن العربي ودفع الجهود العربية السياسية والدبلوماسية لعقد المؤتمر الدولي بخطوات حثيثة الى الامام.

ومن هنا فاننا نشكر القادة العرب الذين يسعون الى اقامة علاقات ودية ووطيدة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية، على ان تقوم هذه العلاقات على اساس متكافىء وتستند الى الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

● الى اي مدى يمكن القول ان القادة العرب تبنوا ما جاء في ورقة العمل الفلسطينية؟

ـ لم تعد ورقة عمل فلسطينية، لقد صارت ورقة عمل عربية، وهذه الورقة تستجيب مئة بالمئة لكل القضايا التي تم طرحها في ورقة العمل الفلسطينية التي قدمت الى وزراء الخارجية العرب.

● فيما يتعلق بموضوع الانتخابات الذي صرحه شامير هل سيكون هنك موقف عربي موحد منه؟

ـ لقد رفضت القيادة الفلسطينية ورفضت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا المشروع، واحد بنود ورقة العمل هو رفض خطة شامير على اعتبار ان هذا مشروع لادامة الاحتلال وليس مشروعا للسلام.

● هي تبنى الملوك والرؤساء العرب المبادرات السلمية التي اطلقتها المنظمة على مدى الفترة الماضية؟

ـ هناك بند واضح لدعم المبادرة السياسية الفلسطينية بالكامل وبجميع الوسائل الممكنة.

● بعد عودة مصر، كيف ترى العمل الدبلوماسي العربي في المرحلة المقبلة؟

ـ عودة مصر تحمل تحولا كاملا في تاريخ الامة العربية، وعودة مصر تستدعي اعادة نظر ليس فقط على صعيد العلاقات العربية ـ العربية، بل على صعيد العلاقات العربية ـ الدولية، فمصر ستعلب دورا رئيسيا على صعيد وقف حالة التمزق في الجسم العربي، وعلى صعيد تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتعزيز جهود منظمة التحرير الفلسطينية من اجل انتزاع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. كذلك فان عودة مصر انهت مرحلة في تاريخ العلاقات العربية، وفتحت مرحلة جديدة هي مرحلة التضامن والتعاون، ومرحلة الوزن المصري الى جانب الوزن العربي في سياق معركة العرب العامة والشاملة من اجل وقف العدوان الاسرائيلي ووضع حد له، ووضع حد للتدخلات الاستعمارية والاجنبية في الجسم العربي.

● ما هي اسباب عدم تطرق وزراء الخارجية للموضوع اللبناني على حد قول اغلبهم؟

ـ بالعكس تم التطرق الى موضوع لبنان، وقد احتل لبنان البند الثاني في جدول الاعمال، وانا رأيي ان هذا المؤتمر سيرسي اساسا سليماً لحل المشكلة اللبنانية، التي لا يمكن ان تحل باجتماع واحد. وما اعرفه هو ان القمة ستضع الاساس الممكن لحل الازمة اللبنانية وتساعده على استعادة وحدته وسيادته على ارضه واستعادة مؤسساته ولتمكين الشعب اللبناني من بناء مؤسساته ودولته وانتخاب رئيسه بمساعدة العرب ودعمهم. واستطيع القول انه مع انعقاد قمة الدار البيضاء الاستثنائية يبدأ الدور العربي يأخذ مكانه لحل ازمة لبنان.

● وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اعلن موقفا حث فيه اسرائيل على وقف بناء المستوطنات ووضع حد لاحتلال، ما هو تقييمكم لمثل هذه المواقف؟

ـ كما قلت، نقدر التطور الجديد في الموقف الامريكي، ونرى ان ما ورد على لسان بيكر حول وقف المستوطنات وحول وقف احلام دولة اسرائيل الكبرى الخ، هذه كلها قضايا جديدة ونراها تطورا ايجابيا مهما في دفع مسيرة السلام الى الامام ولكن ما اود ان اقوله ان الوزير جيمس بيكر لم يعط الموقف الفلسطيني حقه كاملا، فنحن اعتمدنا برنامجا سياسيا حظي بتقدير الادارة الامريكية وعلى اساسه فتحت الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وكنا نود لو ان السيد بيكر اطلع الرأي العام الامريكي واطلع مجموعة ايباك اليهودية على حقيقة الموقف الفلسطيني بدلا من ان يتحدث عن قضايا اصبحت هامشية في الموقف الفلسطيني. كنا نتمنى ان يشير الى التطور الحاصل في الموقف.

● تقدمت المنظمة بمذكرة جديدة منذ عدة ايام الى السفير الامريكية في تونس، هل تطرقت الى الموقف الامريكي من طلب منظمة التحرير الانضمام الى منظمة الصحة العالمية؟

ـ الاتصالات مستمرة بين السفير الامريكي والمنظمة، والمذكرة تتناول كافة القضايا التي يطرحها اي من الجانبين، وهناك من المواقف ما يقوم السفير بحمل رسالة وكذلك يفعل الجانب الامريكي.

● هل تطرقت المذكرة الى الموقف من موضوع منظمة الصحة العالمية؟

ـ ليس هذا هو المهم، هناك قضايا مهمة تطرح.

● مثل؟

ـ موضوع خطة شامير والموقف الفلسطيني منها، فلقد قدمنا له بيانا يوضح تصورات منظمة التحرير للامر، وكذلك البيان الذي صدر عن المنظمة. واوضحنا ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست من حيث المبدأ ضد اجراء انتخابات حرة وديمقراطية في الاراضي المحتلة، لكن هذا يجب ان يكون جزءا من خطة كاملة شاملة لاعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه.

● هل سيلتقي الرئيس السوري حافظ الاسد بالرئيس ياسر عرفات على هامش القمة؟

ـ نحن نحرص على ان تكون هناك علاقات جيدة ووطيدة مع سورية، لان المصالحة بين الجانبين ستسهم جديا في دعم الانتفاضة وتعزيز الجهود العربية ووحدة الموقف العربي الذي يدفع الى عقد المؤتمر الدولي. ان القوى الصهيونية والمؤيدة لها، تراهن على تردي العلاقات العربية من اجل ايجاد اعذار لتعطيل مسيرة السلام الدولية. وخروج القمة بقرارات واضحة لتشكيل اللجنة العربية الخماسية للتحضير للمؤتمر الدولي سيسهم بدفع مسيرة السلام الى الامام، وقد وجهت الى المؤتمر رسائل من الرئيس جورباتشوف وجورج بوش بهذا الخصوص، وبالتالي نحن نتطلع الى عودة العلاقات الفلسطينية ـ السورية على اسس سليمة وصحيحة ومتينة وبعيدة عن كل اشكال الوصاية والتدخل. ولقد جرى لقاء عرضي يوم امس وتصافح فيه الرئيس ياسر عرفات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع وتبادلا كلاما وديا، وتأمل بان تبشر الساعات والايام المقبلة بالخير لمصلحة دعم الانتفاضة وشعبها.



العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء جولة قصيرة في الحديقة المحيطة بمقر المؤتمر

بوش في رسالة للحسن الثاني
الانتخابات تفتح الباب لحوار بناء اذا جرت طبقاً لتسلسل سياسي

قال الرئيس الأمريكي جورج بوش في رسالة بعث بها إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إن خطة الانتخابات التي اقترحها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي يمكن أن تسهم في التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية.

وقال بوش في الرسالة التي اذاعت نصها وكالة انباء المغرب العربي: إننا نعتقد ان الاقتراح الاسرائيلي يمكن أن يساهم في اقامة حوار بناء بين الاسرائيليين والفلسطينيين يهم الأراضي المحتلة.

وفي حين أكد الرئيس الأمريكي التزامه بمساعي السلام في الشرق الأوسط فان الرسالة التي تم الكشف عنها بعد يوم واحد من بدء أعمال مؤتمر القمة العربي حثت الدول العربية على مساندة خطة الانتخابات. وقال بوش: إذا لم يتوصل المؤتمر إلى ذلك فعليه على الاقل أن يتجنب اجراءات من شأنها أن تضيف عراقيل جديدة للعراقيل التي مازلنا نواجهها.

وذكرت الرسالة أن وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر أوضح للاتحاد السوفياتي في زيارته الأخيرة لموسكو الرغبة الأمريكية في توسيع جدول الأعمال للتطرق إلى مشاكل جديدة».

وجاء في الرسالة ان بيكر أجرى محادثات بناءة مع المسؤولين السوفيات تناولت الشرق الأوسط والنزاع العراقي ـ الايراني والأزمة اللبنانية.

وقال بوش: إننا مقتنعون بأننا في حاجة لخلق جو سياسي في الشرق الأوسط يؤدي إلى اجراء مفاوضات مثمرة.

ودعت الرسالة إلى بذل جهود ملموسة لتخفيف التوترات وتحويل العنف إلى حوار سياسي.

واضاف: إن الانتخابات، اذا ما جرت طبقاً لتسلسل سياسي يؤدي إلى مفاوضات تهم الوضع القانوني النهائي للأراضي، تمنح امكانية تحقيق تقدم. فالاقتراح الاسرائيلي يقبل امكانية التفاوض السياسي الذي سيعالج في نهاية المطاف الوضع الدائم للأراضي المحتلة.

وذكرت رسالة الرئيس الأمريكي أن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه أوضح أن موسكو لم ترفض الاقتراح الاسرائيلي «واعترفت أنه تضمن عناصر ايجابية غير أن بعض النقاط تحتاج إلى توضيح».

وأشارت الرسالة إلى عودة مصر إلى الجامعة العربية بعد غياب عشر سنوات، وقالت إن «من شأنها أن تدعم جهودكم في هذا الصدد».

وفي ما يتعلق بالقضية اللبنانية أعربت الرسالة عن تأييد الولايات المتحدة لمساعي الجامعة العربية ووصفتها بأنها «تتيح»، ونحن مقتنعون بذلك، افاقا أفضل لوضع حد للمعارك والتوصل إلى حل سياسي لسلم دائم يتضمن المصالحة الوطنية وانسحاب جميع القوات الأجنبية.

وأعربت الرسالة عن أمل الرئيس الأمريكي في أن يدعم الزعماء العرب هذه المساعي ويبذلوا كل الجهود الممكنة «لتمكين مراقبي الجامعة العربية من القيام بمهامهم في أقرب وقت ممكن».

رسالة للقمة الطارئة من جورباتشوف
تطوير الجهود العربية للمؤتمر الدولي وتخطي الخلافات بشأن لبنان

شدد ميخائيل جورباتشوف في رسالة وجهها إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يرأس القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء على ضرورة تطوير الدول العربية لجهودها من أجل انعقاد المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط.

ووزعت وكالة «تاس» السوفياتية أمس نص الرسالة وذكرت بأن التنسيق العربي كان دائما وسيبقى أحد العوامل الرئيسية للاستقرار والسلام في المنطقة.

وشدد جورباتشوف ايضا على ان ضرورة تخطي الخلافات العربية بشأن لبنان «اصبحت مسألة حادة وملحة» ودعا الى قيام حوار بناء ودائم بين مختلف الأطراف اللبنانيين وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

وأعرب الزعيم السوفياتي عن ارتياحه للجهود التي تبذلها الجامعة العربية بشأن المسألة اللبنانية ودعا الدول العربية الى تطوير دعمها للجنة الجامعة للمساعي الحميدة التي تضم ست دول بحيث تتم «المحافظة على لبنان كدولة موحدة ومستقلة وعلى سلامة اراضيه».

وذكر جورباتشوف بأن الاتحاد السوفياتي اقترح سلسلة من الاجراءات العملية من أجل انعقاد هذا المؤتمر الدولي لكنه شدد على ان بلاده لا ترفض افكارا اخرى شرط ان تتخذ في «الاتجاه الصحيح».

وفي موضوع العلاقات الايرانية العراقية أشار جورباتشوف من جديد الى استعداد بلاده لتقديم الدعم العملي الممكن لتطوير المفاوضات بين البلدين ولمهمة الوساطة التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة.

وفي موضوع افغانستان طلب جورباتشوف من المشاركين في القمة العربية درس الوضع الهش في هذا البلد وانعكاساته غير القابلة للتوقع.

واضاف: ان محاولات اسقاط الحكومة في افغانستان بواسطة السلاح غير مجدية. ولا يوجد بديل معقول للحل السياسي الذي يقوم على تشكيل حكومة موسعة.

لبنان: متابعة قيادية وشعبية لأعمال القمة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

أستأثرت اعمال القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء باهتمام الاوساط القيادية والشعبية في لبنان.

وتابعت الحكومتان المتنازعتان في لبنان تطورات القمة عبر الاذاعات ووكالات الانباء وعبر اتصالات مع سفراء لبنان في الدول المعنية والقريبة. كما تلقت كل من الحكومتين اتصالات من الدار البيضاء اطلعت خلالها على المداولات الجارية في شأن لبنان وما يمكن ان تتخذه القمة من قرارات.

واتفقت الحكومتان في تمني النجاح للقمة لاسيما في ما يتعلق بالأزمة اللبنانية التي احتلت موقعا بارزا في اهتمامات القادة العرب هناك.

وقالت مصادر مقربة من رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ان المعلومات المتوافرة تشير الى ان القمة ستعطي دفعا جديدا لجهود اللجنة الوزارية العربية بحيث تتمكن من الانتقال من معالجة الجانب الأمني الى معالجة الجوهر السياسي للأزمة. ورأت ان تجديد الثقة باللجنة وتأكيد الدعم العربي الجماعي لها سيمكنها من تثبيت وقف أطلاق النار في صورة نهائية ومن وضع مختلف الأطراف امام مسؤولياتهم. وأعربت المصادر عن اعتقادها ان اضاعة الفرصة التي تشكلها القمة ستزيد في دفع لبنان نحو المجهول. وقالت مصادر قريبة من رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون انه شدد في اتصالات تلقاها من جهات عربية على أهمية ان تناقش قضية لبنان في العمق وأعرب عن امله في ان تتسم المناقشات بالصرامة الكاملة حول اسباب الأزمة واستمرارها.

وأضافت ان عون اكد تجاوب حكومته مع أي مقررات يمكن ان تعيد الى لبنان السلام والاستقلال والسيادة. ونقلت عن عون انه يثق بقدرة الزعماء العرب على اتخاذ موقف ينقذ لبنان خصوصا وان كل تعقيدات الأزمة باتت معروفة من قبلهم. وأضافت ان رئيس حكومة العسكريين رد على سؤال عن الخطوات التي سيتخذها بعد القمة فأكد انه سيتعاون مع أي قرارات لمساعدة لبنان كما تعاون مع جهود اللجنة الوزارية العربية وانه سيقوم بمزيد من الخطوات والجهود اذا لم تأت القرارات كافية.

ونقلت المصادر عن عون ايضا انه مستعد للبحث مع المسؤولين السوريين وبصراحة كاملة في الوضع القائم في لبنان ومستقبل العلاقات بين البلدين بعد انسحاب القوات السورية منه.

واهتمت الاذاعات اللبنانية المختلفة برصد اعمال القمة وما يتردد في اروقة المؤتمر من قرارات وخطوات خصوصا لجهة امكان زيادة عدد المراقبين او توسيع مهمتهم.

ونسبت مصادر مطلعة في بيروت الى سفراء دول غربية ان بلدانهم اجرت اتصالات بعدد من القادة المشاركين في القمة ودعت الى موقف عربي يساعد لبنان على الخروج من الحرب التي يتخبط فيها.

وأعرب اللبنانيون في شطري العاصمة بيروت عن اعتقادهم ان مصير الوضع الأمني يتوقف على مقررات القمة حول لبنان وتجاوب الاطراف معها.

لقاءات القادة العرب

تابع امس القادة العرب لقاءاتهم الثنائية على هامش اعمال القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء. وتركزت الابحاث في هذه اللقاءات على المواضيع التي تعالجها القمة على ضرورة التوصل الى موقف عربي موحد من كل القضايا المطروحة.

فقد استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مقر اقامته بالدار البيضاء ظهر أمس رئيس الجمهورية العربية اليمنية الرئيس علي عبد الله صالح والوفد الرسمي المرافق له.

وحضر الاستقبال الوفد السعودي المرافق لخادم الحرمين الشريفين.

كما التقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. واجتمع الرئيس صدام حسين مع الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس اليمن الديمقراطية.

زار العاهل الأردني الملك حسين قبل ظهر أمس كلا من السلطان قابوس سلطان عمان والرئيس العراقي صدام حسين وأمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في مقرات اقامتهم، وقد ناقش الملك حسين مع القادة الثلاثة سبل انجاح القمة بكل الوسائل، وتشاور معهم في عدد من القضايا العالقة.

ويجري الملك حسين مشاوراته بعيدا عن الأضواء وآذان الصحفيين وعدساتهم.

وزار العاهل الاردني الملك حسين الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس السوري حافظ الأسد في مقري اقامتهما واستقبل ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح.

واجتمع رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر بوزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في مقر اقامة العاهل الأردني.

كما استقبل امير دولة قطر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

تركز البحث على الموضوعات المعروضة على المؤتمر ومن بينها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والوضع في منطقة الخليج اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

والتقى رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات عددا من القادة المشاركين في القمة بينهم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وتطرقت هذه اللقاءات الى استعراض عام لسير اعمال مؤتمر القمة العربي والموضوعات المطروحة عليه وخاصة تطورات القضية الفلسطينية في ضوء الوجهات والتحركات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تستند الى قرارات المجلس الوطني في دورته الاخيرة في الجزائر

واجتمع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مع الرئيس السوري حافظ الأسد وتبادلا وجهات النظر حول المواضيع المطروحة وبينها التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية ومفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية.

كما اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين بالشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي ورئيس وفد بلاده الى القمة وناقشا المواضيع المطروحة على القادة العرب.

اللجنة الوزارية طرحت على القادة العرب خطة للبنان تتضمن اجراء انتخابات واصلاحات

الدار البيضاء ـ بعثة «الشرق الأوسط»:

كشفت شخصية عربية بارزة لـ «الشرق الأوسط» عن سيناريو لحل أزمة لبنان قدمته اللجنة السداسية إلى الملوك والرؤساء العرب، ومما جاء فيه:

تبدأ العملية بانهاء حصارات الموانىء وترسيخ وقف لاطلاق النار يشرف على تنفيذه مراقبون عرب يحددون الجهة التي تبادر إلى خرق الاتفاق. ثم يتم جمع مجلس النواب اللبناني لانتخاب رئيس للمجلس وهيئة تابعة له ثم يصار إلى اقرار الوثيقة الاصلاحية او السياسية التي يجب أن تتضمن المبادىء الاصلاحية الوفاقية. وبعدها يتم لانتخاب رئيس للجمهورية يقوم بتشكيل حكومة وفاق وطني.

وتتم مناقشة تفاصيل عملية الاصلاح عندما يجتمع مجلس النواب اللبناني أو مجموعة مصغرة منه يصل عددها إلى ١٢ شخصية تمثل مختلف الاتجاهات حول طاولة مستديرة.

وذكر المسؤول، الذي لعب دورا بارزا في وضع التقرير للجنة السداسية، ان اللجنة استندت في تصورها حول هذه القضية إلى الأوراق التي قدمت في مؤتمرات سابقة كمؤتمر لوزان في سويسرا وما أجمع عليه اللبنانيون من قبل في مداولات سابقة.

وحول موضوع مجلس النواب وامكانية اجتماعه خارج لبنان، ذكر المسؤول العربي، أن هذه الفكرة كانت واردة، لكن الدستور يحذر اجتماعه على أرض غير لبنانية.

وأوضح المسؤول أن اللجنة السداسية العربية لن تتدخل في الشأن اللبناني إلا لتسهيل عملية لقاء الفرقاء والتداول في ما يرونه مناسباً على ان يتم اقرار ما يتفق عليه المعنيون لجهة تعديل الدستور بعد انتخاب رئيس للبلاد.

ووصف مهمة المراقبين العرب في لبنان بأنها لمراقبة خروقات وقف النار والحيلولة دون العودة إلى نقطة البداية. وذكر المسؤول أن العاهل المغربي الملك الحسن اعتذر في وقت سابق عن ترؤس لجنة لحل الوضع في لبنان.

ومما يذكر أن اللجنة السداسية في تقريرها المرفوع إلى القمة اشادت بالجهود التي بذلها الأمين العام المساعد للجامعة العربية السيد الأخضر الابراهيمي وسفير الكويت في دمشق السيد أحمد عبد العزيز الجاسم ورئيس فريق المراقبين على الجهود التي بذلوها وتعريض حياتهم للخطر في أكثر من مناسبة خلال تواجدهم في لبنان.

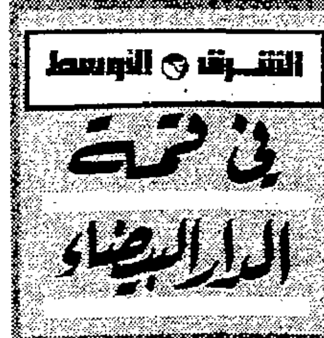
ويتندر بعض الدبلوماسيين بوقائع منها انه خلال زيارة وفد الجامعة العربية للعماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين في قصره، سقطت ست قذائف أمام سيارات الموكب مما اضطرهم للتريث عند مدخل القصر بسبب وجود حفرة احدثتها قذيفة من عيار ٢٤٠ملم في وسط الطريق، وأثناء اجتماع اللجنة العربية بالعماد عون سقطت قذيفة أخرى على سطح القصر فطار أحد اعضاء اللجنة عن كرسيه واستقر على الارض. وأثناء انتقال الموكب من المنطقة الشرقية إلى المنطقة الغربية عبر إحدى ممرات العبور عند الخط الفاصل، حصل نزاع بين جنديين بادرا إلى اطلاق النار على بعضهم البعض على مرأى من الوفد، ومع وصولهم إلى المنطقة الغربية من بيروت، تذكر رئيس المراقبين أنه نسي نياشينه في المنطقة الشرقية، فاضطر الموكب للعودة إلى الشرقية لأخذها.

وينتهي المسؤول العربي بالقول إن حل أزمة لبنان امر ممكن إذا صفيت النيات.

وذكر بأن سورية تقول إن امر قيام وفاق وطني وحكومة وفاقية قد يسهل التفاهم معها على الخروج من لبنان.



العلم اللبناني أمام مقعد لبنان الشاغر في قمة الدار البيضاء.



لقطات من داخل القمة وخارجها



الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس السوري حافظ الأسد يبتسمان لدى خروجهما أمس من إحدى جلسات القمة.



الملك فهد لدى وصوله لحضور الجلسة المغلقة امس حيث كان في استقباله امام القصر الملكي ولي عهد المغرب الأمير محمد وشقيقه الأمير رشيد.



حوار باسم بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان



الرؤساء الشاذلي بن جديد وحسني مبارك ومعمر القذافي لدى وصولهم إلى القصر الملكي بعد اجتماعهم في مقر اقامة الرئيس الجزائري.



الصحفيون يتابعون تغطية «الشرق الأوسط» للقمة



الرئيس السوري حافظ الأسد يتابع أعمال المؤتمر.

اضطرابات بكين تنتقل الى مقر القيادة السياسية

ارتفاع أسهم المعتدلين على حساب المتشددين

بكين ـ وكالات الانباء : تاكد امس بقاء زياو زيانج المحسوب حاليا على الجناح المعتدل، في موقعه كامين علم للحزب الشيوعي الصيني فيما تشير الدلائل الى ان العسكريين ما عادوا يستجيبون لاوامر اللجنة العسكرية التي يراسها زعيم الصين الاول وكبير المتشددين دينج هسيلو بينج.

ولكن التطور الاكبر تأثيرا على الاطلاق هو ان احتدام الازمة السياسية على مستوى القمة وداخل المقار الرسمية لقادة الصين، اصبح اكثر حدة واكثر اهمية مما يدور في الشارع، وان كان نتيجة له، ومرتكزا عليه.

وزير الخارجية الصيني جيان جيش اكد مساء الثلاثاء ان زياو زيانج «لم يبعد» وانه مازال امينا عاما للحزب خلال مأدبة عشاء مع السفراء الاثني عشر الذين يمثلون المجموعة الاقتصادية الاوروبية في الصين، علما بان زياو قد ابتعد عن الواجهة منذ منتصف الاسبوع الماضي لمعارضته صراحة مشروع فرض الاحكام العرفية في بكين، واشيع انه ازيح عن منصبه.

الوزير رفض في المرحلة الاولى التعليق على الوضع الداخلي في الصين مكتفيا بتحليل ابعاد القمة الصينية ـ السوفياتية التي عقدت ما بين ١٥ و١٨ مايو (ايار) الجاري، والاستثناء الوحيد كان توضيحه لموضوع زياو زيانج، فيما تذكر تقارير دبلوماسية في بكين ان جيان قدم دعمه للامين العام للحزب في معارضته فرض الاحكام العرفية، وكذلك فعل عشرة وزراء آخرون.

على صعيد آخر نشرت امس عدة صحف بينها صحيفة «الشعب» لسان الحزب الشيوعي الصيني وتشاينا دايلي» الناطقة بالانجليزية على صدر صفحاتها الاولى نبأ نقلته عن وكالة «انباء الصين الجديدة» من العاصمة التايلاندية بانكوك ذكرت فيه للمرة الاولى اسم زياو بعد اربعة ايام من الصمت، وكشفت ان زياو تلقى دعوة من رئيس وزراء تايلاند شاتيشاي شونهافان للقيام بزيارة رسمية لتايلاند «متى اصبح الوضع في الصين طبيعيا».

وكانت الوكالة نفسها قد نشرت مساء الثلاثاء رسالة تفيد بان اكثر من مليون متظاهر (ضعف الرقم الذي اعلنه اغلب المراقبين) ساروا في ساحة تيان آن مين اول امس للمطالبة باستقالة لي بنج لقراره اللجوء الى الجيش لوضع حد لـ «الفوضى» السائدة في بكين.

وذكرت مصادر دبلوماسية ومراقبة ان قرار «استقالة» لي او ابعاده سيعلن في الايام القليلة المقبلة ان لم يكن في الساعات المقبلة، بعدما دخل الجيش المعادلة السياسية ورفضه اوامر رئيس الوزراء بالتدخل لانهاء الاحتجاجات.

وبينما تحدثت بعض الروايات عن ان لي يخضع لضغوط لكي يستقيل فان مصادر اخرى قالت ان زياو (٦٩ عاما) يقف متهما امام المكتب السياسي للحزب بارتكاب اربع جرائم تتضمن ضعفه في مواجهة الحركة الطلابية الداعية للديمقراطية وافشاء اسرار الدولة للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي زار الصين في الاونة الاخيرة.

ولكن نشرت صحيفة «الشعب» اليومية في صفحتها الاولى رسائل تأييد للامين العام للحزب من لجان الحزب في القوات الجوية والبحرية ومنطقتين عسكريتين اقليميتين وسبع مؤسسات حزبية اقليمية.

في خضم صراع القوى الشرس المحتدم حاليا يرى المراقبون في بكين جولة اخرى في المعركة التي طرفاها المتشددون والاصلاحيون تضطرم طوال ٤٠ عاما من الحكم الشيوعي

وخلال السنوات العشرين الماضية كان الفوز عادة من نصيب الاصلاحيين ولكن نظرا لاكبر ازمة يواجهها الحزب منذ توليه السلطة حاليا فانه لا توجد دلالات مؤكدة بانهم سيحرزون المزيد من الانتصارات.

فالتغيرات الحادة على الساحة السياسية الصينية خلال العقد الماضي حولت دينج هسياو بنج الذي كان زعيما للاصلاحيين الى متشدد.

رايات الطلاب تحمل صور «تمثال الحرية» الامريكي

حكومة المجاهدين تنتقل الى داخل افغانستان

حكمتيار وعبد الحق يرفضان عرض المصالحة الوطنية من نجيب الله

بيشاور ـ «الشرق الاوسط» من احمد زيدان:

ستنتقل يوم غد مجموعة من وزارات حكومة المجاهدين الافغان الانتقالية، الى اسعد اباد عاصمة ولاية كونار المحررة في شرق افغانستان. طبقا لما اكده نور الله عماد نائب برهان الدين رباني وزير الاعمار وامير الجمعية الاسلامية لـ «الشرق الاوسط».

وكان السيد حامد كارزي مسؤول العلاقات الخارجية في مكتب رئيس الدولة صبغة الله مجددي قد ابلغ «الشرق الاوسط» ان وزارات الصحة والعدل والامن القومي والزراعة ستتوزع بين ولايتي كونار وبكتيا. بينما اختار المهندس غلب الدين حكمتيار وزير الخارجية اسعد اباد عاصمة كونار مقرا له. ويؤكد السيد احمد سير سكرتير حكمتيار ان الكهرباء والهاتف متوفران بالمدينة مع الاشارة الى ان المجاهدين ينفون نيتهم في اعلان مقر موحد لحكومتهم كي لا يفسر على اساس انه عاصمة اخرى لافغانستان الامر الذي قد يعني تقسيم البلاد.

ويأتي هذا التطور لتأكيد شرعية حكومة المجاهدين اذ ان عددا من الدول ربطت الاعتراف بها بتثبيت سيطرتها بالفعل على مناطق داخل افغانستان، وتعتبر كونار اول ولاية افغانية تحرر بالكامل اذ استطاع المجاهدون فتح عاصمتها اسعد اباد وسائر المدن الرئيسية في وادي كونار في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ويعتز اهالي كونار بانهم اول من اعلن الجهاد في افغانستان اذ اندلعت اول ثورة شعبية في الوادي عام ١٩٧٥ ضد حكومة محمد داود.

وتشهد كونار حاليا عودة محدودة للمهاجرين الذين عادوا لترميم منازلهم واصلاح حقولهم بعد هجرة زادت على الـ ٨ سنوات، كما نشطت الهيئات الاتمائية في اصلاح السدود واقنية المياه وتجهيز المدارس والمستشفيات فقد افتتحت لجنة البر الاسلامية السعودية اول مكاتبها في افغانستان باسعد اباد وللجنة نشاط واسع في اصلاح الاراضي والزراعة، كما تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامي بتجهيز مستشفى اسعد اباد العام.

من جهة اخرى لاتزال قضية تمثيل الشيعة الافغان في حكومة المجاهدين معلقة، وهذه قضية تمثل عقبة اخرى امام الحكومة الانتقالية اذ ان ايران وعددا من الدول ترفض الاعتراف بحكومة المجاهدين بدون تمثيل الشيعة.

وكان وفد من تحالف المجاهدين الشيعة قد زار بيشاور خلال الاسبوع للبحث في التوصل الى اتفاق مع الحكومة الانتقالية الا ان التحالف الشيعي لايزال مصرا على الحصول على ثلاث وزارات رئيسية من اصل خمس وزارات تبعا لتصريح ادلى به السيد نور الله عماد الذي اضاف «انهم يطالبون ايضا بالاعتراف بحقهم في ١٠٠ مقعد في اي مجلس شورى آخر يعقد والمشاركة في مجلس القيادة الاعلى ـ الذي يمثل الاحزاب السبعة ويضم ٢١ عضوا بستة اعضاء.

والمعروف ان المجاهدين توصلوا الى تشكيل حكومتهم الحالية بعد نقاش طويل جرى في مجلس شورى عقدوه في شهر فبراير (شباط) الماضي في مدينة راولبندي الباكستانية وتغيبت عنه قيادات الاحزاب الافغانية المقيمة في ايران احتجاجا على العدد الذي خصص لتمثيلها في البرلمان.

من جهة اخرى صدر اول رد فعل على اعلان نجيب الله زعيم نظام كابول عن استعداده لمنح اربعة عشر قائدا ميدانيا الرتب العسكرية وكامل الصلاحيات والاستقلال بادارة المناطق الواقعة تحت سيطرتهم اذا ما شاركوا في خطة النظام للمصالحة الوطنية. فقد قال القائد عبد الحق زعيم مجاهدي الحزب الاسلامي ـ مجموعة يونس خالص والذي يسيطر على مناطق واسعة حول كابول «اذا كان نجيب الله يريد بالفعل حلا للمشكلة فيجب عليه مغادرة افغانستان مع اصدقائه» وهم اذا بقوا في افغانستان ووقعوا بيد المجاهدين فسيقتلون جميعا.

من الاسماء التي قدم نجيب الله لها هذا العرض بالاضافة الى عبد الحق، مولوي جلال الدين حقاني وهو من جماعة يونس خالص ايضا وقائد جبهة بكتيا وخوست، واحمد شاه مسعود زعيم بنتشير ورئيس شوري نظاره التي تسيطر على خمس ولايات افغانية في الشمال والقائد محمد اسماعيل خان في هرات وكلاهما من الجمعية الاسلامية، والقائد سيد جقلان في ولاية غزني بوسط افغانستان وهو تابع للجبهة الوطنية.

كذلك رفض المهندس حكمتيار وزير خارجية حكومة المجاهدين وزعيم الحزب الاسلامي عرض نجيب الله الاخير للمصالحة الوطنية. وقال في اجتماع بالمجاهدين على بعد ٣٥ كيلومترا من كابول: اذا كان النظام الافغاني يريد السلام بالفعل فعليه ان يستسلم للمجاهدين ويترك الحكم لهم».

واضافت وكالة الانباء الافغانية التي اذاعت النبأ ان حكمتيار هدد نظام كابول «بعواقب وخيمة، اذا ضربت مخيمات اللاجئين في باكستان».



حكمتيار

في اول زيارة للرئيس الامريكي الى اوروبا

بوش يسعى لتحقيق اجماع اوروبي على استراتيجيته في مواجهة السوفيات

واشنطن ـ وكالات الانباء : يقوم الرئيس الامريكي جورج بوش بين ٢٦ مايو (ايار) الجاري و٢ يونيو (حزيران) باول زيارة له الى اوروبا تصادف الذكرى الاربعين لتاسيس حلف شمال الاطلسي. وسيحاول بوش خلال الزيارة جعل حلفائه المشككين احيانا بسياساته اكثر تقبلا للاستراتيجية الامريكية في مواجهة التغيرات الراهنة في الاتحاد السوفياتي.

سيواجه بوش خلال قمة دول الحلف الاطلسي في ٢٩ و٣٠ مايو في بروكسل احدى النقاط المثيرة لشكوك حلفائه وهي ازمة الصواريخ النووية القصيرة المدى التي ينقسم حلف شمال الاطلسي حولها، وستشكل هذه الازمة نقطة مهمة في المناقشات بالرغم من امكانية التوصل في آخر لحظة الى حل وسط بشأنها.

وقد لمح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الثلاثاء الماضي الى انه من الممكن جدا ان يتم التوصل الى اتفاق بهذا الشأن قبل اجتماعات بروكسل، وقال في عرضه لزيارة بوش الى اوروبا «هناك هوة يجدر ردمها لكن هذه المسألة لا يمكن ان تسوى بأي ثمن».

والولايات المتحدة ترغب بتحديث هذه الصواريخ ووضع شروط صعبة على المباشرة بمفاوضات مع الاتحاد السوفياتي حول الحد منها بغية تفادي جعل اوروبا منطقة منزوعة السلاح النووي، لكنها لا تنوي ان يسيطر على اعمال الاجتماع النقاش الدائر حاليا بينها وبين المانيا الغربية المعنية مباشرة بالمبادرات السوفياتية ولاسيما حول جعل اوروبا منزوعة السلاح النووي.

وبيكر يعترف ان المسألة «مهمة جدا» ولكن ليس الى حد منع حصول هذا اللقاء الذي ستشارك فيه الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف والافادة من اربعين عاما من «نجاحات» حلف شمال الاطلسي و«التطلع نحو المستقبل».

الزيارة التي يبدأها بوش غدا ستشمل ايطاليا يومي ٢٧ و٢٨ مايو وبلجيكا يومي ٢٩ و٣٠ مايو والمانيا الغربية يومي ٣٠ و٣١ مايو (ايار) وبريطانيا يوم ٣١ مايو واول يونيو وستتركز محادثاته فيها على حلف شمال الاطلسي. لكن بعض المسائل الثنائية ستكون على جدول اعمال المحادثات ويتوقع ايضا ان يعقد بوش ايضا لقاءات بروتوكولية مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان ومع الملك بودوان في بلجيكا ومع ملكة بريطانيا.

ويرى المراقبون ان بوش سيؤكد خلال كل مراحل زيارته الاوروبية على ان حلف شمال الاطلسي يبقى حسب تعبير بيكر «حجر الزاوية في القيم الغربية». وكان وزير الخارجية الامريكي قد صرح ان هذه القيم المشتركة وهي «الايمان بالديمقراطية وحقوق الانسان وسيادة القانون والمبادرة الحرة وحرية الاسواق واحترام الفرد» تعطي الغرب في آن معا ثباتا وطريقا لمواجهة المستقبل.

من جهة اخرى كشف مسؤولون في وزارتي الخارجية والدفاع الامريكيتين عن ان الاتحاد السوفياتي اقترح يوم الثلاثاء الماضي اجراء خفض كبير لقواته في اوروبا كجزء من اتفاق شامل مع الغرب حول الاسلحة التقليدية بما في ذلك خفض ١,٢٦ مليون من القوات وعشرات الالاف من الدبابات والمدفعية والعربات العسكرية.

وقال المسؤولون ان الاقتراح طرحه المفاوضون السوفيات في اجتماع مغلق مع مسؤولين امريكيين وآخرين من الحلفاء الغربيين في العاصمة النمساوية فيينا يوم الثلاثاء الماضي بالاضافة الى طرح عدد من المبادرات الاخرى التي يبدو انها ستقرب بشكل اكثر موقف حلف وارسو في ما يتعلق باتفاق للحد من السلاح من موقف حلف شمال الاطلسي.

وافاد متحدث في وزارة الدفاع الامريكية ان المرونة التي ابداها السوفيات تشير الى مدى رغبة الرئيس السوفياتي جورباتشوف في خفض النفقات العسكرية ويمكن ان تعكس اتجاها سوفياتيا جديدا يشير الى امكانية التحكم في حلفائهم بشكل افضل عبر الدبلوماسية اكثر من التهديد العسكري.



منظر عام لمقر قيادة حلف الاطلسي في بروكسل

في جو من التوتر الشديد

البرلمان السوفياتي الجديد يعقد اولى دوراته

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ خاص :

بدأ اعماله في موسكو امس البرلمان السوفياتي الجديد ـ «مؤتمر نواب الشعب» ـ واشار المراقبون الى ان اولى دورات البرلمان الجديد تنعقد في جو يتسم بالتوتر الشديد في ظل الاحداث التي يمر بها الاتحاد السوفياتي حاليا. ولاسيما تنامي المسالة القومية وتبادل الاتهامات التي تفتقر الى المستندات حتى الآن حول تورط بعض كبار قادة الحزب والدولة في قضية «المافيا الامريكية»، وكذلك ما اقدمت عليه جمهوريات البلطيق السوفياتية ـ استونيا ولاتفيا وليتوانيا ـ حول تغيير بعض بنود دساتيرها في اتجاه الاستقلالية مما يتعارض مع دستور الاتحاد السوفياتي الذي ينص على عدم جواز ادخال اي نصوص تتعارض مع بنود الدستور الاساسي للدولة.

والنواب السوفيات عددهم ٢٢٥٠ مدعوون في هذه الدورة لانتخاب البرلمان الدائم ـ مجلس السوفيات الاعلى من بينهم، بما يكفل انتخاب ٧٥٠ عضوا لكل من مجلسي الاتحاد والقوميات وانتخاب رئيس الدولة ونائبه وبحث التعديلات المقترحة للدستور وإقرار الشكل النهائي لدولة الشرعية والقانون.

فيما تستعد المانيا للانتخابات الاوروبية

الاحزاب مهتمة والناخبون لا مبالون

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

خلال الفترة الواقعة ما بين ١٥ و١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ يتوجه مواطنو المجموعة الاوروبية الى صناديق الاقتراع لانتخاب ٥١٨ نائبا في البرلمان الاوروبي الاوروبي في ستراسبورج، وذلك بصورة مباشرة وللمرة الثالثة في تاريخ اوروبا وكهيئة مهمة تمثل واحدا من اربعة اجهزة تابعة للمجموعة التي تضم ١٢ دولة اوروبية يعتبر البرلمان الاوروبي صوتا وممثلا لـ ٣٢٠ مليون مواطن من مواطني المجموعة وخطوة مهمة وبارزة لتحقيق اتحاد سياسي شامل يضم الدول الـ ١٢.

وفي المانيا الغربية تتطلع الحكومة والاحزاب السياسية الى هذه الانتخابات باهتمام كبير، خاصة بعد قيام السوق الداخلية الشاملة عام ١٩٩٢، حين ستزول الحدود داخل المجموعة الاوروبية ويتعزز التكامل الاقتصادي والاجتماعي.

المانيا الغربية يمثلها ٨١ نائبا اوروبيا (بينهم ثلاثة نواب يمثلون برلين الغربية) وقد توزع هؤلاء النواب في الانتخابات التي اجريت في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ على الوجه التالي: ٤٦٪ من الاصوات للحزب الديمقراطي المسيحي ـ المسيحي الاجتماعي و٤١ نائبا. و٣٧,٤٪ للحزب الديمقراطي الاجتماعي و٣٣ نائبا و٨,٢٪ لحزب الخضر و٧ نواب. ويتوقع الحزب الديمقراطي الحر الذي فشل في الوصول الى البرلمان الاوروبي في المرة الاخيرة اذ لم تتجاوز نسبة الاصوات التي حصل عليها اكثر من ٤,٨٪ ان ينجح هذه المرة في اجتياز حاجز الـ ٥٪ المطلوب لتمثيله.

الا ان الاحزاب الالمانية تشعر بقلق بالغ من انخفاض نسبة المشاركة في هذه الانتخابات التي ظلت دوما تحظى بنسبة اقل من المشاركة بالمقارنة مع الانتخابات الاخرى التي تجري في البلاد. ففي عام ١٩٨٤ لم تتجاوز نسبة الناخبين الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات الاوروبية آنذاك اكثر من ٥٧٪ فقط، وان كان من المتوقع ان تتراوح هذه النسبة خلال الانتخابات المقبلة ما بين ٥٠٪ و٦٥٪.

على صعيد آخر لا يوجد حتى الآن نظام موحد لهذه الانتخابات، اذ تنتخب كل دولة من الدول الـ ١٢ نوابها تبعا لنظام التمثيل النسبي وليس هناك الا بريطانيا لاتزال تعتمد نظام الاغلبية التقليدي. اما رواتب وتعويضات النواب فانها تسدد من ميزانيات الدول المعنية طبقا لقوانينها الوطنية، وتطبق على نواب البرلمان الاوروبي الالمان في المانيا الغربية نفس القواعد المطبقة على نواب مجلس البوندستاج الالماني (مجلس النواب) الذين تعتبر رواتبهم وتعويضاتهم من اعلى المستويات داخل المجموعة الاوروبية.

وفي ما يلي عدد المقاعد المخصصة لكل من الدول الاعضاء في البرلمان الاوروبي:

كل من المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا يمثلها ٨١ نائبا، وبعدها يمثل اسبانيا ٦٠ نائبا وهولندا ٢٥ نائبا وكل من بلجيكا والبرتغال واليونان ٢٤ نائبا والدنمارك ١٦ نائبا وجمهورية ايرلندا ١٥ نائبا ولوكسمبورج ستة نواب.

بوتو في تركيا

اسلام اباد ـ وكالات الانباء : غادرت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو اسلام اباد امس متجهة الى انقرة في زيارة رسمية لتركيا تستغرق اربعة ايام، تجري خلالها محادثات مع القيادة التركية حول العلاقات الثنائية والمسائل الاقليمية والدولية.

وهذه هي الزيارة الاولى التي تقوم بها بوتو لتركيا منذ توليها رئاسة الوزراء في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفهم ان بوتو ستجري محادثات مع رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال ومع رئيس الدولة كنعان افرين ومع رئيس البرلمان، كما ستزور مصنع انتاج الطائرات اف ـ ١٦.

تأجيل نقل السلطة في الارجنتين

بوينس ايرس (الارجنتين) ـ ا.ف.ب : اعلن الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين ليل اول من امس اعتزامه البقاء في منصبه حتى انتهاء ولايته في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) وهو الموعد المقرر اصلا لانتقال السلطة الى الرئيس المنتخب كارلوس منعم. كما قرر تشكيل «حكومة ازمة» لاقرار «اقتصاد حرب» وقد استقالت الوزارة الارجنتينية لافساح المجال لتشكيل الحكومة الجديدة.

جاء اعلان الفونسين هذا في رسالة الى الشعب اشار فيها الى فشل المفاوضات مع ممثلين عن الرئيس المنتخب كارلوس منعم (من الحزب البيروني) حول السياسة الاقتصادية الواجب اعمادها، وطبقا لاقوال الفونسين عارض ممثلو منعم رفع الرسوم العامة والضرائب.

كذلك اعلن الفونسين في رسالته وضع خطة تقشف اقتصادي وابقاء المؤسسات المصرفية مغلقة حتى يوم غد الجمعة.

البيرونيون والراديكاليون (حزب الفونسين) كانوا قد بدأوا خلال الفترة القصيرة الماضية مفاوضات تهدف الى عقد اتفاق سياسي حول انتقال السلطة الى منعم قبل الموعد الرسمي المحدد. ولكن منعم نفسه اعترف يوم الاثنين الماضي بوجود بعض العقبات رغم عدم انقطاع الحوار.

تفجير نووي فرنسي جديد في المحيط الهادىء

ويلينجتون (نيوزيلندا) ـ ر : اعلن فريق علماء في نيوزيلندا امس ان فرنسا اجرت تفجيرا نوويا صغيرا في ارخبيل موروروا في المحيط الهادىء هو ثاني تجربة لها خلال الشهر الحالي.

وأضاف العلماء العاملون في ادارة الابحاث العلمية والصناعية في بيان اعدوه عن التفجير ان قوته بلغت ٣ كيلوطن وانها اجريت يوم ٢٠ مايو (ايار) الحالي ولم ترصد في حينها لصغر حجم الانفجار.

وافاد العلماء ان هذه هي التجربة النووية الفرنسية الـ ١٠٥ تحت الارض في ارخبيل موروروا مع العلم ان نيوزيلندا ودول اخرى في حوض المحيط الهادي تعارض باستمرار التجارب النووية الفرنسية في المنطقة.

ماذا وراء خطاب بيكر وسياسته تجاه الشرق الأوسط؟

خلال الثمانينات اكتسبت اللجنة الامريكية - الاسرائيلية للشؤون العامة سمعة لكونها احدى اغنى مجموعات الضغط في واشنطن واهمها واقواها، وهي في الواقع ناطقة بلسان اسرائيل، كما انها على درجة هائلة من القوة والجبروت تجعل اي عضو في الكونجرس يتجاهلها يواجه محنة عسيرة.

وقد اختار وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مساء الاثنين الماضي اجتماعا لهذه اللجنة ليلقي خطابه الذي تناول فيه قضية الشرق الاوسط، وهو الخطاب الذي وصفه احد خبراء شؤون المنطقة بانه اشد الخطابات لهجة التي سمعها عن المنطقة من اي مسؤول امريكي منذ سبع سنوات.

فقد ساد الصمت والوجوم على وجوه الف ومائتين من الشخصيات الحاضرة عندما اعلن بيكر ان الوقت قد حان لتتخلى اسرائيل عن حلمها غير الواقعي باسرائيل الكبرى، وان الوقت حان ايضا لتكف عن بناء المستوطنات وتسمح باستئناف الدراسة وان تفتح حوارا مع الفلسطينيين كجيران يستحقون حقوقا سياسية.

لقد مرت فترة طويلة جدا قبل ان يسمع المرء من مسؤول امريكي مثل هذا الكلام الواضح الذي لا لبس فيه او غموض، وهو كلام يعالج المشكلة بشكل متوازن بعيدا عن كل العواطف المعتادة التي تميز التصريحات الامريكية عن اسرائيل.

وغالبا ما يميل الناس بشكل عام الى تذكر الكيفية كان يصر بها وزير الخارجية السابق جورج شولتز على «تسجيل» ملاحظاته ولكنه كان مبهما معظم الوقت في كل شيء يقوله، الا ان بيكر تحدث بصراحة وجراة وكاد خطابه يصل الى درجة خطة اولية لعملية السلام في الشرق الاوسط.

ومن السهل طبعا، ان يستنتج المرء ان صبر الادارة الامريكية اخذ ينفد باسحق شامير وحزب ليكود الذي يرأسه، او ان الادارة لا تثق كثيرا في الائتلاف الحاكم او في خطته الاخيرة للسلام. ولكن هذا الاستنتاج سيكون خاطئا، إذ ان بيكر كان حريصا مساء الاثنين على تأييد خطة شامير بتحفظ. فهدف واشنطن هو البدء في حوار جدي بين اسرائيل والفلسطينيين وكسر حالة الجمود في الوضع الراهن.

ونظرا لأن اسرائيل رفضت بصورة جازمة قاطعة أي حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولأن المنظمة لا تريد للفلسطينيين في الاراضي المحتلة ان يتحدثوا الى اسرائيل فان الولايات المتحدة مضطرة الى ايجاد قوة دفع من عندها في عملية البحث عن السلام.

وكما اظهر خطاب بيكر بوضوح فان هذا ينطوي على اعطاء الانطباع للعرب بان الولايات المتحدة مستعدة لتشديد لهجتها عند الحديث مع اسرائيل.

وفي هذا المضمار نجد ان توقيت خطاب بيكر كان ممتازا وانه يجيء مع انعقاد مؤتمر القمة العربية الطارىء في الدار البيضاء بالمملكة المغربية. ومن الدلائل التي تبشر بالخير في رأي الولايات المتحدة ان مصر عادت الآن الى الجامعة العربية، كذلك يحضر ياسر عرفات المؤتمر بصفة رئيس دولة فلسطين.

من هنا يقول باري روبن خبير شؤون الشرق الاوسط في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى: ان الولايات المتحدة تريد من العرب ان يخرجوا ببيانات معتدلة من قمتهم. وهكذا جاء خطاب بيكر على اساس انه يفترض ان يساعدهم.

وعلى القدر نفسه من الاهمية كما يقول روبن ان خطاب بيكر يأتي قبل انعقاد اول اجتماع جوهري في تونس بين المنظمة والسفير الامريكي هناك روبرت بيللترو لبحث خطة الانتخابات الاسرائيلية.

والهدف طبعا هو تشجيع المنظمة على اصدار رد اكثر ايجابية من اجل التوصل الى افكار يمكن للولايات المتحدة ان تقدمها بعدئذ لاسرائيل. وبهذه الطريقة تستطيع الادارة الامريكية ان تحاجج بأن المنظمة مستمرة في مرونتها وانها منظمة سياسية مسؤولة، والأهم من ذلك كله انه حان دور اسرائيل لكي تستجيب بصورة مماثلة.

وقالت الصحيفة ان اسلوب الخطوة خطوة الذي تحبذه الولايات المتحدة يختلف جدا عن افكار اوروبا لحل المشكلة. فأوروبا ترى ان المؤتمر الدولي هو افضل وسيلة لحل النزاع العربي - الاسرائيلي.

ويعتقد بيكر متأثرا بنصائح مستشاره للشؤون السياسية دينس روس ان مثل ذلك النهج (المؤتمر الدولي) طموح اكثر مما ينبغي وان مصيره سيكون الفشل. فكما قال في خطابه: «ان التحرك بسرعة نحو المفاوضات أمر غير وارد. ففي حالة انعدام ادنى قدر من حسن النية او أي تحرك لاغلاق الفجوات او تضييقها ستكون اي مبادرة امريكية واضحة جدا للملا دون اساس تقف عليه».

إلا ان «التدريجية» يجب الا تطغى على حقيقة وهي ان ادارة بوش تعرف الى اين تريد الاتجاه وان هدفها سيكون على الأرجح مكلفا بعض الشيء لاسرائيل. فقد قال بيكر في جزء مهم من خطابه، لابد وانه اثار إحساسا ببعض الارتياح عن الفلسطينيين الذين يتلهفون على دولتهم المستقلة: «ان الدخول في المفاوضات التي ستكون نتيجتها الناجحة على الأرجح وتبعا لكل الاحتمالات الانسحاب من الأراضي وظهور حقيقة سياسية جديدة».

لكن بيكر حذر الفلسطينيين في الوقت نفسه بأن عليهم ان ينسوا وهم السيطرة على كل فلسطين»، ومع هذا فان اغراء الوطن او الكيان السياسي المستقل اصبح ماثلا امامهم.

بيكر

«فايننشيال تايمز»

اليوم يلتئم شمل الأمة

تتجه انظار ملايين العرب صوب الدار البيضاء، حيث بدأت اعمال الدورة الطارئة للقمة العربية، التي دعت اليها المملكة المغربية، واستجابت لها جميع الدول العربية، بما فيها مصر التي عادت لممارسة دورها القومي، في مؤسسة القمة، بعد ان ظلت غائبة عنها منذ عام ٧٩.

وإذ تلتئم الأمة اليوم في قمة طارئة، وإذ تعود مصر الى مؤسسة القمة لتشارك في رسم آمال وطموحات وأحلام جماهير الامة العربية من المحيط الى الخليج التي تتطلع الى الدار البيضاء بعين الأمل والرجاء لانهاء معاناتها، ووضع الحلول الجذرية للهموم والتحديات الكبيرة التي تعترض سبيل نهوضها من كبوتها لتكون قادرة على ممارسة شتى خياراتها واستعادة حقوقها المغتصبة، فان الجماهير العربية تنتظر من القمة اجابات واضحة ومحددة على جملة الأسئلة الملحة التي طال انتظار الاجابة عليها الأمر الذي اغرى اعداءها لكيل الضربات لها وبعثرة طاقاتها وجهودها ووأد آمال وطموحات وأحلام جماهيرها.

واذا كان التعنت الاسرائيلي الرافض للاستجابة لمتطلبات السلام التي استجابت لها منظمة التحرير الفلسطينية في دورتها التاسعة عشرة بالجزائر، وحالة «اللامبالاة» التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع الاستجابة العربية والفلسطينية متطلبات السلام، هما اللذان دفعا بالعرب كي يتنادوا للاجتماع في قمة طارئة، فان من المفيد التذكير بأن تكون قرارات هذه القمة، قوية وحاسمة وقادرة على احداث تغيير في مواقف كل من اسرائيل والولايات المتحدة على نحو يقضي الى التوصل الى حل شامل ودائم، وهو ما لا يمكن تحقيقه الا من خلال اطار المؤتمر الدولي وفق النموذجية الدولية.

ان الحشد الكبير للزعماء العرب الذي استطاعت هذه القمة ان تحققه، في هذا الوقت بالذات، يكسب القمة اهمية غير عادية ذلك ان هذه القمة تأتي في ظل سلسلة من النجاحات التي حققتها القضية الفلسطينية في الساحة الدولية. أدت الى استقطاب مواقف العديد من الدول الى جانبها بعد ان كانت وحتى وقت قريب تقف مساندة ومؤازرة ومدافعة عن المواقف الاسرائيلية.

ان الموقف العربي الواحد الموحد، والمستند الى مقررات الشرعية الدولية. اذا ما قدر له ان يتبلور على نحو فاعل، فانه سيضع اسرائيل وحليفتها الكبرى ضعيفتين امام العالم وسيحاصر مواقفهما المتعنتة والمراوغة من عملية السلام، فالمطلوب من القمة العربية ان تدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وان تتبنى مبادرة السلام الفلسطينية التي اطلقتها الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وهي موقف لا بد منه اذا ما أراد العرب فعلا وضع حد نهائي لاستمرار محاولات الاستخفاف والازدراء التي يقوم بها اعداؤهم إزاء حقوقهم المشروعة.

«الشعب»

اتجاهات الصحف العالمية

● تناولت الصحف البريطانية في عناوينها موضوعات مختلفة بعضها داخلي والآخر خارجي وركزت صحيفة «ديلي تلجراف» على محاولات وزير الصحة البريطانية الحصول على مبلغ الف وخمسمائة مليون جنيه استرليني من الخزانة، اضافة الى الميزانية الأصلية لوزارة الصحة وذلك بسبب ارتفاع نسبة التضخم الحالي.

● اما صحيفة «التايمز» فقد نشرت احدث التطورات في العلاقات البريطانية - السوفياتية فقالت ان الحكومة البريطانية رفضت مهلة الاسبوع التي اعطتها لها الحكومة السوفياتية لكي تقرر عدد الموظفين البريطانيين في موسكو الذين يجب ان تسحبهم إثر المشادة بين البلدين وطرد كل من الحكومتين احد عشر شخصا من رعايا الدولة الاخرى. وذكرت الصحيفة ان استمرار عمليات الطرد المتبادلة يمكن ان يلحق ضررا دائما بالعلاقات بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي.

● كذلك اشتركت «الجارديان» مع «التايمز» في متابعة العلاقات البريطانية - السوفياتية. وقالت «الجارديان» انه ما لم يتوصل الطرفان الى حل وسط للازمة التي نشبت خلال الاسبوع الحالي فان الاجراءات السوفياتية ستشل حركة رجال الأعمال البريطانيين في الاتحاد السوفياتي.

● لكن صحيفة «فايننشال تايمز» ركزت في عنوانها الرئيسي على تطورات الوضع في الصين فقالت ان رئيس المجلس التشريعي الصيني قطع زيارته الى الولايات المتحدة وقرر العودة الى بلاده بسبب الوضع المتوتر هناك. والاعتقاد السائد انه سيحاول دعم مكانة العناصر المعتدلة في الصين ضد العناصر المتطرفة بقيادة رئيس الوزراء لي بنج الذي قرر استخدام الجيش ضد مظاهرات الطلاب والعمال المطالبة باطلاق الحريات والمزيد من الديمقراطية.

● ونشرت صحيفة «الاندبندانت» في عنوانها الرئيسي نبأ تراجع قيمة الجنيه الاسترليني بشكل كبير بعد ان فسرت السوق المالية الملاحظات التي ادلت بها رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر في مجلس العموم بأن من غير المحتمل ان ترتفع اسعار الفائدة المصرفية في بريطانيا. إذ ادت تلك الملاحظات الى الاقبال على بيع الجنيه في السوق مما ادى بالتالي الى انخفاض قيمته مقابل المارك الالماني الغربي والدولار.

● ومن اهم الاخبار التي وردت على الصفحات الأولى وهي محلية في غالبيتها السلاحقة الآثار السلبية التي ترتبت على اضراب عمال قطارات الانفاق في لندن وتهديد نقابات عمال المواصلات باعلان المزيد من الاضرابات. ومن المرجح ان ينضم عمال الباصات الى عمال قطارات الانفاق في المرات القادمة مما سيعني ان الحياة في العاصمة ستصبح شبه مشلولة.

● اما اهم الاخبار الخارجية التي نشرتها الصحف على الصفحات الداخلية فكانت تتركز على رفض اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ما ورد في تصريحات وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر التي دعا فيها اسرائيل الى فتح حوار مع الفلسطينيين والكف عن بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة وإعادة فتح المدارس والتخلي عن فكرة اسرائيل الكبرى، بينما رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بحذر بما ورد في تصريحات بيكر.

● كذلك نشرت الصحف نبأ المظاهرات التي شهدتها مدينة وارسو عاصمة بولندا بعد ان رفضت احدى المحاكم السماح بتسجيل نقابة طلابية جديدة مستقلة. ونبأ العملية الجراحية التي جرت للزعيم الايراني الخميني، وتحذير السلطات الالمانية الغربية جميع المطارات من احتمال شن هجمات ارهابية، واحدث تطورات مساعي خفض التسلح بين الشرق والغرب، وانباء افتتاح مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء.

● وقد افردت الصحف البريطانية حيزا كبيرا لردود الفعل على خطاب بيكر كما ربطتها بالنشاط الدبلوماسي المكثف بشأن الشرق الاوسط المتمثل في مؤتمر القمة العربي الطارىء من جهة وفي محادثات اسحق شامير مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر ومحادثات وزير دفاعه اسحق رابين في واشنطن من جهة اخرى. واشارت «ديلي تلجراف» الى ان شامير رفض بغضب الدعوات الموجهة الى اسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير واحلال السلام مقابل الانسحاب من الأراضي المحتلة.

● كما نشرت الصحف صورة للأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي وهو يقدم بندقية هدية الى رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو خلال المحادثات التي اجراها الأمير سلطان في اثينا، والخطر الذي تتعرض له بعض مناجم الذهب في افريقيا نتيجة انخفاض سعر الذهب عالميا، والاحصائيات التي تشير الى ان عدد سكان العالم سيصلون خلال هذه السنة الى ٥٢٤٠ مليون نسمة اي بزيادة ٢٥٠ مليون نسمة عن علم ١٩٨٧.

ارتفاع الدولار يحير المحللين الاقتصاديين

ذكرت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان الارتفاع الأخير في قيمة الدولار الامريكي اثار حيرة المراقبين والمحللين، كما انه جعل الكثيرين يتساءلون ما اذا كان هذا الارتفاع سيستمر ام لا. اما تجار العملات في الأسواق المالية فقد اعربوا عن ثقتهم بان الارتفاع سيستمر.

والسؤال الذي يدور في اذهان تجار العملات الآن هو الى اي مدى سيرتفع الدولار. فقد وصلت قيمة يوم الثلاثاء الى ٢,٠١ مارك الماني و١٤٢,٣ ين ياباني. ويعتقد البعض انه سيصل قريبا الى ٢,١٠ مارك الماني بينما يقول آخرون انه قد يتجاوز حتى هذا الرقم مما يعني ان البنوك المركزية ربما تعجز عن وقف ارتفاعه حتى لو تدخلت.

لكن المحللين يحذرون من ان السماح للدولار بالارتفاع دون حدود قد يؤدي الى تهيئة المسرح في الولايات المتحدة لاتخاذ اجراءات حماية تجارية لمساعدة البلاد على وقف الاستمرار في ارتفاع العجز التجاري.

والذي تقوله الأسواق الأجنبية في الواقع هو ان السياسة الحالية الامريكية متشددة كثيرا مما يعني انه يجب السماح بارتفاع الدولار او يجب على الولايات المتحدة خفض اسعار الفائدة الأساسية بينما يجب على اليابان والمانيا الغربية رفع سعر الفائدة فيها لوقف الاقبال على الدولار واستمرار ارتفاعه مقابل عملتي البلدين.

والدوامة التي تواجهها الحكومات في الرد والاستجابة على هذه التطورات هي ان خفض اسعار الفائدة ينطوي على مجازفة ارتفاع نسبة التضخم المالي من جديد، بينما سيعني ارتفاع سعر الفائدة لاسيما في المانيا الغربية انخفاض النمو الاقتصادي مما قد ينذر بركود اقتصادي.

وهذا الاختيار الصعب بالنسبة للكثير من المحللين هو نتيجة الاعتماد المفرط لمجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع على السياسة النقدية لمواجهة العجز الامريكي الهائل، والفائض الضخم في الميزان التجاري الالماني والياباني.

ومنذ سنوات طويلة والاقتصاديون يحذرون الحكومات من القيود المفرطة التي فرضتها على سياستها النقدية دون ان يكون هناك قيود كافية على سياستها الحالية لتحقيق الأهداف الاقتصادية.

وقد انطوت تلك السياسة على الاعتماد المفرط الوحيد على اسعار الفائدة وتدخل البنوك المركزية في الاسواق الحالية لتصحيح الأعراض الاقتصادية السلبية والخلل الاقتصادي بشكل عام بدلا من معالجة الأسباب الجذرية الأساسية وهي عدم وجود توفير كاف او استثمارات كافية تدعمها سياسات مالية مفصلة، ودقيقة، وهكذا فان الكثيرين يرون ان الحاجة تدعو الآن الى سياسة نقدية امريكية اخف تشددا في امريكا، واكثر تشددا في المانيا الغربية واليابان الا ان ما تدعو الحاجة اليه من تشديد او تخفيف للقيود لتهدئة الأسواق المالية قد ينطوي على نتائج خطيرة ايضا، وهكذا فان المشكلة في الواقع ليست ناجمة عن ارتفاع الدولار او انخفاضه وانما في العجز التجاري الامريكي وما يؤدي اليه من اضطراب مستمر في اسعار الفائدة.

«هيرالد تريبيون»

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن مواضيع مختلفة لها علاقة وثيقة بالتطورات السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الاوسط ففي حين تحدثت «دفار» عن اطلاق النار على الجنود الاسرائيليين في النقب، كتبت «عل همشمار» عن الطائرة الجديدة التي تعتزم اسرائيل بناءها، وكتبت «هارتس» عن التصريحات الجديدة لبيكر عن مشكلة الشرق الاوسط.

وكتبت «هارتس»: بيكر يقول ان الوقت حان لان تتخلى اسرائيل عن حلمها باسرائيل الكاملة.

«دفار»: استمرار البحث عن مهاجمي الجنود الثلاثة في مكان وقوف الجنود ومقتل عربي من دورا من جراء تعرض سيارته لحجر في عسقلان.

«عل همشمار»: بعد إلغاء «اللافي» الصناعات الجوية تخطط لبناء طائرة مقاتلة حديثة.

● اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- وزارة المالية تدرس القيام بخطوات اقتصادية لانقاذ المرافق الاقتصادية من الجمود.
- رابين سيلتقي مع بوش، بعد ان التقى بصورة مفاجئة مع بيكر.
- الصحف الامريكية تقول ان خطاب بيكر هو اهم حدث في العلاقات الاسرائيلية الامريكية.
- تاتشر تقول لشامير الانتخابات وبعد ذلك المفاوضات على الأرض مقابل السلام.
- مصر تنجح بالتوسط بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.
- الشرطة تدرس منع دخول العرب الى عسقلان.
- ١٨٥٩ قطعة سلاح اختفت من الجيش الاسرائيلي خلال السنوات الخمس الاخيرة.
- اقامة منظمة في كريات اربع لمساعدة العملاء العرب.
- اطلاق سراح شاب يهودي، بالرغم من انه كان يحمل سكينا ويبحث عن عربي لقتله.
- الوسط العربي سيقيم ست مظاهرات احتجاجا ضد مظاهر العنصرية والتحريض.
- سكان النقب اليهود يواصلون الهجرة منه الى المدن.
- عضو الكنيست دافيد ليفي يقترح السماح باجراء اللقاءات مع اعضاء المنظمة في المؤتمرات الدولية.

● وتحدثت صحيفة «دفار» في افتتاحيتها عن حركة حماس في الاراضي المحتلة وقالت الصحيفة ان الحركة الوطنية الفلسطينية تعيش في حالة مواجهة صعبة مع اسرائيل، لكن العدو الخطير والمتشدد بالنسبة لاسرائيل، هو الحركات الدينية المتعصبة.

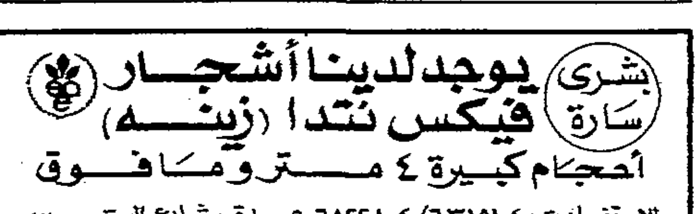
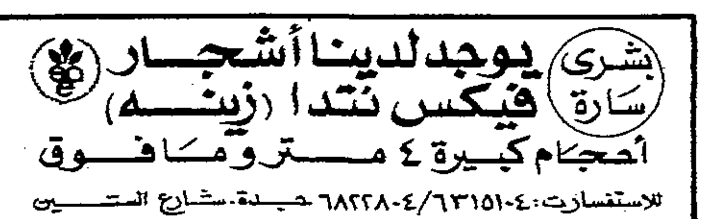
وقالت الصحيفة، انه من الممكن التعايش المشترك بين دولة اسرائيل وكيان فلسطيني يقوده اعداء الأمس. لكن يستحيل الاقتناع بانه يمكن العيش بصورة مشتركة مع كيان يقوده الشيخ احمد ياسين وزملاؤه.

● وانتهت الصحيفة الى القول: انه لا يوجد ادنى شك في ان قوة حماس هي اليوم التهديد الأساسي، اذا جرت الانتخابات في الاراضي المحتلة.

● اما صحيفة «هارتس»، فقد كتبت عن قرار النيابة العامة تقديم استئناف الى المحكمة العليا ضد قرار قاضي المحكمة العليا باطلاق سراح متهم بالقاء زجاجة حارقة على سيارة عربية في عسقلان.

وقالت الصحيفة ان القرار الذي ستتخذه المحكمة العليا، سيكون ذا اهمية مبدئية، تتجاوز هذه الحادثة الفردية، لذلك فاننا بانتظار هذا القرار.

● وكتبت حداشوت في افتتاحيتها عن المعارضة في الليكود لخطة شامير السياسية، وقالت: ينص البند الرابع من قانون تأسيس الحكومة على ان الحكومة مسؤولة امام الكنيست مسؤولية مشتركة، وهذا يعني: منذ اللحظة التي تمت فيها المصادقة على مبادرة الانتخابات في الاراضي المحتلة باغلبية عشرين وزيرا مقابل ستة معارضين تحولت الى قرار حكومي يلتزم به كل الاعضاء الستة والعشرين.




اقتصاديات عربية

الموصلات الفائقة

● تألف في الولايات المتحدة كونسورتيوم فريد من نوعه يجمع بين معهد ماساسوستس للتكنولوجيا وشركة «اي بي ام» وشركة التليفون والتلغراف الامريكية.

الهدف من الكونسورتيوم هو العمل على تطوير الاستخدامات العملية لتكنولوجيا الموصلات الفائقة مرتفعة الحرارة.

البحوث على هذا الصعيد ماتزال في مراحلها الاولى لكن من شأنها ان تفسح الطريق لانتاج الكهرباء بكلفة اقل وانتاج الحاسبات الاليكترونية الاقوى والاسرع اضافة الى ان تطوير الطاقات في هذا المجال يتيح لاصحاب الشأن فرصة السبق التكنولوجي على صعيد لم يسبر غورة بعد.

صناعات الطيران

● فازت مؤسسة صناعات الطيران والفضاء البريطانية (بريتش ايروسبيس) بصفقة تزيد في قيمتها عن ٢٠٠ مليون دولار.

فقد اعلنت المؤسسة البريطانية ان شركة «ويست اير القابضة» الامريكية قد تقدمت اليها بطلبات توريد مؤكدة لشراء ١٥ طائرة من طراز «جيت ستريم ٣١ - إم» و ٢٢ طائرة طراز «جيت ستريم ٣١ اس سوبر» اضافة الى عقد خيار لشراء ١٥ طائرة أخرى من طراز «جيت ستريم ١٣١ سي سوبر»، تشتمل الصفقة الكاملة على ٥٢ طائرة مع قطع الغيار.

يعتبر امر التوريد الاضخم من نوعه بالنسبة لطائرات «جيت ستريم» والاضخم ايضا لطائرات الدفع المروحي التوربيني التجارية.

اعمال

● تسببت التظاهرات التي شهدتها الصين منذ ايام وما ترافق معها من اضطراب سياسي في حمل عدد من الشركات الامريكية على تأجيل زيارات كانت مقررة لوفودها في الصين. لكن لا يبدو ان الشركات الامريكية قد اقدمت على مراجعة استراتيجياتها للاستثمار في الاجل البعيد في الصين.

فقد قال روجر سوليفان رئيس مجلس الاعمال الصيني الامريكي ان الشركات في الولايات المتحدة من الفطنة لدرجة تمنعها من اتخاذ قرارات في مثل هذه الظروف. ومضى يقول ان الشركات لا تستجيب لتطورات من هذا النوع قبل ان تتضح لها التبعات المكنة على المدى الابعد.

عاج

● دعت رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر الى حظر تجارة العاج في محاولة لحماية الفيل الافريقي المهدد بالانقراض امام هجمات الصيادين.

كانت ثاتشر تتحدث امام مجلس العموم البريطاني وقالت ان الحكومة باتت على قناعة بوجوب وقف تجارة العاج الجديد كلية.

يأتي اعلان ثاتشر بمثابة تحول عن سياسة سابقة كان قد اعلن عنها وزير البيئة البريطاني اللورد كيتنس، قائلا: ان بريطانيا تلتزم بالاعراف الدولية الحالية التي تسمح بحجم محدد من واردات العاج الذي يحصل عليه بطرق مشروعة.

تجارة

● اعلن وفد تجاري سوفياتي في الولايات المتحدة ان بلاده تريد التوسع «كثيرا كثيرا» في التبادل التجاري مع الامريكيين.

لكن قطاع الاعمال الامريكي رد من جانبه باهتمام متحفظ. ابلغ السيناتور آلان كرانستون الوفد السوفياتي الزائر ان الصادرات الامريكية الى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٧ بلغت ٠,٦ في المائة فقط من اجمالي الصادرات الامريكية أما الواردات من الاتحاد السوفياتي فكانت في حدود واحد من عشرة في المائة وقال كرانستون: صحيح ان عهد الحرب الباردة قد انقضى لكن ماتزال هناك مشاكل محددة يتعين حلها قبل التوسع الكبير في التبادل التجاري مع السوفيات.

شاي

● صعد انتاج الشاي العالمي خلال العام الماضي الى رقم قياسي بزيادة ٣ في المائة عن حجم الانتاج لعام ١٩٨٧.

بلغ الانتاج العالمي ٢,٤٢ مليون طن متري، واوضحت وزارة الزراعة الامريكية ان وفرة الانتاج على هذا النمو جاءت نتيجة لظروف مناخية مواتية اضافة الى برامج الاستزراع الجديدة في عدد من البلاد.

وكانت المحاصيل اكثر وفرة في كل من الهند وسيريلانكا والصين وكينيا وملاوي، لكن الانتاج في كل من موزمبيق واوغندا بقي هابطا انعكاسا للاضطراب السياسي والاقتصادي في البلدين.

استملاك

● سحبت شركة «رانكس هوفيز ماكدوجال» عملاق صناعة الاغذية البريطاني، عرضها لشراء شركة «جودمان فيلدر واتي» كبرى شركات الاغذية في كل من استراليا ونيوزيلندة.

تبلغ قيمة العطاء المسحوب ٣,١ مليار دولار استرالي (٢,٣ مليار دولار امريكي) والمعلوم ان الشركة الاسترالية كانت تمتلك ٢٩,٩ من اسهم رانكس هوفيس ماكدوجال، وباعتها يوم الخميس الماضي الى شركة «سننجديل القابضة».

واوضحت «رانكس» ان بيع الشركة الاسترالية لاسهمها جاء انتهاكا لاتفاق الاستملاك.

رئيس غرفة جدة لـ «الشرق الأوسط»

المؤتمر الرابع لرجال الأعمال السعوديين دفعة لمسيرة التخصيص انجازات عملية ملموسة حققتها اللقاءات الثلاثة السابقة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد مؤتمرات رجال الاعمال السعوديين لتكون حوارا متصلا بين القطاع الخاص وكبار المسؤولين في الدولة.. والواقع ان الدعوة للتخصيص في المملكة العربية السعودية تأتي استجابة لرغبة الدولة ذاتها وستعطي في اطار هذه المؤتمرات دفعة قوية لرجال الاعمال لتحمل مسؤولياتهم.. لاسيما وان القطاع الخاص السعودي لم يتأثر في ادائه كثيرا بهبوط اسعار النفط في العام الماضي، بل بدأ يؤدي دوره الملموس والمستقل عن المؤشرات الخارجية.. هكذا يقول السيد اسماعيل ابو داود، رئيس الغرفة التجارية الصناعية لمدينة جدة في حديث شامل مع «الشرق الاوسط» حول المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي ينعقد في جدة بين ٢٩ من شهر مايو (ايار) الجاري والاول من شهر يونيو (حزيران) المقبل.. (٢٤ - ٢٧ شوال ١٤٠٩هـ).. ولقد حققت المؤتمرات السابقة انجازات محسوسة منها على سبيل المثال الزام المقاول في المملكة بشراء منتجات وطنية بما نسبته ٣٠٪ على الاقل من قيمة العطاء الذي رسا عليه.

تعتبر مؤتمرات رجال الاعمال السعوديين خطوة رائدة وفكرة واعية، تمثل اعلى درجات المواجهة الصريحة البناءة والديمقراطية المتقدمة، بين رجل الاعمال والمسؤول في المملكة العربية السعودية.

ويقول السيد اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة المضيفة للمؤتمر الرابع ان المؤتمر الاول لرجال الاعمال السعوديين، الذي عقد في المنطقة الشرقية بفندق مطار الظهران الدولي خلال شهر جمادى الاولى ١٤٠٣هـ وافتتحه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، كان بمثابة تجربة للقاء بين المواطنين والمسؤولين على نطاق واسع كبير، إذ كان عدد الحاضرين في ذلك الوقت حوالي الالف شخص حتى أن القاعة لم تتسع لكل هذا العدد، مما أدى الى جلوس بعض الحضور في صالونات الفندق لمتابعة افتتاح المؤتمر عبر شاشات التليفزيون.

واضاف ان مثل هذه المؤتمرات تجمع بين كبار المسؤولين في الدولة وبين رجل الاعمال السعودي بما له من تطلعات ومتطلبات يرى أن انجازها سيحقق تطورا في اعمال التجارة والصناعة والزراعة والاستثمار. كما أن المسؤولين في الدولة لهم رؤية خاصة ويحاولون بقدر الامكانة الاستجابة الى هذه التطلعات والمتطلبات في حدود الامكانيات المتاحة وبعد دراسات متكاملة يتمخض عنها القيام بانجاز هذه المتطلبات او بعضها بالتدريج. وقد ادت هذه المؤتمرات الى ايجاد جو طيب مفيد ناشيء عن الحوار المتواصل بين رجال الاعمال والمسؤولين، حيث تظل الاتصالات مستمرة بعد المؤتمر بين الجانبين للتعقيب على النتائج والتوصيات وانجاز ما اتفق عليه. فهناك متطلبات استجيب لها اهمها إلغاء التأمينات الاجتماعية للمتعاقدين من غير السعوديين، اذ ان هؤلاء يدفعون التأمينات في بلادهم وبالتالي اصبح لا داعي لتكرار الدفع منعا من الازدواجية.

انجازات

ومن الانجازات المهمة التي حققتها هذه المؤتمرات الزام المقاول في المملكة العربية السعودية بشراء ما نسبته ٣٠٪ على الاقل من المنتجات الوطنية وذلك من قيمة العطاء الذي حصل عليه والمقاولة التي فاز بها، حيث تتوفر الآن المنتجات الوطنية الجيدة من الاسمنت والطوب والالمنيوم والمكيفات والاخشاب وغيرها من مواد البناء. وقد صدر بذلك أمر سام ويطبق حاليا.

ويقول السيد اسماعيل ابو داود: انه ماتزال هناك بعض المتطلبات والتطلعات التي تحتاج الى دراسة من جانب المسؤولين والى انتظار من جانب رجال الاعمال، ونحن متفائلون بتحقيق هذه المتطلبات.

● هناك اتهام موجه لهذه المؤتمرات بقلة متابعة نتائجها وتوصياتها، ما رأيكم؟

- لا يمكن ان يقال ان مجلس الغرف السعودية، او حتى الغرف التجارية والصناعية يتحملان المسؤولية عن قلة المتابعة فهناك لجان وطنية ضمن اطار مجلس الغرف السعودية وهذه اللجان لها الحق في ان تتابع وان تدرس، وان تتقدم باقتراحاتها وتوصياتها للمتابعة سواء مباشرة او عن طريق مجلس الغرف السعودية. لذا لا يمكن ان يقال انه ليست هناك متابعة. كذلك الافراد المهتمون يقومون بالمتابعة، ومتابعتهم في كثير من الاوقات تجدي وتفيد.

وعلى سبيل المثال كانت هناك توصية في المؤتمر الثالث الذي عقد في ابها في العام الماضي ١٤٠٨هـ بقيام شركة سياحية من اجل دعم السياحة، وتشجيعها من المنطقة الجنوبية (عسير)، والحمد لله قامت الشركة وانجزت.. فهل معنى ذلك انه ليست هناك متابعة.. بل على العكس هناك متابعة، وهناك اعمال تنجز، ولكن لا يمكن تحقيق الانجاز بين يوم وليلة، فلا بد من وقت ودراسة.

● كيف تنظرون الى دور القطاع الخاص حاليا، ومدى تأثره بهبوط اسعار البترول؟

- اليوم أصبح دور القطاع الخاص دورا مهما، ومايزال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يؤكد على ضرورة اعطاء القطاع الخاص الفرصة الكافية لأداء الواجبات التي تطلب منه وتشجيعه ومؤازرته سواء في صناعة او في زراعة او في استثمار. والقطاع الخاص من جانبه مستعد لتقبل هذه الاوامر وهذه التوصيات كي يبرهن على ان المجتمع الاقتصادي السعودي بخير. هذا المجتمع لم يتأثر كثيرا بهبوط اسعار البترول لان القطاع الخاص كان يسير سيرا مستقلا عن جهاز الدولة والمقاولات والانشاءات المعمارية، وما يلزم من تجهيزات البنية الاساسية وكل ما يخص الدولة في هذا المجال.

الدور المستقل

أما فيما يتعلق بأعمال القطاع الخاص من ناحية انشاء المصانع، وانشاء الشركات الاستثمارية والزراعية وغيرها، فقد قام بمهمات كبيرة، واصبحنا نرى تكتلا في هذه المجالات، بمعنى لم تعد هناك شركات فردية تقوم بمشاريع كبيرة، وانما توجد شركات مساهمة كبيرة تقوم بمشاريع كبيرة. وهنا يستدل على ان القطاع الخاص بدأ يؤدي دورا مستقلا عن المؤشرات الخارجية. وفي الوقت نفسه لا يمكن ان يقال ان الدولة لم تقم بما يجب، بل على العكس قدمت الدولة الكثير من التسهيلات واعطت وماتزال تعطي وتقرض عن طريق بنوك التنمية المختلفة الزراعية والصناعية والعقارية من اجل دعم المواطن لانشاء مجتمع اقتصادي متكامل وقوي ومتين.

● سيطرح المؤتمر الرابع لرجال الأعمال السعوديين ضمن مناقشاته موضوع التخصيص.. كيف تنظرون الى هذا الموضوع؟

- التخصيص خطوة تأتي استجابة لطلب الدولة، فالدولة طلبت واقترحت ان يقوم القطاع الخاص بادارة الكثير من المنشآت التي يمكن ان تتنازل عنها الدولة للقطاع الخاص، وهو باعتباره كتلة اقتصادية كبيرة يستطيع ان يتقبل وان يؤدي دوره، وهذا يعطي دفعة قوية لرجال الاعمال لتحمل مسؤولياتهم، وفي الوقت نفسه يؤدي الى تخفيف عبء الدولة التي تفكر جديا في الخطة الخمسية المقبلة ١٤١٠ - ١٤١٥هـ ان تتنازل عن بعض القطاعات العامة للقطاع الخاص.

● تدريب العمالة السعودية يأتي على رأس الموضوعات المطروحة للمناقشة في هذا المؤتمر، ما هي من وجهة نظركم الجهود المبذولة في هذا المجال؟

- تبذل الدولة جهودا كبيرة في تدريب العمالة السعودية، وقد بدأت المؤسسات الخاصة ومؤسسات القطاع الأهلي مثل الغرف التجارية الصناعية تشعر بأهمية التدريب، ففتحت مراكز ومعاهد للتدريب من اجل تقوية العامل والموظف السعودي حتى يستطيع القيام بالدور المطلوب منه في التنمية الاقتصادية.

● مدينة جدة وهي تستضيف هذا المؤتمر باعتبارها مدينة تجارية عريقة، ما هو تصوركم لدورها بعراقتها التجارية في التطور الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية؟

- قد تكون شهادتي مجروحة اذا قلت ان جدة فعلت وتفعل وقد اتهم بالمبالغة، ولكن لو رجعنا الى اكثر من مائتي سنة لوجدنا ان مدينة جدة هي الاساس والمنبع التجاري للمملكة، ويتضح ذلك في عهد المغفور له الملك عبد العزيز وتجاوبه في تطوير التجارة بالمملكة منذ تولي الحكم.

ففي عام ١٣٥٠هـ اصدر النظام التجاري، وهو نظام متكامل موجود حتى الآن وشامل للكثير من متطلبات التجارة، وقد ادخلت عليه تعديلات واضافات تناسب تطور التجارة بالمملكة. وكانت مدينة جدة تؤدي ادوارا كبيرة في عهد السفن الشراعية والمساحات الجمركية الضيقة الصغيرة، حيث كانت تمون المملكة بمستلزماتها المختلفة.

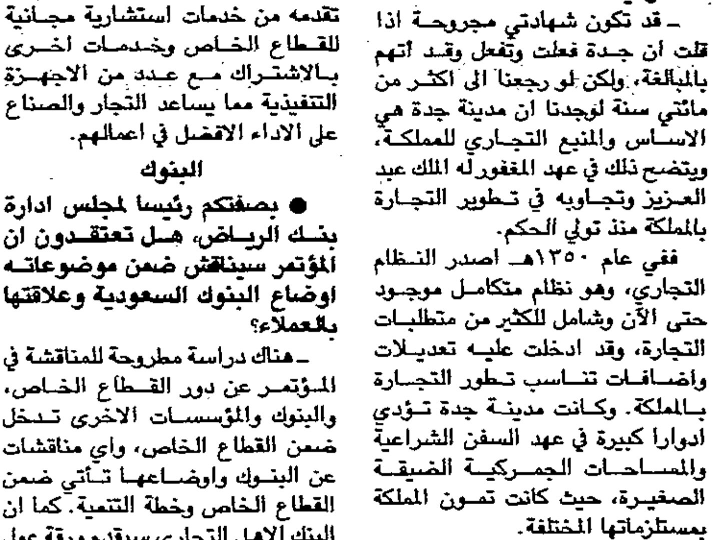
وتطورت جدة وشهدت نهضة كبيرة حضاريا ومعماريا واقتصاديا وانشيء بها ميناء كبير يضم اكثر من ٥٦ رصيفا متخصصا اضافة الى احواض السفن وانظمة الدفاع المدني البحري وانظمة مكافحة حرائق السفن وحمايتها وانظمة مكافحة الحرائق في المستودعات وبالتالي اصبح ميناء جدة الاسلامي يحسده الكثيرون نظرا لتنظيمه واتساعه وامكانياته الكبيرة وتنسيق البضائع فيه شحنا وتفريغا في اسرع وقت، وهذا جعله ينافس اكبر الموانيء الاوروبية التي لم يصل بعضها الى مستواه حتى الآن بعد ان كان عدد الارصفة فيه اربعة ارصفة فقط.

وهناك ايضا غرفة جدة وهي اول غرفة تجارية صناعية بالمملكة حيث انشئت عام ١٣٦٥هـ وهي تبذل مجهودا كبيرا في رعاية مصالح القطاع الخاص والاهتمام بمشاكله وايجاد الحلول الايجابية لها فضلا على ما تقدمه من خدمات استشارية مجانية للقطاع الخاص وخدمات اخرى بالاشتراك مع عدد من الاجهزة التنفيذية مما يساعد التجار والصناع على الاداء الافضل في اعمالهم.

البنوك

● بصفتكم رئيسا لمجلس ادارة بنك الرياض، هل تعتقدون ان المؤتمر سيناقش ضمن موضوعاته اوضاع البنوك السعودية وعلاقتها بالعملاء؟

- هناك دراسة مطروحة للمناقشة في المؤتمر عن دور القطاع الخاص، والبنوك والمؤسسات الاخرى تدخل ضمن القطاع الخاص، واي مناقشات عن البنوك واوضاعها تأتي ضمن القطاع الخاص وخطة التنمية. كما ان البنك الاهلي التجاري سيقدم ورقة عمل في المؤتمر حول دور البنوك في التنمية خلال الخطة الجديدة ١٤١٠ - ١٤١٥هـ وستناقش هذه الورقة الكثير من اوضاع البنوك وعلاقتها بعملائها من واقع دراسة علمية عملية.



السيد اسماعيل ابو داود

اغلاق البسفور بعد جنوح باخرة شحن سوفياتية

استانبول - ر: جنحت باخرة شحن سوفياتية في مضيق البوسفور بعد ان كادت تصطدم بباخرة حاويات بلغارية مما ادى الى اغلاق مدخل البحر الاسود المزدحم بحركة السفن لمدة تسع ساعات.

وقال المسؤولون ان الباخرة «الكسندر سافيلييف» التي تزن ٢٧,٧١٢ طنا والتي كانت محملة بفحم الكوك حطمت قسما من متنزه يبلغ طوله ٣٠ مترا ليل الثلاثاء بعد ان خرجت عن خط سيرها دون ان يكون على متنها أي مرشد بحري.

وابلغ ربان السفينة الكابتن فيكتور باقيتكو وكالة «رويتر» ان الحادث وقع بعد ان طلب منه مسؤولون في الممر المائي ان يتجه نحو اليابسة وان يزيد سرعته لتجنب الباخرة البلغارية التي تقل عن باخرته حجما.

واغلق المسؤولون الممر المائي الذي يربط البحر الاسود ببحر مرمرة في وجه الملاحة بعد الحادث الذي وقع في الساعة ١٨,٤٥ بتوقيت جرينتش واعيد فتحه بعد تسع ساعات من ذلك.

واصيبت الباخرة باضرار غير جسيمة.

تراجع الواردات النفطية لليابان في ابريل

طوكيو - كونا: اعلن رسميا في طوكيو ان واردات اليابان النفطية خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي قد بلغت ١٤,٩ مليون كيلولتر وذلك أقل بنسبة ٢١,٧ بالمائة عن شهر مارس (اذار) الماضي وأعلى ٣,٩ في المائة من ابريل ١٩٨٨.

وذكر تقرير شهري حكومي ان الواردات من الشرق الاوسط قد زادت بواقع ١٦,٧ بالمائة الى ١٠,٢ ملايين كيلولتر وذلك يشكل ٧٢,٤ بالمائة من اجمالي واردات اليابان النفطية.

ويستفاد من التقرير ان الواردات من نفط دول جنوب شرق آسيا قد هبطت بنسبة ٣٢,٨ بالمائة عن العام الماضي و ٣٠,٦ بالمائة عن مارس هذا العام الى ٢,١ مليون كيلولتر.

واشار مسؤولون يابانيون الى ان الانخفاض يرجع الى تباطوء الواردات من اندونيسيا التي هبطت بواقع ٣٩,٢ بالمائة عن شهر ابريل من العام الماضي.

الجولة الثانية لمباحثات التخطيط العراقي الكويتي

الكويت - كونا: عقدت بمقر وزارة التخطيط ليلة امس الجولة الثانية من المحادثات في مجال التخطيط بين الكويت والعراق.

ورأسها عن الكويت وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي وعن العراق وزير التخطيط السيد سامان مجيد فرج.

وصرح مصدر مسؤول في الوزارة بأن الجانبين ناقشا عددا من الموضوعات التخطيطية، وسبل تدعيمها والتنسيق بين البلدين بشأنها.

وقام الوزير العراقي والوفد المرافق بعد ذلك بجولة على ادارات وزارة التخطيط شملت المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم والادارة المركزية للاحصاء والاجهزة الفنية المختلفة حيث اطلع على أسلوب عملها كما زار الوفد الهيئة العامة للمعلومات المدنية.

---

١٥٠ مليون درهم استثمارات صناعية في ميناء خالد في الشارقة

الشارقة - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

اعلن الشيخ سعود بن خالد القاسمي رئيس دائرة الموانيء والجمارك في الشارقة عن اقامة مصنعين لانتاج البسكويت وزيوت الطعام في ميناء خالد في الشارقة برأس مال قدره ٣٠ مليون درهم لكل منهما وقال ان المصنعين يعتبران اضافة جديدة للمصانع القائمة في الميناء والتي وصل عددها الى ١٤ مصنعا اجمالي استثماراتها اكثر من ١٥٠ مليون درهم. وأضاف ان التسهيلات العديدة المتوفرة في الميناء وقربه من الاسواق التجارية وارتباطه بميناء خورتكسان الواقع خارج مياه الخليج دفع بشركة الامارات للتجارة والصناعة الى اقامة المصنعين في الميناء. وأشار الى ان شركة انترغولف والتي يساهم ميناء خالد بثلث رأسمالها تساهم مع شركة الامارات للصناعة والتجارة في اقامة المشروعين اللذين يعتبران دعما للصناعة الوطنية لاسيما وان المواد الاولية اللازمة سيتم توفيرها من السوق المحلي، كما أن انتاجهما سيتم تسويقه في اسواق الدولة ودول مجلس التعاون الخليجي واوروبا. وقال ان سلطة الميناء تدرس حاليا طلبات عديدة لمصانع اجنبية تسعى للاستثمار في الميناء حيث ان ادارة الميناء تدرس كل طلب بعناية، اما المشاريع الصناعية التي قد تؤثر على تلوث البيئة فيتم رفضها.

وأضاف ان ميناء خالد يعتبر منطقة حرة للاستثمار حيث تتوفر فيه كافة التسهيلات اللازمة وذلك دون الاعلان عن منطقة حرة، مشيرا الى ان الميناء ليس بصدد منافسة المناطق الحرة المختلفة بالامارات ويعتبر نفسه امتدادا لها وفي خدمة اقتصادها. وقال ان لدى الدوائر المعنية في الشارقة برنامجا تسويقيا يجري دراسته لجذب الاستثمارات والعمل على تطويرها مشيرا الى ان فكرة جعل الشارقة منطقة حرة باكملها يجب ان تدرس بعناية وبصورة ميدانية متطورة وموسعة.

واشار الى ان مصنع البسكويت الذي تبلغ طاقته الانتاجية حوالي ١٢ الف طن سنويا سيبدأ انتاجه التصديري في الشهر المقبل، اما مصنع الزيوت والذي يتم تشييده حاليا فسيبدأ الانتاج في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بطاقة ٥٥ الف طن سنويا. وأضاف ان مصنع البسكويت يعتبر الاكبر من نوعه في دولة الامارات وعمليات تشغيله تتم بصورة آلية متطورة وتوازي تلك المستخدمة في المصانع العالمية، مشيرا الى ان شركات عالمية طلبت تصنيع منتجاتها في المصنع لتسويقه في منطقة الخليج.

وقال المدير التنفيذي لشركة الامارات للصناعة والتجارة ان ٤٠٪ من انتاج مصنع البسكويت سيتم تسويقها في السوق المحلي اما النسبة الباقية فسوف تسوق في دول الخليج باسعار تقل بنحو ٢٠٪ عن مثيلتها الاجنبية وتوقع ان يصل اجمالي المبيعات السنوية ٦٥ مليون درهم اما مبيعات الزيوت فتوقع ان تصل ٨٠ مليون درهم.

فشلت جهود الانعاش وكبح التضخم

ضربات موجعة توجهها الانتفاضة الى الاقتصاد الاسرائيلي المتراجع الاداء

القدس - المحتلة: ر: وجهت الانتفاضة الفلسطينية المحتدمة منذ ١٧ شهرا ضربة قوية الى اقتصاد اسرائيل مما احبط جهود الحكومة لتنشيطه.

وتشير ارقام اذاعها هذا الشهر مكتب الاحصاء المركزي الى استمرار هبوط مستوى الاداء الاقتصادي بالرغم من برنامج تقشف تنفذه الحكومة لخفض التضخم وتنشيط النمو.

وقد تؤدي خطوات اتخذتها وزارة الدفاع بفرض قيود جديدة على القوة العاملة الفلسطينية وقوامها ١٢٠,٠٠٠ شخص يوفرون عمالة رخيصة لقطاعات التشييد والزراعة والسياحة الاسرائيلية الى مزيد من الاضرار الاقتصادية ولو مؤقتا.

ولم يحقق اجمالي الناتج المحلي أي نمو خلال الاربعة اشهر الاولى من هذا العام. وهبط حجم الصادرات والواردات وتدني معدل الاستهلاك الفردي ولا يوجد تحسن ملموس في الانتاج الصناعي.

واظهرت احصائيات ١٩٨٨ ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة ١,٥ في المائة فقط وهو اقل معدل منذ عام ١٩٨٢ في هبوط حاد من ٥,٢ في المائة في ١٩٨٧.

وتدني الانتاج الصناعي العام الماضي بنسبة ثلاثة في المائة وارتفعت البطالة الى ٨,٢ في المائة في مارس (اذار) هذا العام بعد ان كان متوسطها ٦,٤ العام الماضي.

وقال بنك اسرائيل ان هبوط الطلب المحلي نتيجة للانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتدني ربحية الصادرات نتيجة لتقييم مبالغ فيه للشاقل سببت الفتور الاقتصادي الحالي.

يضاف الى ذلك ان الانتفاضة تقاطع البضائع الاسرائيلية.

وبالرغم من الارقام غير المشجعة فان يوسي بيلين نائب وزير المالية قال ان النتائج الاولية لخطة التقشف التي بدأت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي لن تتضح قبل بضعة اسابيع. واضاف ونحن في حاجة الى مزيد من الوقت لاقناع قطاع الاعمال بالبرنامج.

وتأمل الحكومة ايضا في ازالة بعض الاغلال الاشتراكية التي تقيد الاقتصاد ببيع عدد من المؤسسات المملوكة للدولة الى القطاع الخاص.

وكانت النتيجة الفورية لمجموعة الاجراءات التي اتخذت في يناير الماضي من دعم وخفض الموازنة وزيادة اسعار الخدمات العامة وتخفيض في قيمة العملة مقدارة ١٣,٦ في المائة هي احداث ارتفاع حاد في الاسعار بنسبة ٩,٧ في المائة خلال الاربعة اشهر الاولى من ١٩٨٩.

واشار مسح لبنك اسرائيل ان معظم الشركات الاسرائيلية متشائمة من المستقبل القريب وافادت بهبوط في معدل اوامر التوريد الجديدة ووجود مخزون كبير من بضائع غير مباعة.

وقال البنك المركزي في مارس (اذار) الماضي ان الاوقات الصعبة ربما تكون قد انتهت حسب زعمه واوضح في تقريره ربع السنوي ان من المنتظر ان يتحسن قطاع الاعمال في ١٩٨٩ وينتهي الكساد.

ولكن اقتصاديين من القطاع الخاص غير متأكدين من ان التحسن قادم على الطريق.

التضخم

ويعتقد معظم الاقتصاديين ان الهدف الاساسي على المدى القصير هو خفض التضخم من ١٧ في المائة عام ١٩٨٨ الى رقم فردي ليتوافق مع مثيله في الدول الأوروبية والولايات المتحدة شركاء اسرائيل التجاريين.

وقد اصيبت اسرائيل بتضخم كبير منذ بداية الثمانينات.

وابلغ وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز وفدا من صندوق النقد الدولي في الفترة الاخيرة ان معدل التضخم في بلاده سيهبط الى تسعة في المائة في نهاية ١٩٨٩ و ٧,٥ في المائة في ١٩٩٠.

ولكن هذا يبدو مستحيلا الآن ويتوقع معظم الاقتصاديين ان يستمر التضخم عند معدلات ١٩٨٨ تقريبا.

التوسع خطر

وحذر وفد صندوق النقد الدولي من ان سياسة اسرائيل المالية التوسعية تتناقض مع هدفها في خفض التضخم.

وحث برونو محافظ البنك المركزي الاسرائيلي صناع القرار الاقتصادي على التحلي بالصبر.

وقال «تنشيط الاقتصاد نحو النمو بدون أسس سليمة بضخ اموال في الموازنة مثلا قد يحقق توسعا اقتصاديا لفترة قصيرة ولكنه لن يحقق نموا مضطردا على المدى البعيد».

وقال برونو أن نجاح خطة التقشف يعتمد على تصميم الحكومة على منع ارتفاع حقيقي في الاجور في القطاع العام الاسرائيلي المتضخم.

وقال بنك اسرائيل انه بالرغم من ارتفاع نسبة البطالة فان الحكومة فشلت حتى الآن في خفض الاجور الحقيقية التي بقيت مستقرة في ١٩٨٨ بعد زيادة حادة عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٦.

بنك التنمية الافريقي يبحث التكامل الاقتصادي لدول القارة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

يفتتح الرئيس النيجيري ابراهيم بابا نجيدا الاحد المقبل لاجتماعات بنك التنمية الافريقي الذي يبدأ اعماله هناك لتنشيط التكامل الاقتصادي في افريقيا والتبادل التجاري بين دول القارة والدور الذي يلعبه البنك خلال الفترة المقبلة.

٣٠ مليون دولار من بنك الاتحاد الكويتي لمصنع درفلة مصري

القاهرة - واس: وافق بنك الانماء الكويتي على تمويل مشروع اعادة تأهيل وتحديث مصنع درفلة الشرائط احد مصانع شركة الحديد والصلب في مصر بقرض قيمته ٣٠ مليون دولار.

اوضح ذلك رئيس مجلس ادارة الشركة ضياء الدين طنطاوي واضاف ان هذا المشروع سيرفع الطاقة الانتاجية من ٣٥٠ الف طن سنويا في الوقت الحاضر الى ٧٥٠ الف طن سنويا بعد عامين.

بانتظار القطار الذي لن يصل

راكب فرنسي على الرصيف في واحدة من محطات باريس ينتظر القطار الذي لن يأتي.. عمال القطارات اضربوا عن العمل ليس مطالبة بزيادة اجورهم ولكن طلبا لتوفير الامن لهم ضد عصابات تنهال عليهم ضربا.. كان احدث اعتداء ذلك الذي وقع يوم الاحد الماضي حين تعرض ثلاثة من عمال السكة الحديد للضرب المبرح على ايدي عصابة من البلطجية.

صعودا من ١٠ قبل ٥ اعوام

٦٨ في المائة نسبة السلع غير النفطية من الصادرات السعودية لسنة ١٩٨٨

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ بلغت صادرات المملكة العربية السعودية غير النفطية ٦٨٪ من اجمالي الصادرات خلال العام الماضي مقارنة بـ ١٠٪ قبل خمس سنوات وذلك وفق لآخر الاحصائيات التي اصدرتها المؤسسة العامة للموانىء في السعودية في تقريرها لعام ١٩٨٨. ويشير التقرير الى ان البضائع المتاولة عبر الموانىء قد بلغت ٦٨ مليون طن خلال العام الماضي، أي بزيادة ٥٪ عن العام الاسبق وذلك بالرغم من الانخفاض في الواردات بنسبة ١٨٪ نتيجة لاكتمال معظم مشاريع البنية الاساسية وتنامي الانتاج المحلي.

وتعود الزيادة في المتاولة الى عدة أسباب على رأسها زيادة الصادرات بحوالي ٢٠٪ الى ٤٧ مليون طن وزني والانخفاض في رسوم الموانىء بنسبة ٥٠٪ منذ عام ١٩٨٧ بالنسبة للصادرات الصناعية الوطنية وبعض المنتجات الزراعية كالقمح وكذلك تمديد فترة التخزين من يومين الى عشرة ايام. مما يعني وفرا بعدة ملايين من الريالات في العام. ويؤكد التقرير ايضا ان المؤسسة قد نجحت وللعام الرابع على التوالي في تمويل منصرفاتها من دخلها وتحويلها للفائض الى الخزينة العامة.

وتقوم موانىء المملكة بمناولة اكثر من ٩٠٪ من اجمالي الواردات واكثر من ٩٥٪ من الصادرات الامر الذي يشير الى الارتباط الوثيق بين الموانىء والنشاط الاقتصادي العام. ويظهر هذا في انه قبل عشر سنوات لم يزد حجم البضائع المناولة على ١٩ مليون طن مقارنة بـ ٦٨ مليونا العام الماضي.

وتظرة الى التفاصيل توضح ان ٣٥٪ من الواردات تأتي الى المملكة من اوروبا، تليها امريكا الشمالية والجنوبية بنسبة ٣٢٪ اما بالنسبة للصادرات فان اليابان وسنغافورة واندونيسيا وتايوان فتمتص ٤٩,٣٪ من الصادرات، وفي العام الماضي صدرت المملكة الى الاسواق الخليجية ١,٣ مليون طن من المواد واستوردت في المقابل ٥٦٦ الف طن ويعتبر ميناء جدة الاسلامي في المقدمة من ناحية المناولة التي تشكل عن طريقه ٥٩٪ وفيما يتعلق بالموانىء الصناعية جاء ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع في المقدمة اذ مرت عن طريقه ٥٨٪ من السلع عدا النفط الخام يليه ميناء الجبيل بنسبة ٤٢٪ اما الركاب فقد شهد العام الماضي مرور ٥٤٠,٨٠٣ راكبا منهم ٤١,٩٠٣ حجاج ويحظى ميناء جدة بنصيب الاسد في الركاب.

الدولار يواصل إرباك المعادلات

بريطانيا ترفع الفائدة الى ١٤ في المائة ومخاوف من حلزونية خبيثة جديدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حدث ما كان يخشى منه على نطاق واسع منذ ايام بفعل الاضطراب الذي احدثه الدولار الامريكي في اسواق المال.. فقد زاد البنك المركزي البريطاني سعر الاساس للفائدة بواقع نقطة مئوية كاملة الى ١٤ في المائة ليكون السعر بذلك عند اعلى منسوب له لاكثر من اربعة اعوام والاخطر من ذلك ان بين الخبراء من يتوقع للفائدة ان تصعد الى ١٥ في المائة.. اوجد الاجراء الذي اتخذه البنك البريطاني اثره الفوري لحساب الجنية الاسترليني امام غالبية العملات العالمية بما فيها الدولار الذي واصل الصعود امام العملات الاخرى الامر الذي يخشى منه ثانية لان من شأنه اكراه السلطات النقدية في دول مجموعة السبعة على احداث زيادة مماثلة في اسعار الفائدة لديها ومن ثم الدخول مجددا في حلزونية التصاعد الخبيث لاسعار الفائدة العالمية بآثارها الخطيرة سياسية على الدول المدينة بشكل خاص.

وقد جاء قرار البنك البريطاني ـ رغم كونه منتظرا ـ بمثابة صدمة لسوق الاسهم في لندن حيث تراجع اداء مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم فور اعلان القرار بواقع ٢٦,٢ نقطة او ما يعادل ١,٢ في المائة خصما من القيمة الى ٢١٢٥,٤ نقطة. ثم واصل المؤشر تراجعه في وقت لاحق بواقع ٢٨,٢ نقطة الى ٢١٢٣,٤ نقطة.

يأتي قرار زيادة الفائدة البريطانية الاول منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقد جاء نتيجة طبيعية للتراجع المفزع للجنيه الاسترليني امام الدولار منذ ايام، خاصة وان قيمة التراجع في جلسة واحدة يوم الاثنين (بداية معاملات الاسبوع) بلغت ٤ سنتات تقريبا، وواصلت القيمة التراجع في الايام التالية. اعلن البنك المركزي البريطاني (بنك انجلترا) قرار زيادة الفائدة الى ١٤ في المائة قبل الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي امس في اشارة الى البنوك المركزية (بنوك المقاصة) الاربعة لاتخاذ الاجراء ذاته.. وهكذا ففي الساعة ١٠,٣٠ كانت بنوك باركليز وميدلاند ولويدز وناشيونال وستمنستر قد زادت سعر الاساس لديها الى ١٤ في المائة ايضا.

فوائد الرهن العقاري

لكن لا يرجح ان تأخذ جمعيات البناء (جمعيات الرهن العقاري) بالزيادة الجديدة على الاقل لفترة من الزمن، ويعود السبب اساسا الى الركود الواضح الذي اصاب سوق العقارات البريطاني في الآونة الاخيرة مقترنا مع فيض كبير من الايداعات لدى جمعيات التمليك (او الرهن العقاري) وكان مسؤولون لدى هذه الجمعيات قد اوضحوا في الآونة الاخيرة انهم قد لا يأخذوا بزيادة جديدة في الفائدة خاصة اذا كان تقديرهم ان الزيادة المستحدثة ستكون لاجل قصير.

المعلوم ان جمعيات الرهن العقاري زادت فائدتها آخر مرت خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من ١٣,٥ الى ١٤,٢ في المائة.

تدخل البنك المركزي

وقد اقرن آخرين البنك المركزي البريطاني قراره رفع الفائدة بجولة تدخل في الاسواق لحساب الاسترليني ضد الدولار دعما للعملة البريطانية.

واحدث الاجراءان اثرهما الفعلي لصالح الاسترليني على النحو التالي:

ـ في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٥٧٢٥ دولار بصعود قدره ٤ من عشرة من السنت.

ـ في فرانكفورت صعد الاسترليني الى ٣,١٦١٤ مارك الماني من ٣,١٤٨٥.

ـ في معاملات الين في لندن بيع الجنيه بسعر ٢٢٤,١٣ ين صعودا من ٢٢٢,٥٠.

ـ في زيورخ صعدت قيمة الاسترليني الى ٢,٨٠٨٨ فرنك سويسري من ٢,٨٠٠٥.

ـ في باريس تقدم الاسترليني الى ١٠,٧٣٠٧ فرنك فرنسي من ١٠,٦٤٩٠.

الاداء الدولاري

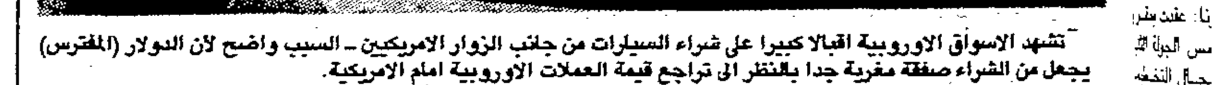
● ويبقى الاداء الدولاري صاعدا امام غالبية العملات الاخرى وسط احساس ساد الاسواق مفاده ان العملة الامريكية محتفظة بقوتها فوق عتبة الماركين الالمانيين. وكان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

ـ في طوكيو اقفل المعاملات عند ١٤٣ ينا بصعود ١,٠٥ ين اي اعلى ما بلغة لـ ١٩ شهرا لكن الدولار تهاود قليلا امام الين في معاملات لندن لاحقا ليباع بسعر ١٤٢,٤٥ ين.

ـ في فرانكفورت واصل الدولار الصعود الى ٢,٠١١٣ مارك عند الظهر من ٢,٠٠٧٩ لاقفال امس الاول.

ـ في زيورخ، بيع الدولار بسعر ١,٧٨٧٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٧٨٢٠.

ـ في باريس كان السعر ٦,٨١٥٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٧٨٦٥ كما واصلت العملة الامريكية الصعود امام الايطالية والبلجيكية والهولندية والكندية.



تشهد الاسواق الاوروبية اقبالا كبيرا على شراء السيارات من جانب الزوار الامريكيين ـ السبب واضح لان الدولار (المقترس) يجعل من الشراء صفقة مغرية جدا بالنظر الى تراجع قيمة العملات الاوروبية امام الامريكية.

بعد سنوات الجوع والقحط

فائض في الحاصلات الزراعية الافريقية يصطدم بصعوبات التصريف

بون ـ «الشرق الاوسط»:

نشرت في المانيا الغربية اخيرا دراسة اقتصادية مهمة تتعلق بالآثار التي قد يخلفها الفائض الكبير في الحاصلات الزراعية في القارة الافريقية الذي تحقق خلال العام الماضي وصعوبة تصريفه، وقد اعتمدت هذه الدراسة التي تبدو غريبة لاول وهلة، على الارقام والاحصائيات التي نشرتها منظمة الاغذية والزراعة (فاو) في روما مؤخرا.

واشارت هذه الداسة الى ان فائض القمح في السودان قد وصل الى ٦٠٠ الف طن بحيث سجل السودان اكبر فائض زراعي في انتاج القمح في افريقيا، كما اشارت الى ان الكميات التي وجدت مشترين لها من القمح السوداني لا تتجاوز اكثر من ٢٣٠ الف طن، في الوقت نفسه الذي ادى فيه تراجع دخل المزارعين السودانيين بسبب ذلك، وخاصة في شرق السودان ووسطه، الى اهمال هذا للمحصول، على العكس من المناطق الجنوبية من البلاد التي تسود فيها المجاعة بسبب الحرب الأهلية، وتحتاج الى مساعدات عاجلة.

وكذلك اشارت هذه الدراسة الى ان محاصيل عام ١٩٨٩ الزراعية تبشر بالخير في القارة الافريقية، باستثناء المناطق الواقعة الى الجنوب من القارة السوداء، وخاصة في انجولا وموزامبيق، اللتين تعانيان من آثار الحرب الاهلية، وفي بوتسوانا وليسوتو اللتين تواجهان الجفاف والقحط بينما تهدد الامطار والفيضانات المحصول الزراعي في مالاوي، على العكس من التفاؤل السائد في كل من زامبيا ومدغشقر اللتين تأملان بفائض كبير في محاصيلهما الزراعية.

وتتحدث الدراسة الاقتصادية هذه عن تفاؤل دول شرق افريقيا بموسم زراعي جيد هذا العام بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت فيها، بحيث من المتوقع ان يزداد فيها حجم الفائض الزراعي، باستثناء مناطق اريتريا وشمال الصومال التي تعاني من مشكلة عدم توفر المواد الغذائية وصعوبة وصولها الى السكان هناك.

اما في غرب افريقيا، فان الدراسة تتوقع ان تشهد هذه المنطقة محصولا زراعيا غنيا يصل الى حوالي ٢٤ مليون طن من القمح ـ اي بزيادة قدرها ١,٦ مليون طن اكثر من علم ١٩٨٦ ـ الذي سجل رقما قياسيا في هذا المضمار.

وتحذر هذه الدراسة الالمانية من احتمال هبوط اسعار الحاصلات الزراعية في منطقة الساحل الافريقي مما سينعكس على تراجع الانتاج خلال الفترة القريبة المقبلة، خاصة ان اسعار القمح في هذه المنطقة قد تراجعت اليوم الى نصف ما كانت عليه في العام الماضي ١٩٨٨.

كذلك تشير الدراسة الى مشكلة عدم وجود سياسة اقتصادية صحيحة وواضحة في معظم دول القارة الافريقية، فعلى الرغم من فائض محصول القمح في عام ١٩٨٨ فان معظم هذه الدول تستورد الارز والشعير، واحيانا القمح نفسه. كما تشير الى توقعات منظمة الاغذية والزراعة الدولية بأن قيمة واردات افريقيا من القمح هذا العام تقدر بحوالي مليار دولار امريكي، اي بزيادة ٤٠٪ عما كانت عليه في العام الماضي. هذا بالاضافة الى مشكلة ارتفاع اسعار المواد الغذائية وخاصة القمح والشعير، في العالم بنسبة تتراوح ما بين الخمس والثلث، مما يشكل عبئا اضافيا على عاتق الدول الافريقية.

معاملات الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين

٦٨ مليار دولار اجمالي موجودات ومطلوبات ٦٨ بنكا

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

بلغ اجمالي موجودات ومطلوبات الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين والبالغ عددها ٦٣ مصرفا عاملا ٦٨,١ مليار دولار في نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ وذلك بزيادة قدرها ٣,١ مليار مقارنة بشهر سبتمبر من العام الماضي.

ويشير تحليل معاملات الوحدات المصرفية الخارجية الذي صدر حديثا عن مؤسسة نقد البحرين الى ان القروض للعملات من غير البنوك شكلت ١٧,٩ في المائة من اجمالي الموجودات بينما شكلت الودائع ٢٨,٦ في المائة من اجمالي المطلوبات وبلغت مطلوبات البلدان العربية ٤٢,٢ مليار دولار اي ما نسبته ٦٢ في المائة من المجموع الكلي، بينما بلغت القروض التي منحت للبلدان العربية ٢٧,٨ مليار دولار اي ٤٠,٨ في المائة من المجموع الكلي.

كما يستفاد من بيانات مؤسسة نقد البحرين ان مجموع الودائع من اوروبا الغربية بلغ ١١,٤ مليار دولار اي ما نسبته ١٦,٧ في المائة من المجموع الكلي كما بلغت القروض التي استلمتها اوروبا الغربية ١٤,٢ مليار دولار اي ٢٠,٨ في المائة من المجموع الكلي، اما مراكز سوق «اوف شور» فقد حصلت على ٥,٧ مليار دولار من مجموع المطلوبات و ٨ مليار دولار من مجموع الموجودات.

كما شكلت العملات الخليجية ١٠,٧ في المائة من مجموع الموجودات و ١٥,٢ في المائة من مجموع المطلوبات بينما بلغت حصة الدولار الامريكي ٧٩ في المائة من مجموع الموجودات و ٧٣,٥ في المائة من مجموع المطلوبات، اما العملات الاخرى فقد حصلت على ١٠,٣ في المائة من مجموع الموجودات و ١١,٣ في المائة من مجموع المطلوبات اما التحليل لمدد الاستحقاق فيشير الى ان الموجودات المستحقة لفترة شهر واحد تشكل نسبة ٤٧,٣ في المائة واكثر من شهر الى ٦ شهور ٣٠,٢ في المائة واكثر من ٦ شهور ٢٢,٥ في المائة مقارنة بالنسب المقابلة ٤٤,٦ في المائة، ٣١,١ في المائة و ٢٤,٣ في المائة على التوالي للفصل الماضي.

ورقة المليون دولار ليست صالحة للتداول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد خبراء الرقابة على البنك المركزي المصري.. انه لا توجد ورقة مالية من الدولار تزيد قيمتها على ١٠ الاف دولار. وان الورقة من فئة المليون دولار التي ظهرت ليست قابلة للتداول ومن حق حامل اي ورقة مالية ان يستفسر عن موقفها في البنوك ولن يتعرض للمساءلة طالما انه يطلب تحديد موقفها.

واوضح خبراء الرقابة على البنوك ان دليل التعامل بالنقد الاجنبي يتضمن التعامل في اوراق الدولار فئة دولار او دولارين و٥ دولارات و ١٠ دولارات و ٥٠ دولارا ومائة دولار و٥٠٠ دولار والف دولار و٥ الاف دولار و ١٠ الاف دولار كحد اقصى للاوراق الدولارية التي يتم التعامل بها بين البنوك المركزية في الدول المختلفة وفي ما عدا ذلك يعتبر باطلا ويدخل في دائرة التزوير والغش.

واضافوا.. انه بالنسبة لاي عميل لديه نقد اجنبي يستطيع التأكد من صحته وعدم تزويره بالتوجه لاي بنك والاستفسار عن مدى صحة الاوراق المالية الاجنبية التي في حوزته لانه في هذه الحالة يعتبر في حكم حسن النية ولا يدخل في دائرة الغش او التزوير، وان البنوك تستجيب لطلب العملاء في مثل هذه الحالات دون السؤال عن مصدر الاوراق.

واوضح الخبراء انه لوحظ في الفترة الاخيرة تداول اوراق بنكنوت نقد اجنبي مزورة مع بعض جمهور العملاء او المترددين على البنوك. كما حدث ان ذهب احد مستوردي المسلي ومعه ورقة واحدة فئة المليون دولار ورفضتها البنوك لانها مزورة لإتاعة الملمس لطباعتها بالاوفسيت بالرغم من ان الدولار الامريكي يطبع بطريقة الليثوتيب المضغوطة على الوجهين حتى تكون حوافه بارزة وخشنة الملمس.

ورأى المسؤولون في فروع البنك الاهلي المصري في القاهرة رفض تداول الورقة فئة المليون دولار لانها ليست صحيحة وليست قابلة للتداول طبقا لما نص عليه دليل التعامل لدى البنوك وان هذه الورقة طبعت في امريكا في احدى المناسبات وعرضت في احد المعارض في فرانكفورت في المانيا الغربية وجرى عليها سحب فاز به احد المواطنين في احدى المسابقات بالمعرض الالماني وتعتبر تذكارا له وليست قابلة للتداول. وتطبع مثل هذه الاوراق في الولايات المتحدة في المناسبات الخاصة ولاغراض معينة ولكنها لا تصلح للتداول في البنوك المركزية الاخرى.

واوضح الخبراء انه يتم الكشف عن الدولارات المزيفة بعدة طرق مختلفة بادخالها في جهاز خاص او عن طريق اللمس بالرجوع للعلامة المائية وبروزها ولونها كما تجري كذلك طريقة اخرى لكشف التزييف عن طريق قياس الورقة الدولارية بالمقاس المنصوص عليه في دليل النقد الاجنبي باحدى المساطر الخاصة بذلك وتعتبر بذلك مقياسا ومعيارا فاصلا.

ويضيف الخبراء: انه يتم ايضا الرجوع للعلامة المائية الموجودة على ظهر الورقة الدولارية وتحديد لونها وحجمها وبروزها طبقا للطبعة سواء كانت زرقاء ام خضراء، وكذلك اذا كانت تميل للون الاحمر وايضا الخط الحديدي المغناطيسي الذي يقسم الورقة نصفين. كما انه ممغنط يجذب بالمغناطيس.

وكلاء التجارة للتعاون الخليجي يبحثون قانون التأمين الموحد

الرياض ـ ق. ن. ا: يعقد في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم السبت المقبل الاجتماع السابع لوكلاء وزارات التجارة في دول المجلس للتحضير للاجتماع الثالث للجنة التعاون التجاري المكونة من وزراء التجارة والمقرر عقده في الحادي عشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وقال بيان صادر عن الامانة العامة امس ان وكلاء وزارات التجارة سيناقشون العديد من الموضوعات التجارية المدرجة على جدول الاعمال والتي تشمل مشروع ضوابط ممارسة مواطني دول المجلس لنشاط الوكالات التجارية ومشروع القانون الموحد للاشراف والرقابة على اعمال التأمين في دول المجلس.

واضاف البيان ان الوكلاء سيناقشون قضايا التبادل التجاري بين دول المجلس ومحاضر اجتماعات اللجان الفرعية التي عقدت منذ الاجتماع السابق للجنة التعاون التجاري وهي لجان الشراء الجماعي، والمعارض التجارية ونظام الافضلية التجارية بين الدول النامية.

كما سيتم بحث موضوع المعارض التجارية والترتيبات الجارية لاقامة المعرض التجاري المشترك السادس الذي تستضيفه سلطنة عمان خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ايرباص جديدة لشركة الامارات

دبي ـ كونا: ادخلت شركة طيران الامارات طائرة «ايرباص» جديدة من طراز د ٣٠٠/٦٠٠ ار» امس على خطوط الشركة بين دبي وباكستان وجدة.

وهذه الطائرة واحدة من اربع طائرات جديدة من الطراز نفسه تعاقدت عليها الشركة مع الاتحاد الاوروبي لصناعات الايرباص.

وتتسلم الشركة طائرتين في عام ١٩٩٠ بينما تتسلم الطائرة الرابعة علم ١٩٩١.

ووقعت شركة طيران الامارات اتفاقية في ٢٢ مارس الماضي مع بنك الامارات الدولي المحدودة في دبي تحصل بموجبها على ٧٠ مليون دولار لتمويل شراء الطائرات الجديدة.

وكانت شركة طيران الامارات قد بدأت اعمالها في دبي في اكتوبر (تشرين الاول) وبلغت خطوطها ١٣ خطا ورحلاتها الاسبوعية الى ١٢٠ رحلة.

بوينج تزود طائراتها بنظام توصيلات كهربائية جديد

لندن ـ واس: اعلنت شركة «بوينج» للطيران امس انها بدأت في تزويد كل طائراتها التي يتم تصنيعها حاليا بنظام جديد للتوصيلات السلكية والكهربائية لتلافي الاخطاء التي اكتشفت في نظام توصيلات البوينج السابق عن طريق الصدفة في اعقاب حادث تحطم طائرة البوينج في يناير (كانون الثاني) الماضي على الطريق الرئيسي ـ ام ١ ـ في منطقة ميدلاند بوسط انجلترا.

واشارت ادارة شركة بوينج ان الطائرات العاملة حاليا يمكن الفحص على توصيلاتها وتغيير نظامها بنظام التوصيلات الجديد فيما اضافت ان فترة الخريف المقبل سبتمبر (ايلول) ستشهد تحويل كل الطائرات الى النظام الجديد.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢,٠٠٦٥	٣,١٦٩٣
ين	١٤١,٥٠٠٠	٢٢٣,٠٧٨٢
استرليني	١,٥٧٩٥	---
فرنك سويسري	١,٧٨٤٠	٢,٨١٧٨
فرنك فرنسي	٦,٧٩٥٥	١٠,٧٣٣٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٩٢٣١
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٦٦٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٠٠٧
دينار اردني	٠,٥٣٦٠	٠,٨٤٦٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٥٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٥١٠
درهم مغربي	٨,٤٩٠٠	١٣,٤١٠٠
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٨١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما ٨,٠٥٦٠٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٦١٩٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٦٠	نيويورك
بن	١٢٣,٩٣	نيويورك
سكر	١١,٧١	نيويورك
قطن	٦٦,٩٧	نيويورك
قمح	٣٩٤	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٠,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٢,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٥٩	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,١٦٢	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٦٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٧١٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٤٢	لندن
برنت	١٧,٣٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٤٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٤٢٤٥	٩,٣١٢٥	٩,١٨٧٥	٩,١٨٧٥	٩,١٨٧٥	٩,١٨٧٥
استرليني	١٢,٠٦٢٥	١٢,٦٨٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,١٨٧٥	١٣,١٨٧٥	١٣,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٠٦٧,٨٦	٣٤٠٠١,٩٦	+٦٥,٩	٣٤١٣٥,٢٤	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٦٠	د.ت	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٩٠٠	٣٩٣٠	-٣٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٢٠	٣٥٤٠	-٢٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٨٠	٣٤٠٠	-٢٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣١٠	٤٣١٠	د.ت	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٠٢,٠٢	٢٥٠١,١٠	+٠,٩٢	٢٤٧٠,١٢	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٨٧٥	١١١,١٢٥	-١,٢٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٢٥	٤٣,٨٧٥	+٠,٣٧٥	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٣,٦٢٥	٥٣,٨٧٥	-٠,٢٥	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٢,٣٧٥	٤٢,١٢٥	+٠,١٥٠	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٢,٣٧٥	١١٢,٨٧٥	-٠,٥٠	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢١٦١,٠٧	٢١٧٩,٨	-١٨,٧٣	٢١٧٧,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٨	٢٧٢	+٦	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٦	٢٨٨	-٢	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٤٠	١٤٥٢	-١٢	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٧٧	١٢٨١	-٤	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤٠٤	٤٠٧	-٣	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر فاز	٥٧٦,٣٩	٥٦٨,١٢	+٨,٢٧	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٥٨	٦٥٧	+١	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٢٤	٥١٧	+٧	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٦٧٣	١٦٨٤	-٩	١٩٥٧,٠٠	٥١٠,٠٠
البنك الالماني	٥١٦,٥٠	٥١٣,٥٩	+٢,٩١	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٠	٢٩٤,٧٠	+٥,٣	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كريت سويس	٥٦٠,٩	٥٥٨,٨٠	+٢,١	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٢٧٥	٧٣٣٠	-٥٥	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧١٥٠٠	٢٧١٥٠٠	د.ت	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٣٦٦٥	٣٦٨٠	-١٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٥٠٠	١٠٧٥٠	-٢٥٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٣٥	٣٠٧٠	-٣٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كال جنرال	٤٦٤,٥٠	٤٦٠,٣٠	+٤,٢	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٩٧	٤٩٨	-١	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٢,٥٠	٢١٧,٣٠	-٤,٨	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢١	٦١٨	+٣	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٥٣	١٦٤٣	+١٠	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠٠,١٠	٢٠٠,٥٠	-٠,٤٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤-٠٠ تلكس: 885124LG

«الاسكوا» تطالب بدراسة تأثير السوق الواحدة على الاقتصاد العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالبت ١٣ دولة عضو في اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول غرب آسيا (الاسكوا) وهي هيئة استشارية تابعة للامم المتحدة في الاجتماع الاخير الذي عقدته اللجنة في العاصمة العراقية اعداد دراسة متكاملة عن تأثير توحيد دول السوق الاوروبية المشتركة في عام ١٩٩٢م على الاقتصاد العربي في مجالات الصناعة والتجارة والعمالة البنكية.

اعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات اللجنة السيد عبد الملك عثمان فراش مدير عام التعاون الفني بالشعبة الاقتصادية في وزارة الخارجية.. واشار الى ان اللجنة وافقت على اعداد دراسة حول تحويل بعض المشاريع العامة في الدول التي ترغب في ذلك الى القطاع الخاص بعد ان ثبت في كثير من دول المنطقة من تجاربها الاقتصادية اهمية دور القطاع الخاص ومبادراته وجدوى تخفيض الكلفة وفعالية الاداء وزيادة الربحية.

وما ينطق عن الهوى



عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

دعاء اليوم

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عمن سواك.

هكذا تحدث السلف:

بقلم د. مصطفى عبد الواحد

حتى أرى العدل قد بسط!

□ كان الفضيل بن عياض رجلا من طراز فريد في تاريخنا الاسلامي من الذين جمعوا بين العلم الصحيح والعمل الدائب والمبادرة الى الخيرات والحرص على مصالح المسلمين والنصح لعامتهم وخاصتهم.

ومن كلماته الباقية ذات المغزى العميق قوله:

«اني لأستحي من الله ان اشبع حتى ارى العدل قد بسط وارى الحق قد قام!».

وهكذا يكون المسلم الذي تؤرقه هموم امته، ويرتبط بقضاياها الكبرى التي بها قوام الحياة، فلا يشتغل بالجدل في القضايا الصغرى ولا المسائل الخلافية الهينة ابتغاء الظفر بالغلبة والانتصار في مواطن الجدل!

بل ان الفضيل رحمه الله ينظر الى الغاية الاساسية من قيام المجتمع المسلم وهي بسط العدل واقامة الحق.. كما قال الحق سبحانه: **«ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»**.

واذا كانوا المسلمون مأمورين بالعدل حتى مع الاعداء.. فكيف بهم يرضون بالتظالم والعدوان فيما بينهم؟! واذا كان يعرفون من كتاب ربهم انه انزل الكتاب بالحق والميزان.. فكيف يرتضون ان يميلوا مع الهوى ويخسروا الميزان في علاقاتهم ومعاملاتهم؟!

□ لهذا كان الفضيل رحمه الله يستحي ان يشبع.. حتى يرى العدل قد بسط والحق قد قام!

□ انه نمط اصيل فريد من العلماء الذي يعرفون واجبهم ويدركون المسؤلية الكبرى التي القاها العمل على كواهلهم.. وقد كان له اشباه ونظراء في تاريخنا المجيد في كل العصور والبلاد.. رغم قلتهم وتفردهم.

وفي مقابل ذلك.. كان هناك من يظنون ان السلامة في مجاراة الاهواء.. والبحث عن موقع آمن يجدون فيه رغد العيش والحظوة والجاه في ظلال اصحاب الدنيا!

لكن الحس الاسلامي الواعي ميز بين هؤلاء وهؤلاء.. وسجل التاريخ مواقف الذين وقفوا مع الأمة في قضاياها الخطيرة يدافعون عن كرامتها وحقوقها ويدفعون الهوان عنها.

وبين الذين آثروا الحطام الفاني والأمن الموهوم والسلامة المحفوفة بالاخطار، فشبعوا واطمأنوا ولم يشتغلوا بمثل ما اشتغل به الفضيل بن عياض.. ولم يرتضوا حياته الخشنة وتقشفه الصابر الزاهد.. ولم يدركوا مغزى استحيائه من الله سبحانه ان يراه شبعان ولما يرى العدل قد بسط والحق قد قام!

رأي المذاهب الفقهية في الزواج بالاجنبيات

لابد لنا قبل ان نبحث الموقف التشريعي الاسلامي من زواج الاجنبيات ان نحدد اولا من هي الاجنبية، ذلك ان التشريعات القومية الحديثة وهي المنطلقة من التحديدات الجغرافية والتقسيمات السياسية الحالية جعلت الافراد الذين ينتمون الى منطقة جغرافية معينة يحملون جنسية هذه المنطقة. وبالتالي فان كل انسان لا يتمتع بهذا الحق يعتبر غريبا او اجنبيا بالنسبة لهذه القوانين.

فالمصري هو الانسان المولود من ابوين مصريين يتمتعان بالجنسية المصرية. والسوداني، والمغربي والسعودي وكل رعايا الدول العربية والاسلامية يخضعون تقريبا لهذا المقياس. اننا هنا لا نقيم هذه النظم ولا نتحدث عن صحتها او فسادها وانما نعالج اوضاعا دولية قائمة. ومن هنا كانت الضرورة الدينية لتحديد الاجنبية تحديدا يتمشى مع القيم والمبادىء الاسلامية لأن الحكم الذي سيصدر في هذا الصدد انما هو حكم مستمد من الشريعة الاسلامية وليس تابعا من الأوضاع القومية السياسية السائدة في العالم الاسلامي اليوم. كما ان بعض هذه الدول سنت تشريعات تمنع رعاياها من الزواج من جنسية اخرى دون اذن مسبق من حكومتها هذا الحكم يعتبر رعايا دول اسلامية اجانب بالنسبة لهذه الحكومات. فمن نعتبره اجنبيا اذن؟

امة واحدة

الآية القرآنية الكريمة «ان هذه امتكم امة واحدة» تعطي الاطار القانوني للجنسية الاسلامية. فالأمة الاسلامية ذات قومية مفتوحة لكل انسان يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله دون تفرقة بين جنس وآخر، ولا بين لغة واخرى ولا بين لون وآخر، فكل هذه التحديدات بعيدة كل البعد عن المفهوم الاسلامي للأمة. ومن هنا فان الذمي او الذمية التي تعيش في ارض الاسلام وتحتمي بحماه تعتبر من رعايا الامة الاسلامية ولكنها ليست عضوا حيويا فيها. والمسلم الذي يعيش خارج ارض الاسلام متى نزح اليها كان عضوا فيها وليس اجنبيا عنها. وقد ظل هذا العرف الاسلامي سائدا طلما كانت هناك خلافة اسلامية تظلل قوميات متعددة ممن يعتنقون الاسلام. الاجنبية اذن: هي غير المسلمة ممن يحل نكاحها يهودية كانت او نصرانية. وهل يشترط ان تكون مقيمة في دار الاسلام؟ يرى بعض الفقهاء ان ذلك ليس شرطا، الا اذا كانت من رعايا امة هي في حالة حرب مع الامة الاسلامية، ففي هذه الحالة يتوقف بعض الفقهاء في حل نكاحها بالنسبة للمسلم لأن الحرابة أسقطت أساسا من أسس الحياة الزوجية وهو السلام والطمأنينة والاستقرار. فان كانت من رعايا امة غير محاربة بأن كانت مسالمة او متعاقدة مع الأمة الاسلامية اعتبرت من اهل الكتاب.

الكفاءة في النكاح

قد يلتبس الامر على بعض الناس فيدخل عنصر الكفاءة هنا على اعتبار ان هذا العنصر ضروري في النكاح. ووجهة النظر هذه اشترطها بعض الفقهاء. واختلفت الرواية فيها عن الامام احمد. وقال صاحب المغني «والرواية الثانية عن احمد انها ليست شرطا في النكاح. وهذا قول اكثر اهل العلم.. لقوله تعالى «إن أكرمكم عند الله اتقاكم» وأمر النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت قيس ان تنكح اسامة بن زيد مولاه فنكحها بامره» وقول ابن مسعود لأخته «انشدك الله ان تتزوجي الا مسلما وان كان احمر روميا او اسود حبشيا».

وحتى هؤلاء الذين اشترطوا الكفاءة في النكاح اشترطوها بالنسبة للمرأة ولم يشترطوها بالنسبة للرجل الذي يريد ان يتزوج وان كان من اعلى طبقات المجتمع وهي من اخس طبقاته. فالكفاءة لا دخل لها هنا في الحديث عن الزوجات الاجنبيات.

الاجنبية اذن حسب التحديد الاسلامي هي كل من لا تدين بدين الاسلام. فهل يعني ذلك ان كل من دانت بدين الاسلام تحت أي ظرف من الظروف اصبح لها حق كمواطنة في امة الاسلام؟ هذا ما سنعالجه فيما بعد عندما نناقش مفهوم الاجنبيات في التعريف المدني الحديث.

شروط الزواج بالذمية:

كثيرا ما يتعجل بعض الكتاب وهم يعالجون قضية التزوج بالكتابية فيذكرون راي جمهور الفقهاء باباحة هذا الزواج وقلما يتعرضون الى المناقشات الفقهية الكثيرة التي تحيط بالموضوع. وهذا الموقف في المعالجة يهمل نظرات كثيرة ووجوها من الراي ذهب اليها ائمة اجلة ومن مطالعتها والتمعن فيها يدرك المسلم مدى حرص فقهاء الاسلام على سلامة الاسرة وبنائها على أسس قوية متينة تضمن لها استقرار الحياة وحسن مستقبل الذرية. هذا في الوقت الذي كانوا يكتبون فيه بعيدين عن التأثر بالظروف

التي تسود المجتمع الانساني في عصرنا الراهن وهي ظروف من شأنها ان تزيد من عوامل القلق ومن الضغوط الاجتماعية الناجمة عن الوضع الاقتصادي او الوظيفي للاسرة ما يجعل الحيطة والحذر من الأمور الضرورية والمصالح الاساسية في تكوين رابطة الزواج. فمثلا: الاستاذ بدران ابو العينين استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية يقول في كتابه في الفقه المقارن للزواج والطلاق ج ١ص ١١٧ «اما المرأة الكتابية، وهي التي تؤمن برسول وتقر بكتاب سماوي كاليهودية والمسيحية فانه يحل للمسلم ان يتزوج بها وذلك لقوله تعالى «اليوم احل لكم الطيبات..» الآية. فان الآية نص صريح محكم في حل نساء أهل الكتاب. وهذه الآية من آخر القرآن نزولا، او في آخر السور نزولا على الأقل. والمراد بالمحصنات في الآية: العفيفات. وليست العفة شرطا للزواج بالمرأة سواء كانت مسلمة اوكتابية باتفاق جمهور الفقهاء» هذا الموقف يترك في نفس القارىء الانطباع العام بأن هذا الزواج حلال طيب لا غبار عليه وان كل قيد او شرط انما هو امر اعتباري وليس اساسيا في هذه العلاقة التي تترتب عليها سلامة الاسرة ومستقبل افرادها. وهذا موقف معلول لا يساعد على الالتزام بالحدود الشرعية التي تراعى في مثل هذا الأمر الحيوي وهو كيان للمجتمع الاسلامي ومستقبل لأجياله.

موقف الشيخ الصابوني: وقد كنت أود من شيخ كالصابوني في فقهه وحرصه ان يكون اكثر مراعاة للأوضاع الاجتماعية وهو الذي يعبر عن وجهة نظر تعالج مجتمعا اسلاميا متماسكا لم يتعرض لهزات التيارات الوافدة. ولكنه كان اقرب الى وجهة النظر التي ابداها الاستاذ ابو العينين حين علق الشيخ على الآية الكريمة **«والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم»** فقال: «اقول: الآية صريحة في جواز نكاح الكتابيات. وهي دليل واضح لما ذهب اليه الجمهور. ولعل ابن عمر كره الزواج بالكتابيات ومنع منه خشية على الزوج او على الاولاد من الفتنة فان الحياة الزوجية تدعو الى المحبة وربما قويت المحبة فصارت سببا الى ميل الزوج الى دينها. والأولاد يميلون الى امهم اكثر فربما كان هذا سببا في تأثرهم بدين النصرانية او اليهودية» الى آخر ما ذكره في ص ٥٢٧ الجزء الاول من تفسير آيات الاحكام.

هذا الاتجاه في وضع الجواز باعتباره الاساس ثم اخذ التحفظات فيما بعد يتنافى مع روح التشريع الذي يرمي الى حفظ كيان الأسرة ويقصد الى سد الذرائع ووقاية

المجتمع من الهزات العائلية. في حين ان الفقهاء القدامى كانوا اشد وعيا واكثر ادراكا لمخاطر هذا الزواج فكانوا يضعون ...

الحنفية على الوجه التالي: «قالوا: يحرم تزوج الكتابية اذا كانت في دار الحرب غير خاضعة لأحكام المسلمين لأن ذلك فتح لباب الفتنة.. فالعقد وان كان يصح الا ان الاقدام عليه مكروه تحريما لما يترتب عليه من المفاسد. اما اذا كانت ذمية ويمكن اخضاعها للقوانين الاسلامية فانه يكره نكاحها تنزيها.

اما المالكية فانهم يذكرون امورا ذات اهمية يبنون عليها رأيهم في حرمة الاقدام على هذا العقد. فالكتابية لا يحرم عليها شرب الخمر ولا اكل الخنزير ولا الذهاب الى الكنيسة وهي تغذي الاولاد به فيشبون على مخالفة الدين. وقد يقال: ان هذه المحظورات محرمة ومذهب مالك مبني على سد الذرائع فاذا ترتبت على نكاح الكتابية هذه المفاسد او خيف منها كان الاقدام على العقد محرما.

اما الشافعية فقد ذهبوا الى كراهة هذا الزواج في دار الاسلام، واشتداد الكراهة في دار الحرب، وعللوا ذلك بما اذا لم يتوقع اسلامها ووجود المسلمة الصالحة للزواج و عدم خوف الوقوع في الزنا. فاذا رجا اسلامها، او لم توجد المسلمة الصالحة للزواج، او خاف الوقوع في الزنا جاز له. ويعلق الشيخ الجزيري بقوله: ومن هذا يتضح ان المسألة دائرة وراء المصلحة والمفسدة فاذا ترتب على زواجها مصلحة كان الزواج ممدوحا واذا ترتب عليه مفسدة كان مكروها» ص ٧٧.

الموقف العام

من هذا العرض المختصر لآراء المدارس الفقهية الاسلامية يتبين لنا مدى عناية الفقهاء القدامى ببناء الاسرة الاسلامية والتحفظات العديدة التي احاطوا بها الزواج المختلط حتى يضمنوا حياة طيبة للذرية التي هي أحد الأهداف الرئيسية للزواج. ونلمس كذلك الحرص من جانبهم على ان تكون هذه الرخصة مستعملة في حدود تحقيق الصالح العام للفرد والمجتمع. ولعل من المفيد أن نشير الى التحفظات التي اثارها هؤلاء الفقهاء لنقارن بينها وبين الأوضاع الحالية في هذا الزواج:

التحفظ الاول هو الدار:

وتقسيم الفقهاء قديما للمجتمع الانساني هو تقسيم يقوم على دار الاسلام وهي دار السيادة والسلطة للشرع الاسلامي. وتشمل اساسا الامة الاسلامية الى جانب من يقيمون فيها من غير المسلمين ممن لهم عهد وذمة سواء كانوا من اهل كتاب او ممن لهم شبهة كتاب. ونظرا لأن الحكم والسيادة في دار الاسلام هي للشرع الاسلامي فان أي مشكلة تحدث بين زوج مسلم وزوجة كتابية تحل على اساس من الشريعة الاسلامية التي تضمن للذرية مستقبلا آمنا ولا تحرم الزوجة والأم في نفس الوقت من حقوقها الانسانية العامة من رعاية الاطفال وحضانتهم متى كانت صالحة لهذا العمل وغير مخلة بالآداب الاسلامية التي يجب على الاطفال أن يلتزموا بها. هذا في دار الاسلام. اما اذا تزوج المسلم بذمية من غير دار الاسلام ورضيت بأن تنتقل الى دار الاسلام وتعيش فيها عيشة دائمة فان ما ينطبق على الذمية ينطبق عليها. الا ان الصعوبة هنا تكمن في أن الزوجة الاجنبية بالمفهوم المدني الحديث تظل محتفظة بجنسيتها الاجنبية فاذا حدث نزاع فانها لا تلجأ الى القضاء الاسلامي لعلمها ان هذا القضاء مقيد بمسلمات

أساسية تحول بينه وبين التفريط في حق الاطفال المسلمين. ومن هنا تلجأ هؤلاء الامهات الى الحيلة في الخروج بالاطفال بطريق مشروع أو غير مشروع وبالتالي تجد الحماية في قانون بلدها الذي يعطيها الحق كاملا في حضانة اطفالها دون نظر للنواحي الاخلاقية التي قد تكون مناقضة لحسن تربية الاطفال. بل ان هذه القوانين متى احست من الزوج نية في ضم اطفاله اليه حالت بينه وبين رؤية الاطفال. وهذا ليس تشريعا خاصا بالمسلمين، بل هو تشريع عام يطبق على المسلم وعلى غير المسلم كما يطبق على ابناء البلد وعلى الاجانب. وهناك حالات كثيرة اضطر فيها الآباء لخطف ابنائهم فتعقبهم البوليس الدولي في كل مكان حتى تمكن من العثور عليهم وانتزاع الاطفال من بين ايديهم ثم محاكمتهم بتهمة خطف هؤلاء الاطفال.

ان هذا الوضع يعني الفقدان الابدي للاطفال المسلمين وحرمانهم من حقوقهم الاساسية في ان يتعلموا امور دينهم حيث ان القانون في الوقت نفسه في مثل هذه الظروف المتصارع فيها على توجيههم الديني يهمل تماما هذا الجانب بحجة عدم تعريضهم لضغوط توجيهية خارجة عن ارادتهم في سن هم غير قادرين على الحكم على هذه الامور وبالتالي تركهم حتى يصلوا الى مرحلة

يختارون فيها هم بأنفسهم. وبناء على هذا المنطق ينشأ هؤلاء الاطفال نشأة اللامبالاة بالقيم الدينية لأنهم في الوقت الذي يصلون فيه الى مرحلة الاختيار تكون التقاليد والعادات والسلوك الاجتماعي اللاديني ...

من الاعتبارات التي اشار اليها الفقهاء وذكروها صراحة أو أشارة مفسرو الآية الكريمة التي اباحت الزواج بأهل الكتاب

احتمال اسلام الزوجة. ومن الملاحظ انه كلما كانت الكتابية هي أساسا من رعايا الدولة الاسلامية وممن تربوا ونشأوا في بيئة يغلب عليها الشرع الاسلامي كلما كانت أعرف بمتطلبات الزوج الاسلامي الاجتماعية والدينية. واذا اضفنا الى ذلك اقامتها بين اهل الزوج ورعايتهم لها وتوجيههم إياها فان فرص ثبات هذا الزواج وفرص اعتناقها هي للاسلام اكبر. أما الثبات فلأن العادات والاعراف والتقاليد واللغة من العوامل التي تجعل التفهم أيسر والنقلة اخف. هذا في الأوساط الطبيعية التي يكون الزواج فيها تتويجا لسلسلة من الظروف الاجتماعية التي قربت بين الشاب المسلم والذمية. اما اذا كان الزواج في الطبقات العليا فان كثيرا من الاعتبارات الشائكة تحيط به. بل اننا لا نكون متجنين على الحقيقة ولا دعاة انغلاق ومقاطعة اذا قلنا ان ظاهرة اعتناق بعض نسوة اهل الكتاب من طبقات عليا ومن فئات مسيحية معينة بقصد الزواج من شخصيات اسلامية ذات مكانة مرموقة اعتناق هؤلاء النسوة للاسلام امر يثير القلق والتساؤل. واذا كان المجتمع الاسلامي الاول الذي لم يشع فيه النفاق كنموذج للسلوك الاجتماعي الراقي الذي يهدف الى ربط مجموعة المصالح المتشابكة بعضها ببعض، هذا النوع من النفاق لم يكن معروفا بين النساء ومع ذلك كن يعرضن للمحنة امتثالا لقول الله عز وجل **«يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار»** هذا التعليل القرآني بالعلم وهو أعلى درجات اليقين والتثبت، مع ما عرف من الشجاعة الادبية والاخلاقية وما ورد من استحلافهن يجعل التثبت في ايامنا هذه من الزم الضرورات الاجتماعية والامنية.

ان نظرة الى ما روي عن ابن عباس في شأن المحنة تبين الى اي مدى يجب ان يكون المسلم يقظا حريصا في هذه العلاقات.

قال ابن عباس: كانت المحنة ان تستحلف بالله انها ما خرجت من بغض زوجها، ولا رغبة من ارض الى ارض، ولا التماس دنيا ولا عشقا لرجل منا بل حبا لله ولرسوله. فاذا حلفت بالله الذي لا إله إلا هو على ذلك، أعطى النبي صلى الله عليه وسلم زوجها مهرها وما انفق عليها ولم يردها. هذا ما رواه القرطبي عن ابن عباس. أما اليوم فان الاعراف الاجتماعية للطبقات العليا والمثقفة بين المسلمين هؤلاء الذين يملكون آذان الحكام وقلوبهم اذا حدثوا بذلك اشمأزت نفوسهم واخذتهم العزة بالاثم غير مكترثين لظروف المجتمع الاسلامي. ان هذا واجب ديني يحتم على المسلم أن يرضي الله عز وجل قبل ان يفكر في ارضاء نزعاته بالوقوع فريسة لهذا التآمر الدولي على الأمة الاسلامية في ظروفها الحالية. وما تكشفه الكتابات عن الدسائس والمؤامرات التي تحاك هنا وهناك تجعل من الحكمة ان تكون هذه الأوساط ابعد ما تكون عن الهزات الاجتماعية والسياسية المنبعثة عن هذه العلاقات الشائكة.

اما على المستوى الاجتماعي العادي فقد اثبتت التجربة نجاح بعض الزيجات بين الشباب المسلم وبعض من اسلمن حديثا. وعلى الرغم من اختلاف المحيط الثقافي والاجتماعي فاننا نرى بعضهن حريصات على ان يحيين حياة اسلامية صحيحة. ومع هذا فان بعض من يسلمن من اجل الزواج متى فشل الزواج فشل معه كل شيء. وهناك امثلة كثيرة لفتيات كن يعدن شهادات اسلامهن للجهات التي اصدرتها مشفوعة بصورة من قسيمة الطلاق. معنى هذا ان عملية الاسلام كانت عملية ارضاء نفسي للزوج ولم تكن عن جهد خالص صادق. قد يكون الفشل راجعا الى سوء تصرف الزوج المسلم وعدم مراعاته للمشاعر الانسانية للزوجة، الا ان هذا لا يبرر ان ترتد عن الاسلام متى فشل الزواج.

ومرة اخرى نجدنا امام تحفظ يستدعي جدية وعناية ونظرة واعية لمستقبل اسرة يراد لها ان تحيا حياة اسلامية صحيحة.

مخافة الوقوع في الزنا:

هذا اعتبار آخر اشار اليه الفقهاء القدامى في تقييمهم للزواج بالاجنبية - غير المسلمة - ذلك ان هذه المعصية من كبار المعاصي التي تسلب ايمان مرتكبها «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» وعلى أي وجه فسر الحديث فان الفاظه واضحة الدلالة. والزنا من المعاصي التي حرمتها الديانات جميعها وجاءت العقوبة عليها في الكتب السابقة كما جاءت في القرآن الكريم. ومع هذا فإنّ بعض اهل الكتاب خرجوا في تصورهم الديني المنحرف عن حدود الطبيعة البشرية والتوجهات الدينية فاعتبروا النساء أساس المعصية وسبب السقوط وصوروا للانسانية ان البعد عنهن غاية الطهر والعبادة والسمو البشري ...



زواج في الغربة

وعبادة للجسد وتحطيما لكل القيم التي تحفظ للمجتمع الانساني قيمه الدينية والانسانية النبيلة. لقد وصل الحال ببعض هذه المجتمعات الى اباحة اللواط قانونا فما بالك بالصلات الجنسية الطبيعية؟ ان هذه

المجتمعات اصبحت تزج بشبابها في تجارب جنسية في سن مبكرة وبدون اعتبار لاي تصور ديني او وقوف عند حدود. والقرآن الكريم الذي تحدث عن قيام صلة الزوجية في نكاح صحيح يعبر تعبيرا غاية في الدقة وهو يقول **«محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان»** فنفى كل علاقة جنسية تقوم بين الذكر والانثى فيما عدا عقد الزواج كما نفى ما هو شائع اليوم: غير مسافحات: غير مقترفات للزنا مع اشخاص متعددين. ولا متخذات اخدان: أي حاصرة علاقة الزنا بشخص واحد وهو التعبير الساري في الغرب «الولد الصديق» و«البنت الصديقة» بوي فرند، جيل فرند. هذا التعبير القرآني يحدد ما هو واقع الآن تماما. لقد اصبح هذا المصطلح ظاهرة اجتماعية راسخة في هذه المجتمعات. وهذا يعني ان الفتى او الفتاة اذا وصل احدهما الى سن معينة ولم يدخل في علاقة حميمة ينظر اليه على انه او على انها شاذة غير سوية. ولقد كاد ينمحي من هذه المجتمعات الفتى العذري والفتاة العذراء. فكيف يتأتى للمسلم ان يجد الفتاة التي لم تدخل في هذه العلاقة؟ وكيف يتأتى له ان يجد المرأة العفيفة؟ ان الطامة الكبرى ان الولاء الزوجي في الغرب اصبح معدوما تماما. وفي احصائيات عديدة ثبت عدم ولاء الازواج لزوجاتهم وعدم ولاء الزوجات لأزواجهن. ومادامت هذه امور عارضة فانهم لا يعلقون عليها كثيرا.

فمن أين للمسلم ان يجد الفتاة العفيفة التي تعفه وتحفظ عليه نقاء نسبه وطهارة فراشه. من الحوادث ذات الدلالات ان سائق تاكسي انجليزيا زار اماما بالمسجد الجامع بلندن ليستفسر عن الطريق التي يعلن بها اسلامه. فلما سئل عن الدافع قال: لقد تعرفت الى فتاة مسلمة. والتقيت بها في عدة اماكن وراودتها عن نفسها فامتنعت امتناعا تاما على الرغم من صلة الحب القوية التي ربطت بيننا. يقول: حينما سألتها اجابت ان ديني يحرم علي أن ارتكب هذا العمل. ولا سبيل لنا الا بالزواج. انها انسانة واعية متفتحة على قدر طيب من الثقافة تعمل وتكسب ويمكن ان تعيش حياة المجون دون ان يتعرض لها انسان في مجتمعنا. لقد زاد حبي وتقديري لها ولدينها هذا الذي يحفظها وهي بين يدي وتحفظه وهي بعيدة عن الرقباء. انني سائق تاكسي اعمل في ساعات من الليل والنهار. هل تعرف ما حدث لي؟ انني كنت متزوجا انجليزية من بين جنسي لقد عدت يوما بعد عمل مرهق لاجدها بين احضان رجل آخر. انني اريد ان اتزوج انسانة اشعر معها بالاطمئنان والثقة وادرك انني مهما غبت في عملي فساعود الى البيت حيث الولاء والعفة والاخلاص.

خلابة الاعاجم:

كان من نتيجة تحطيم القيود الجنسية في المجتمعات غير الاسلامية ان بدات المرأة تفتن في ابراز كل ناحية جنسية في تركيبها البدني. وبدات وسائل الاعلام تستغل هذا ...

موقف المستغل بانية تصوراتها على دراسات نفسيه سخرتها لهذا الغرض التجاري واخذت المرأة تقلد صورتها في الصحف

والمجلات والتلفاز انها اصبحت سلعة وكل سلعة لا بد ان تعرض عرضا فنيا يجلب الراغب. ومن هنا اتقنت المرأة الغربية كل أساليب الفتنة والاغراء.

صحيح ان الاسلام لم يحد من حرية الزوجين المسلمين ان يستمتع احدهما بالآخر في خلوتهما على الوجه الذي يرضيهما فيما عدا وضع محدد لانه عكس الطبيعة البشرية. الا ان المرأة المسلمة لا يبلغ بها التبذل والاسفاف والتصور المادي للجسد مهما نزل مستواها الاخلاقي وتصورها الاجتماعي.

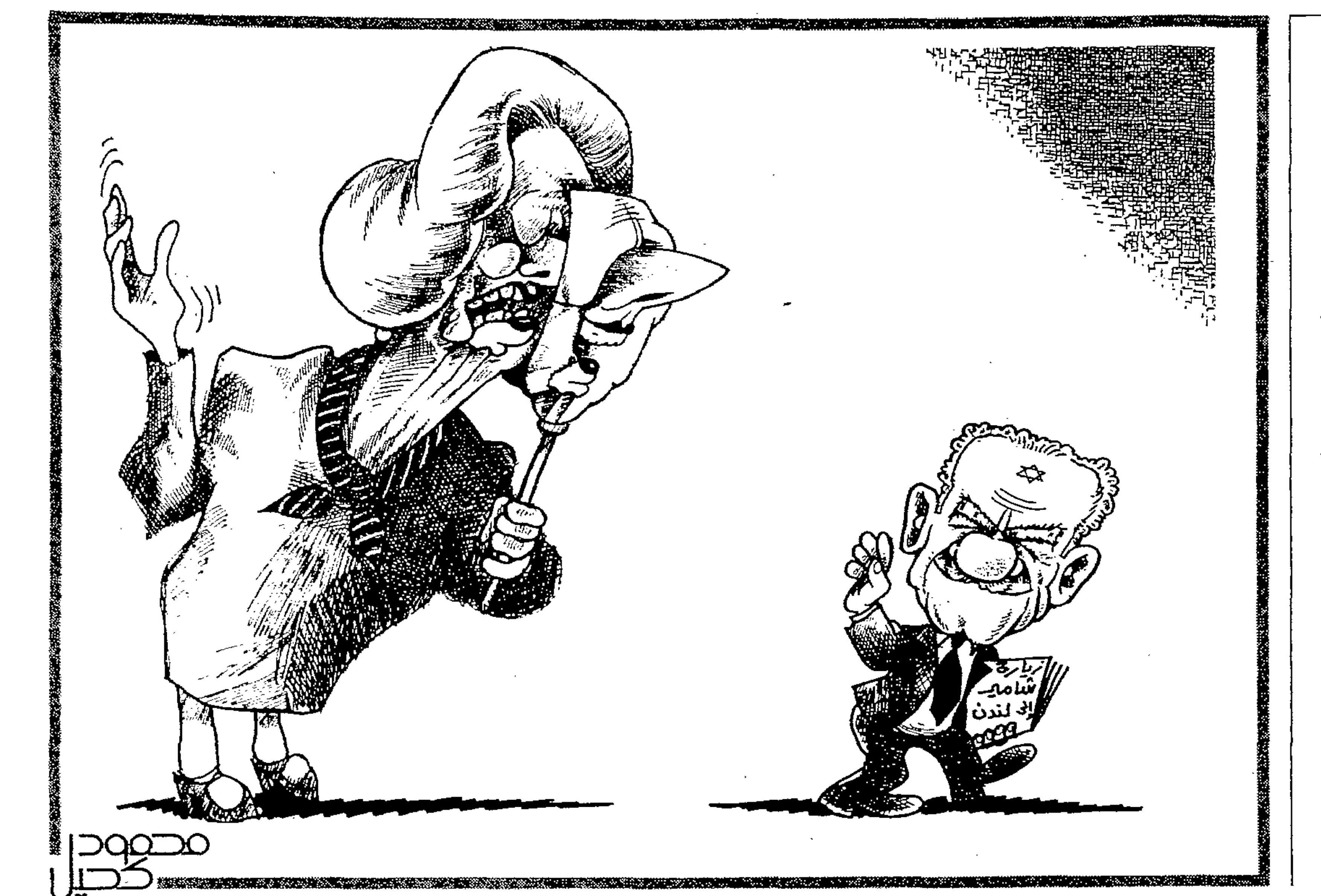
من هنا قد يقع بعض ضعاف النفوس من الشباب المسلم فريسة هذا الاغراء الذي توقعه في حبائله الفتاة الاوروبية. كما ان بعض الناس يكمن في داخلهم شعور خفي يستهويهم الى لون بشرة معينة او لون شعر معين مما يتوفر في الاجنبيات غير المسلمات. وهنا ندرك حكمة تنبيه عمر - رضي الله عنه - لحذيفة رضي الله عنه حينما ولاه المدائن فتزوج بامرأة من اهل الكتاب فعزم عليه عمر أن يطلقها. فلما سأله معاذ أحلال هي أم حرام. أجاب عمر بانها حلال ولكن في نساء الاعاجم خلابة فاذا اقبلتم عليهن غلبنكم على نسائكم. ان هذه الخلابة واقع حقيقي. خلابة الجسم. خلابة يسر الاستجابة. خلابة قلة التكاليف. ولكنها خلابة لا تبني مستقبلا كريما ولا تحافظ على عفة ولا تملك من عوامل الاستقرار والطمأنينة ما يميل السكن اليها سكنا الى ركن أمن حصين.

ان فقهاء الاسلام او بعضهم حين اشترط الكفاءة في النكاح لم يكن يقصد الى ايجاد حواجز اجتماعية بين طبقات المجتمع المسلم بالقدر الذي كان يقصد فيه الى اقامة علاقة مبنية على اسس مشتركة من وحدة النظر وقرب الفهم وحسن الاستجابة والترابط الاجتماعي الذي يضمن للحياة الزوجية عندما تتلاشى منها جميع المغريات الحيوية من شباب ونضرة وجاذبية وحب فتحمل عوامل الترابط الأخرى محلها وتجيء العلاقات الاجتماعية والاسرية المترابطة لتقوي من صلات الزوجين وتساعدهما على الاستقرار في مواجهة اعباء الحياة.

ولا شك ان الزواج بغير ذات النسب الديني والقومي والعرقي تفتقد على المدى البعيد المقومات الاساسية لحياة زوجية سعيدة.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

د. سيد الدرش



قمة انطلاق النوايا البيضاء من دار العرب البيضاء

ما اشتدت الخلافات بين ابناء الأسرة العربية، إلا وجاء اليوم الذي تنتصر فيه أسباب اللقاء على مسببات التباعد، وما ظن اعداء العرب أنهم بلغوا ما ارادوا بزرع الشقاق والتنافر بينهم، حتى رد عليهم العرب آمالهم وتطلعاتهم خائبة واثبتوا للقاصي والداني ان ما يجمعهم اكثر بكثير مما يفرقهم، وانهم اذا دعا الداعي إلى لقاء يغسل القلوب والنفوس من اجل صالح الامة وخيرها فانهم يهبون ملبين، وغير ملتفتين إلى الوراء، ولسان حالهم يقول: لا بد من لقاء وان طال الفراق.

إن من حق المواطن العربي ان يستبشر خيرا وهو يتابع ما جرى في دار العرب البيضاء من لقاءات خير ومصالحة بين عدد من قادة الامة العربية، الذين باعدت بينهم خلافات لم يكن هنالك من سبيل إلى حلها، أو حتى تقريب وجهات النظر بشأنها، دون لقاء يختصر مسافات التباعد، بل يلغيها نهائيا، لتحل محلها روح الحوار والمصارحة.

وإذا كان التاريخ سيسجل لقمة الدار البيضاء هذا الانجاز التاريخي الكبير في تحقيق لقاءات بين قادة عرب ظن الكثيرون، خصوصا خارج الوطن العربي، انهم لن يلتقوا ابدا، فان التاريخ سيسجل في الوقت نفسه للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه كان مهندس هذا الانجاز التاريخي، والحريص على ان تحقق قمة الدار البيضاء اعلى درجات النجاح في وضع قطار التضامن العربي على سكة انطلاق لا تعترضها اية عقبات.

ولقد تحقق ذلك النجاح في جمع القادة العرب تحت سقف الحوار والتفاهم، منهيا زمن الجفاء والقطيعة، وتلك ـ لا شك ـ هي البداية الصحيحة التي لا بد منها كي يصل القادة العرب إلى ما تنتظره منهم شعوبهم من نتائج في مستوى ما تتطلبه مرحلة مصيرية تواجه امتنا العربية.

إن دار العرب البيضاء تشهد حدثا كبيرا... وما اروع ان تنطلق من تلك الدار وقمتها النوايا البيضاء من اجل مستقبل عربي أبيض يحمل الخير والأمن والاطمئنان لأجيالنا القادمة.

«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تنشرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مفخرة للعرب والسوريين في الأرجنتين

اسفرت الانتخابات لرئاسة الجمهورية في الارجنتين، عن نجاح مرشح، عربي الارومة، سوري الجذور، متزوج من امرأة من اصل سوري ايضا، واهلوها عند مشارف بادية الشام، عرب اصلاء!.

ولئن كانت الولايات المتحدة، تباهي بين الفينة والفينة، من خلال وسائلها الدعائية والاعلامية بانها تضم عربا سوريين، او لبنانيين، او فلسطينيين، تجنسوا بالجنسية الامريكية، ووصلوا الى مناصب طيبة، فان في امريكا الجنوبية، من جذور المعايشة الاسبانية العربية، خلال سبعة قرون، ما يجعل احتلال الانسان المسلم العربي سدة رئاسة الجمهورية، امرا طبيعيا ميسورا!

ولعل ذلك يعود فيما يعود ايضا، الى ما افاض الله به على الارجنتين من سحر الطبيعة، وجمال الخلائق، فان الذي يكون جميلا يرى الوجود بعين الجمال، بصرف النظر عن المصلحة حين تصرخ فلا تستتر، وتتكشف عورتها فتضيع روعتها، فالمصلحة رائد السياسة الامريكية، التي تقدم مصلحة «اسرائيل» بوصفها «اهم» عندها من مصالح الامريكيين! اما جمال الاخلاق، المنبثق عن جمال في القلوب، والمنعكس عن احلى ما في الطبيعة، في سهولها وجبالها وشطآن بحارها، فهو الذي تكشفت عنه الانتخابات الرئاسية في الارجنتين.

والرئيس الجديد هو من آل «منعم» في «يبرود» عروس جبال القلمون، والتي ظلت مصطافا متميزا للكثيرين من السوريين، والسراة من الدمشقيين، ردحا من الزمن، قبل ان تزاحمها بلودان، واخواتها كل صيف، في «بنات الجبال» التي انعم الله عليها، بالحرارة اللطيفة التي يبردها الندى، والنسيم البليل الكريم يرطب روابيها وبيوتها، في الوطن الحبيب!

ولقد نظرت مليا الى صورة الرئيس الجديد، فقفزت الى ذهني صورة خاله القاضي السوري الكبير، الاستاذ جلال عقيل رحمه الله، وقديما قيل: إن المرء يتصف بالكثير من شمائل اخواله! وقد عرفت خاله هذا ـ شقيق امه ـ يحرص على الحق، في قضائه، انيسا في صحبته، يحفظ الود والعهد، وقد جمعتني به رحلة الى الشرق الاقصى قبل ثلاثة وثلاثين عاما، ما بين هونغ ـ كونغ في بضعة ايام، والصين الشعبية في ثلاثة اسابيع، اذ كان الرئيس «شو ان لاي» رئيس الوزراء آنذاك، يحرص على ان يدعى الى بلاده اناس غير شيوعيين، فلا تكون زيارتها وقفا على الماركسيين، وقد حسب اتباع موسكو آنذاك ان الصين امتداد للامبراطورية الماركسية اللينينية، فخاب مسعاهم، وانسد عليهم الطريق منذ بدايته.. وفي تلك الرحلة عرفت المزيد من نبل القاضي والانسان، مما نأمل ان يكون في صفات ابن اخته الرئيس الارجنتيني المنتخب.

وكذلك كان في عائلة اخواله، رجل اتصف بالمروءة والشجاعة، فكان نائبا في مجلس النواب السوري، ثم تولى وزارة الدولة لشؤون الاذاعة والدعاية والانباء، في عهد الرئاسة الثانية للرئيس شكري القوتلي رحمه الله (في فترة من المدة الواقعة بين عام ١٩٥٥ و١٩٥٨) حيث كان الذي يلي مثل هذه الوزارة يختار من بين الاعلام (بفتح الهمزة)، وقد اصبح اسمها، بعد ان انضمت اليها التلفزة، وفي اوائل عهود الانفصال (اواخر عام ١٩٦١) وزارة الاعلام (بكسر الهمزة).. وكان بين من تولوها آنذاك (١٩٥٥) الشاعر الكبير محمد سليمان الاحمد (بدوي الجبل)، وقد تلاه فيها بعد ازمة المحاكمات المؤسسية لبعض السياسيين في عام ١٩٥٦، الاستاذ صالح العقيل، فترة قصيرة، وهو من عائلة اخوال الرئيس الارجنتيني الجديد، وقد اعتزل الوزارة فآلت الى غيره، بعد تدهور الاوضاع في سورية عام ١٩٥٧، والتضييق على الرئيس المرحوم شكري القوتلي، حتى انتهت رئاسته قبل انتهاء اجلها، في مطلع عام ١٩٥٨، تحت ستار الوحدة!

ومن هنا كان الرئيس المنتخب اصيلا في منبته، كريم الخلائق في مهجره، الذي اشتهرت الجالية السورية فيه، بالجد والاستقامة، حتى لقد كان تاجر كبير في جنيف يشهد عام ١٩٤٧، في خلاف نشب مع احد السوريين في سويسرا، ان السوريين الاصلاء قوم امناء لا يغدرون ولا يخونون، قولهم شرف، وعملهم صدق لا شائبة فيه!

ومن اجل هذه القيم، تناثر صفوة السوريين، ما بين مشارق الارض ومغاربها، وقد حرصوا حيثما ارتحلوا وهجروا الوطن، على ان يبقى اسم سورية، في تصرفاتهم، عاليا كريما، سليما من الاذى ولو اريق في سبيله الدم! ولا عجب، فهذه هي شمائل الصفوة المهاجرة! ولا عجب اذا اختار الارجنتينيون رئيسا لهم، من بين هذه الجالية، واحدا من صفوة ابنائها، ولد على ارضهم الخيرة، وترعرع في جو من الصفاء، والمؤاخاة في الوطن الجديد، فانتخبه النصارى وهو مسلم، وزوجته مسلمة من مدينة «الضمير»، ومن عرب اجلاء، عند مشارف الصحراء، غير بعيد عن دمشق، التي لا يبعد كثيرا جبلها «قاسيون» عن باديتها في الشرق!

وبهذا الانتخاب، تبز امريكا الجنوبية، اولئك الذين يملؤون الدنيا تطبيلا في امريكا الشمالية، بمجرد ان يسمى عربي في منصب امريكي بسيط.. وتعلن الارجنتين على الملأ، ان من حق سوري مسلم، وفي للمهجر والوطن معا، ان يلي فيها رئاسة الجمهورية!

والله نسأل ان يوفق الرئيس الجديد، الى تحرير وطنه، من اعباء الديون التي ترهق بها امريكا وبريطانيا خزينة الجمهورية الارجنتينية، وان يوفقه رب العزة، الى ما يرفع رأس العرب والمسلمين، في سياسته وأعماله وتطلعه الى مزيد من العلاقات الطيبة بين الارجنتين، وبين بلاد العرب والمسلمين.

أُحبطت انتفاضة عام ١٩٣٦ بالوعود السياسية فهل تحبط انتفاضة عام ١٩٨٧ بمناورات انتخابية؟

امتدت الانتفاضة الثورة لشعب فلسطين عام ١٩٣٦ ثلاث سنوات كاملة اعيت الحكومة البريطانية وجيشها العرمرم، وقادته العظام من امثال مونتغمري، وديل، وويفيل الذين اشتهروا في الحرب العالمية الثانية.. ولم تحبطها سوى وعود سياسية براقة دعمها قسم وزير المستعمرات عام ١٩٣٩، مالكولم ماكدونالد، بان حكومة صاحب الجلالة ـ اي الحكومة البريطانية ـ مقيدة بشرفها امام عرب فلسطين وامام حلفائها واصدقائها من الامم العربية لانجاز ما تعد به..

لا تدخل هنا في مجال استعراض الوعود البريطانية للامة العربية بان تتوحد الاقطار العربية بعد الحرب العالمية الثانية ـ بل نتحدث عما كان من الوعود في شهر أيار (مايو) عام ١٩٣٩ لمنح عرب فلسطين حقوقهم السياسية، التي غمطها وانكرها وعد بلفور، واقامة حكومة فلسطينية تمهيدا لقيام دولة فلسطينية. كان ذلك قبل خمسين عاما بالتمام والكمال، ورأت كثرة من العرب ستنذاك ان الوعود المعطاة تنطوي على الاعتراف بحقوق عرب فلسطين الوطنية على اقل تقدير، وبأنهم شعب بحق وحقيق وليسوا مجرد طائفة من الطوائف التي لا هوية قومية لها. كما جاء في نص وعد بلفور.

فقد صدر يوم ١٧/٥/١٩٣٩، في شكل كتاب ابيض، بلاغ بريطاني رسمي، من اهم محتوياته عودة الحياة الطبيعية الى ما كانت عليه سابقا للثورة عام ١٩٣٦. تمهيدا وتوطئة لقيام حكومة فلسطينية يشارك فيها وزراء عرب، يشاورهم مساعدون بريطانيون. وحصر فيض الهجرة اليهودية بخمسة وسبعين الف مهاجر بينهم الوف اليهود الذين تسللوا الى فلسطين بدون تأشيرات رسمية، وتحريم شراء اليهود للاراضي العربية الا وفقا لما تراه وتقرره حكومة فلسطين المقترحة.. كما وتضمنت الوعود اقامة مجلس تشريعي لوضع دستور لفلسطين بعد ثلاث سنوات من قيامه.

وتوقفت الانتفاضة الثورة تمهيدا للوفاء بالوعد الذي التزمت الحكومة البريطانية بتنفيذه.. ولكن هذا الوعد الذي اورد قضية فلسطين وشعب فلسطين، وحلفاء بريطانيا ستنذاك، الى النهر للارتواء من الظمأ الى الحرية، قطعت طريقه وسدت مسالكه.. وما هي الا ايام او بضعة اسابيع على الاكثر حتى كان هذا الوعد يطوى ويلقى به الى سلة المهملات.. فلا القسم بالشرف شفع ولا ايمان العرب بصدق الوعود نفع..

ولا اود هنا ـ لضيق المقام ـ ايراد التفاصيل عن الاحوال والآلاقي التي نزلت بشعب فلسطين على يد الحكومة المنتدبة التي اصدرت سنتها قانونا جائرا باسم قانون الطوارىء يخول الحكام البريطانيين السجن، والاعتقال وقلع الاشجار واعلان العقوبات الجماعية والحكم بالاعدام لاقل الاسباب، وهو القانون الوحيد الذي ورثته اسرائيل من الحكم الانقلابي واستبقت عليه معمولا به حتى اليوم، كما ولا أود التحول في تفاصيل تضحيات العرب، وصمودهم وبطولاتهم الخارقة واضرابهم مدة ستة اشهر ليكون اضرابهم هذا اطول اضراب في تاريخ الشعوب.. بل لكي اثبت نقطتين هامتين:

الاولى: تسليح اليهود بعلم الحكومة البريطانية، ثم قيام التنظيمات الارهابية اليهودية وتحصين المستعمرات وانتاج الاسلحة والسيارات المصفحة.. والنقطة الثانية: استغلال اليهود لظروف الحرب العالمية الثانية لدعم العصابات الارهابية واعدادها للانقضاض على الحكومة المنتدبة، ادارة وجيشا، واجبارها على اعلان افلاس الانتداب وتنازلها عنه، والاتيان باللجنة التي كرست مشروع تقسيم فلسطين، فضلا عن تحويل قاعدة النفوذ الصهيوني في لندن الى واشنطن للاستفادة من تأييدها السياسي وعونها المادي.

وتحاول السلطات الاسرائيلية حاليا تطويق الانتفاضة العربية التي تفجرت قبل نهاية عام ١٩٨٧، لقمعها بكل وسائل القوة والسطوة والجور، وايضا بمناورات تلوح باجراء الانتخابات التي يخلو اطارها من اي محتوى سياسي ينسجم مع الاماني العربية.. خاصة وان مدينة القدس مقصية عنها.

وتريد السلطات الاسرائيلية اجراء الانتخابات على هواها، وحسب مفهومها الاناني المشوه للديمقراطية.. ونظريتها في ذلك ان الانتخابات ستطفىء الانتفاضة لتعود بالامور الى الاوضاع التي كانت سائدة قبل تفجرها.. وعندئذ سيكون لكل حادث حديث، لا يختلف من جميع وجوهه عن النوايا والوعود التي احبطت ثورة الاعوام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩..

هاتان صورتان تصح المقارنة بينهما في مدار الوعود وعمن سيخرج منها ظافرا.. وتحسب السلطات الاسرائيلية انها ستكون الظافرة.. لكن ذلك وهم لا تخادع به الا نفسها..

واذا كانت حكومة بريطانيا قد دعت في عام ١٩٣٩ الى مؤتمر عربي حضره ممثلون عن حكومات الاردن والمملكة العربية السعودية والعراق ومصر واليمن، وعن شعب فلسطين، وحضور شخصية هندية مسلمة، حيث وعدت وحنثت، فان السلطات الاسرائيلية التي ترفض بعناد اي مؤتمر دولي وايضا الممثلين الشرعيين لدولة فلسطين تريدان تستحصل من الحكومة الاميركية ـ حسب الروايات والتقارير الصحفية من البيت الابيض ـ على وعد بان يقوم سفراء اميركا في مختلف اقطار العالم لاقناع حكوماتها بجدوى المناورات الانتخابية الاسرائيلية وتزيين فوائدها ومزاياها لتعمل هذه الحكومات بدورها للتأثير على الحكومات العربية وغيرها ودولة فلسطين للانصياع الى هذه المناورات.

وحسنا تتحفظ الحكومات العربية وحكومات اسلامية واخرى صديقة على هذه المناورات الانتخابية ويكفي الاستشهاد هنا بملاحظة جلالة الملك الحسين بان الانتخابات عنصر واحد فقط من عناصر عملية السلام، ولا جدوى منها الا اذا اقترنت بالعناصر الاساسية الاخرى التي تضمن النجاح لمسعى السلام..

ولقد ذهب شامير الى اميركا يسبقه اليها كلامه المخادع، حيث قال انه يسعى لاحياء محتوى اتفاقيات كامب ديفيد لتحديد مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة والحكم الذاتي وهو يعلم ان مصر سبق واعلنت «موت» تلك الاتفاقيات وان الدول العربية جميعا ترفضها.. وكان شامير قد خرج على اجماع حكومته عام ١٩٧٨ برفضه اتفاقيات كامب ديفيد وهو اذ يعود اليها اليوم فلكي يعرضها من جديد ثم يرفضها العرب، ومن ثم ليصيح بأعلى صوت: ان العرب يرفضون السلام وعروض السلام.

وكان شامير قبل توجهه الى واشنطن قد عقد اجتماعا لاعضاء كتلة الليكود (البوست ٣١/٣/١٩٨٩) من امثال اريل شارون، ودافيد ليفي واتسحاك موداعي وموشه ارنز قال لهم خلاله: ان الوقت يعمل لصالح اسرائيل، وان العرب سيوافقون على السلام مع اسرائيل لانهم لا يملكون الخيار العسكري وعندها ستحصل اسرائيل دون مقابل ودون التنازل عن شيء من ارضها على السلام الذي تريد. ويكون بهذه الكلمات قد رفض معادلة الارض مقابل السلام واعتبر اي مشروع يفضي الى قيام دولة فلسطينية تهديدا لبقاء اسرائيل.

واستنتجت الصحف الاسرائيلية من اقواله قبل السفر الى واشنطن انه ليس بالرجل الذي سيشرع بمفاوضات السلام، او الرجل الذي سيتنازل عن اي جزء من الارض.

لكنه هو وسلطاته يرزحون تحت وطأة حمى شديدة بسبب النجاح الذي تحققه الدبلوماسية العربية الفلسطينية وتتجلى عوارض هذه الحمى في الصرع الذي اصابهم من زيارة الرئيس ياسر عرفات الى باريس.. ففي القدس حشدت السلطات الاسرائيلية يوم الاربعاء ـ ٣/٥/١٩٨٩ ـ جمعا من الغوغائيين، وصفوا بانهم طلاب فرنسيون، جمعوهم امام السفارة الفرنسية في تل ابيب واخذوا يصيحون: ميتران خائن.. ميتران خائن.. وتناوب على المذياع مديرو وادارة الخارجية ومكتب رئيس الوزراء يقذفون الرئيس ياسر عرفات بابشع الصفات، منها انه ارهابي ومضلل.

وكل ما في جعبة اسرائيل من الخبرات الاعلامية موجه نحو افتعال احداث واثارات تعطيها اجهزة الاعلام الصهيوني وتوابعها المكان الاوسع في الصحف والاذاعات لابعاد ما يجري على ارض الواقع في الاراضي العربية المحتلة عن الاذهان والاسماع.

ان هاجس اسرائيل هو القضاء على الانتفاضة بالقوة واطفاء الوهج الذي اكتسبته في الاعلام العالمي بأي ثمن من وحشية الممارسات والاكاذيب وتراودها القناعة بأن ادارة البيت الابيض لن تتحرك ساكنا بالنسبة لعملية السلام الا بقدر محدود لن يأتي بسبب اي مبادرة تبادر بها نفسها بل من قبيل رد الفعل لأي تحرك فلسطيني، سلبا او ايجابا، وليس على اي حال كرد فعل لانتهاك اسرائيل المتمادي للحقوق الانسانية، او ازاء تصميم الانتفاضة على الاستمرار لنيل الحقوق الوطنية التي يتنكر لها الاسرائيليون ومؤيدوهم من المنظمات الصهيونية واليهودية وغيرها.. ولقد اكثر الرئيس الاميركي في تصريحاته بانه بحاجة الى الافكار الجديدة لكي تتحرك ادارته في ساحة السلام. واستجاب شامير واعوانه لداعي طرح افكار جديدة فتوجهوا الواحد بعد الآخر الى واشنطن ينثرون الافكار الجديدة. وما تولد منها حتى الآن هو اجراء الانتخابات.. اي الانتخابات التي تفضي الى ما يسمى بالحكم الذاتي المسخ الذي يبقي لاسرائيل الهيمنة على الارض والسيطرة على المستقبل والمصير العربي. ومطلبهم من الادارة الاميركية بعد ان حصلت على هذه الافكار ـ البراقة الزائفة اعمال القدرات الاميركية التكنوقراطية لترجمة هذه الافكار الى برنامج عمل وتنفيذ ـ فالمهم هو الافكار مهما كانت جوفاء لارضاء المطلب الاميركي وليس الوصول الى السلام العادل وحتى اذا تقدمت اميركا بأي مشروع للسلام فان اسرائيل تتكفل باحباطه.

المهم ـ مرة ثانية ـ هو الافكار وافضلها في هذا السياق كان اعوج او عقيما.. وقد استذكر كاتب غربي بعض الافكار التي طرحت اثناء الحرب العالمية الثانية لمكافحة الغواصات الالمانية في المحيط الاطلسي واقترح احدهم على قيادة الحلفاء تسخين مياه المحيط الى حد الغليان لتدمير الغواصات. ولما سئل عن كيفية عمل ذلك؟ قال: انا اطرح الافكار وعلى التكنوقراطيين تنفيذ هذه الافكار. وهكذا طرح شامير الافكار وعلى اميركا ترجمتها الى اعمال وحقائق تتطابق مع الرغبات الاسرائيلية..

وعندئذ تتحقق الغاية من هدر الوقت ومن اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٨٧ من اجل الانتخابات العقيمة لتتجدد بذلك عبرة عام ١٩٣٩ قبل خمسين عاما بالتمام والكمال..

ان اكبر مزايا التاريخ هي في العبر التي يحتويها ويعرضها.. وعبرة عام ١٩٣٩، بعد ثلاثة اعوام من النضال العربي المرير، ماتزال قائمة.. والانتفاضة التي تفجرت على مقياس منطلق النظير بعد خمسين عاما هي انتفاضة مؤمنين.. والمؤمنون لا يلدغون من الجحور مرتين.

الدكتور يوسف ادريس يعتذر عن عدم الكتابة هذا الاسبوع بسبب وعكة ألمت به.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

قراءة في موضوع «الكتابة في الثقافي أم السياسي»

مقياس كاذب والاحتكام به باطل

سالت نفسي هذا السؤال اثر قراءتي لمقالة (اصبحت فيما بعد مشهورة لكثرة المعقبين عليها) نشرت بجريدة «الشرق الاوسط» الغراء في تاريخ ١٩٨٩/٣/٦ تحت عنوان: «الكتابة في الثقافي ام السياسي؟» للقارىء عبد العزيز المطوع، وذلك نتيجة لاحساسي بالضيق من الآراء التي وردت بها، فسارعت افتش في اعماق نفسي و في اعماق كتبي عن اسباب معقولة لهذا الاحساس.

ان كلمة «الكتابة» المجملة في العنوان صنفان: فاما كتابة ادبية (كالرواية والقصة والمسرحية والقصيدة) أو كتابة غير ادبية (كالقصة البوليسية والخطابة ومختلف الاحاديث والتحقيقات الصحفية). والقارىء المطوع لاشك يعني الكتابة الاولى لا الثانية. فمقالته تدور كلها حول الكتابات التي تستحق الفوز بجائزة نوبل. وبعد هذا التحديد يلوح لي ان حصر الاعمال الادبية كلها تحت موضوعي: «الثقافي والسياسي» وحدهما هو حصر لا يقوم على اسس. فهناك موضوعات كثيرة غيرهما، كالوطني والاجتماعي والاخلاقي والديني والتاريخي والعاطفي والنفسي.. وغيرها، تشاهد كثيرا في اعمال الادباء، وكلها - وحتى المعتبرة سياسية - يمكن اعتبارها - الى حد كبير - ثقافية، باعتبار ان اي موضوع يزودنا بمعارف جديدة من الجلىّ ان يتصف بتلك الصفة.

والاديب الحق - عندما يكتب في احد هذه الموضوعات - لا يكتب فيه لذاته، باعتباره هدفا اخيرا، ولكن باعتباره هدفا مرحليا، ووسيلة الى هدف اعظم منه يضمره في عمله الادبي. انه لا يكتب فيه الا ليتجاوزه الى موضوع اسمى منه يرغب في توصيله - عبره - الى المتلقي. انه لا يكتب فيه الا باعتباره «تغطية» لرسالته الحقيقية الدفينة في اعماق عمله الادبي. والاديب الذي لا يهدف سوى الى «التثقيف او التسييس» ماكانت به حاجة الى ابداع عمل ادبي. وكان الاجدى له وللمتلقي - والاسرع في التوصيل - كتابة المقالات - كهذه المقالة - اوحتى تدبيج احد الكتب.

ان الافتراض بأن هاتين المقولتين هما المقياس الوحيد الذي ينبغي علينا ان نقيس به الاعمال الادبية هو افتراض باطل كما ان المقياس هو ايضا مقياس كاذب. فهذا المقياس ان صلح فحسب في الحكم على الاعمال غير الادبية فانه لا يصلح اطلاقا في الحكم على الاعمال الادبية. ان اقحام هاتين المقولتين على الاعمال الادبية لا يمكن اعتباره نقدا. فالنقد الحق هو حكم نتيجة لتحليل وتفسير العمل الادبي، وليس حكما ارتجاليا نتيجة التوصيف والتعميم. كما لا يمكن اعتباره تصنيفا. فالتصنيف بعامة يرفضه كل الادباء لانه يحشد الاعمال الادبية المختلفة تحت عنوان واحد. اما التصنيف تحت هاتين المقولتين بالذات فمرفوض للاسباب الاتية:

١- يمتنع هذا التصنيف، ليس فقط لان العمل الادبي الواحد قد يجمع بين المقولتين، وانما ايضا لانه قد يجمع بينهما وبين صفات اخرى كثيرة غيرهما.

٢- اذا جاز تصنيف الاعمال الادبية الى سياسية وغير سياسية، فانه لا يجوز تصنيفها الى ثقافية وغير ثقافية، لانها جميعا تعتبر - بمعنى ما من المعاني - ثقافية.

٣- لا يجوز التصنيف الى: «هذا أم ذاك» الا اذا قام تقابل تام بين المقولتين، كالتضاد (مثل الابيض والاسود) او كالتناقض (مثل الابيض وغير الابيض). اما ما بين «الثقافي والسياسي» فلا تقابل من اي نوع.

٤- مثل هذا التصنيف ليس الا رأيا شخصيا يريد به صاحبه ان يفرضه على الاعمال الادبية، مما يخرج به عن التصنيف الحق.

البعض قد يتساءل: اذا رفضنا هذا المقياس فما هو المقياس البديل؟

ان المقياس الحق هو الذي يقول به كل النقاد هو الحكم من خلال مقولتي: الشكل والمضمون. والشكل يعني - الى حد كبير - الاسلوب. والمضمون يعني - الى حد كبير - الموضوع.

والابداع في الشكل يعني التزام العمل الادبي بمعايير كثيرة تثري بناءه الفني وتحيله الى كائن عضوي كالكائن الحي تماما، فيصبح له خصوصية مختلفة تماما عن العمل غير الادبي. ومن اهم تلك المعايير: «اللامباشرة» و«الرمزية» و«العمق»، كأن يكون له معنيان: احدهما ظاهر وواضح والاخر باطن ودفين يجد المتلقي متعة في استخلاصه منه بنفسه. الأمر الذي يضفي على العمل الادبي نوعا من الغموض المحبب الى النفوس.

والابداع في المضمون يعني تقديم موضوع ما برؤية جديدة وطريفة. اما الابداع في الشكل فيعني معالجة هذا الموضوع بأسلوب جديد وطريف. والعمل الادبي الجيد ينبغي ان يتوفر له النوعان من الابداع.

هناك طرق كثيرة للتفرقة بين الصفتين من الكتابة:

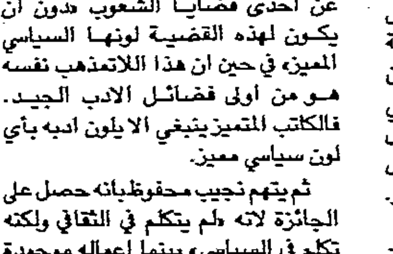
- الكتابة الادبية تسأل الاسئلة ولا تجيب عليها، بينما الكتابة العادية مطالبة بالاجابة على الاسئلة.

- الكتابة العادية هي حقيقة عارية ومتاحة لكل طلابها. اما الكتابة الادبية فحقيقة محجبة وممتنعة على طلابها، الا اولئك الذين يجهدون انفسهم في اكتشافها وبالتالي الاستمتاع بها.

- اذا كانت الكتاب العادية تمدنا بنوع من الاستنارة المعرفية، فان الكتابة الادبية لا تقتصر على تقديم هذه الاستنارة وانما تضيف اليها عنصرا جديدا مهما هو ما يسمى بـ «المتعة الفنية».

واذكر هنا ان اديبا مشهورا - كان قد توقف عن كتابة القصة واكثر من كتابة المقال الصحفي - روى ان احد قرائه قال له: «لقد اشتقنا الى فنك القصصي». فرد عليه قائلا: «ان المقال الذي اكتبه هو ايضا فن ادبي، بل انه فن يأخذ مني جهدا اكبر».


نجيب محفوظ



جابرييل جارثيا ماركيز

والواقع ان الفرق بين القصة والمقال هو تماما كالفرق بين الكتابة الادبية والكتابة العادية. والجهد المبذول لن يحول احدهما الى الاخر. فالقصة هي دراما ذات شكل ومضمون، بينما المقال - مهما اختلفت اساليب عرضه - ليس سوى عرض للافكار والاراء والمشاعر. اي انه ليس سوى مضمون فحسب.

هذه التفرقة بين الكتابتين لا تعلي من احداهما على الاخرى. فكل اتجاه منهما له اهميته وضرورته ورسالته.

فاذا ثبت ان الحكم على الاعمال الادبية من خلال مقولتي «الثقافي والسياسي» هو حكم باطل، تكون بالتالي كل الآراء التي نتجت عنه باطلة. فعلى سبيل المثال يدعي السيد/ المطوع ان لجنة جائزة نوبل تختار الاعمال الادبية من منظور موضوعي بحت هو الانحياز الى الصهيونية ضد العرب، والى السياسي لا الثقافي، بينما الواقع الذي لا مناص لنا من الاعتراف به هو انها لا تنحاز الا الى الادب الافضل شكلا وموضوعا. ولا يخفي على احد انها اعطت جوائزها للممتازين من الادباء من كل الجنسيات. وان اعطاءها اخيرا لكاتب، هو باجماع افضل كاتب عربي لما يدحض هذا الاتهام. اما كونها قد تخطىء في الاختيار فأمر وارد. وهو ضعف بشري لا نجاة لها منه. فالعصمة لله وحده.

وقد عاب ايضا على لجنة نوبل اعطاءها الجائزة لـ «ماركيز» لانه تكلم عن احدى قضايا الشعوب دون ان يكون لهذه القضية لونها السياسي المعين، في حين ان هذا اللاتمذهب نفسه هو من اولى فضائل الادب الجيد. فالكاتب المتميز ينبغي الا يلون ادبه بأي لون سياسي معين.

ثم يتهم نجيب محفوظ بانه حصل على الجائزة لانه «لم يتكلم في الثقافي ولكنه تكلم في السياسي» بينما اعماله موجودة وتشهد بانه قد تكلم في الموضوعين بالاضافة الى موضوعات اخرى كثيرة لا يحدها الحصر. ان القول بأن نجيب محفوظ يكتب في موضوع واحد بعينه، فضلا عن كونه ادعاءا يتعارض مع الواقع، يسيء اساءة بالغة الى كاتب عربي حاز بجدارة على جائزة نوبل للادب.

ثم يقول بان ادب كل من نجيب محفوظ ويوسف ادريس هو «نموذج لادب يكتب باللغة العربية من خلال شكلانية غربية». والامر يبدو وكأن هناك شكلانية غربية واخرى شرقية، وان الكاتبين قد فاضلا بينهما فاختارا الشكلانية الغربية ورفضا الشكلانية الشرقية. ولكن الحقيقة التي جهلها او تجاهلها الكاتب، هي ان الشكل بمعناه العالمي اليوم هو ابتكار غربي، ولم يكن موجودا اطلاقا في تراثنا القصصي، كقصص الف ليلة وليلة، وعنترة بن شداد، وابوزيد الهلالي خليفة، وامثالها.

امين محمود العقاد
الزقازيق - جمهورية مصر العربية

تعقيب على مقالة باجبير «والصبح اذا تنفس»

نرحب بمثل هذه المقالات لتنمية الثروة اللغوية لأبنائنا!

بينما كنت انا اطالع جريدة «الشرق الاوسط» الغراء الصادرة في ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ تحت رقم ٣٧٩٥، استوقفتني زاوية «مع قهوة الصباح» للاستاذ عبد الله باجبير الذي افادنا بمعلومات لغوية حول كلمة (تنفس) بحيث قد بين بعض معانيها المختلفة واستعمالاتها المتباينة باختلاف موقعها في التركيب اللغوي، ونحن اذ نرحب بمثل هذه المقالات اللغوية لتنمية الثروة اللغوية لابنائنا واغناء رصيدهم اللغوي بالمفردات واشتقاقها واستثمارها استثمارا جيدا في التطبيق والممارسة العملية اليومية للغة العربية حتى تصبح عادة يوظفها الجيل العربي الجديد ويطلق لسانه بالتحدث بالفصحى كلما امكن ذلك حتى نعيد اللغة العربية لغة القرآن لوضعها الصحيح ومكانتها اللائقة بها ولا سيما من خلال النهضة التعليمية والفكرية التي يشهدها العالم العربي.

في هذا الاطار، ياتي مقال باجبير نقطة غيث منعشة للغتنا وسط هذا الاعتداء من قبل اعداء لغة الضاد الذين يحاولون طمس لغتنا واتهامها بالقصور والعجز عن مواكبة تطور العصر وعدم استيعابها لمقتضيات العصر. واريد في هذا الصدد ان اضيف بعض المشتقات لكلمة (تنفس) قد تكون غائبة عن بعض ابناء الامة العربية والتي لم ترد في المقال ولم يتعرض لها كاتبه.

مثل نفسي (في نفسي ان افعل الخير) قصدي ومرادي ان افعل الخير، الغني في نفس من امره اي في سعة وفسحة. بيني وبين اعدائي نفس «اي بعد». شراب ذو نفس ذو ري، يروي العطشان. تقول: الشاعر محمود درويش طويل النفس اي يتسلب في قول الشعر ويكثر الافتنان فيه.

او يعجبني نفس الاديب العقاد اي طريقته في تاليفه. فتح الرجل منفسا في جدار بيته اي منفذا ونافذة. لفظ انفاسه الاخيرة «مات». طيب النفس: اي بسيط القلب. المنفوس هو «المولود». وتنفس العمر اي تراخى وتباعد.

فهذه بعض المشتقات كما وردت في المعجم الوسيط والتي يمكن دراستها واستعمالها بدون مقارنة المعنى الحقيقي بالمعنى المجازي لها، كما لا يخفي ايضا اهمية التعرض لمعاني واستعمال المفردات والاضداد والطباق والجناس وما الى ذلك ما من شانه ان يغني لغتنا بالاشتقاق والتوليد.

وخلاصة القول، ان لغتنا لغة جميلة سهلة عذبة تحتاج الى قليل من العناية بها والتهذيب لمسايرة العصر ومخترعاته، ولا نرضى ان نبقى في المكان اللغوي الذي وضعنا فيه ائمة اللغة من اجدادنا بالامس لان نواميس الطبيعة تفرض علينا ان نكون أمة تسير الى الامام وان تكون عقولنا اكثر نضجا واكثر استيعابا لمفردات لغتنا والفاظها الكثيرة، لان لغتنا من اغنى لغات العالم بمفرداتها التي تقبل الاشتقاق والتوليد والاستثمار.

مصطفى بلمشري - الجزائر

تعقيب على مقالة الدجاني «التكامل الاقتصادي الاوروبي»

لا نشك في قدراتنا ولكن السؤال هو متى نبدأ؟

اود التعقيب على مقالة الاستاذ علي الدجاني والمنشورة بجريدة «الشرق الاوسط» الغراء يوم الثلاثاء الموافق ٨٩/٥/٢، تحت عنوان «التكامل الاقتصادي الاوروبي والتكامل الاقتصادي العربي».

فبما اننا في الامة العربية في امس الحاجة الى التكامل الاقتصادي هذا حيث تتوفر لدينا كافة مقومات هذا التكامل، ونظرا لما لهذا الامر من اهمية فقد اولت جريدة العرب الدولية اهمية كبرى سواء بالتحقيق او الخبر او المقالة وكان آخر مقالة الاستاذ / الدجاني تلك وان كنت وغيري في انتظار الكثير.

«لو جاع العالم اطعمته مصر، ولو جاعت مصر فلن يطعمها احد» هذا ما قاله المؤرخ الالماني هيرودوت عن مصر هبة النيل، ولكن الواقع الاليم يقول غير ذلك الان وليس في مصر بحسب ولكن في دول العالم العربي الا القليل منها،

فمصر التي تبوأت وعن جدارة المركز الاول بين دول العالم العربي في استيراد المواد الغذائية ويليها في الترتيب العراق وتلحق بالقائمة دولة تونس والجزائر والمغرب والسودان وسورية وهذه الدول ذات امكانيات زراعية كبيرة ولكن!!

ففي احصائيات نشرتها هيئة اليونسكو في اواخر العام ١٩٨٨ نجد ان واردات الدول العربية قد تضاعفت عشرة اضعاف من ٢,١ مليار دولار الى ٢٢,٠٠ مليار دولار وذلك خلال عشر سنوات. وتعزو النشرة السبب الى التزايد الهائل في عدد السكان بنسبة ٣,٥ في المائة.

وهذه الزيادة السنوية تعادل ٤٥,٩ في المائة خلال عشر سنوات فلماذا تضاعف حجم الواردات عشرة اضعاف ؟؟ والاجابة الوحيدة المقنعة ان الانتاج الغذائي تناقص بالفرق تماما، او ان هناك تطرفا في اسلوب الاستهلاك وتؤكد هذه الاحصائيات تقارير اقتصادية عربية تصدرها الامانة العامة لجامعة الدول العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي ومنظمة الدول المصدرة للبترول وتضيف هذه التقارير ان المساحة الصالحة للزراعة في العالم العربي تعادل ١٨٧ مليون هكتار تصل نسبة الاستغلال فيها الى ٢٧,٩ في المائة اي ٥٥ مليون هكتار اي ما يوازي ٣,٩ في المائة من اجمالي مساحة الوطن العربي!

وتزداد المشكلة تعقيدا لوجود ما يزيد عن ٧٠ في المائة من الرقعة الصالحة للزراعة في الدول العربية ذات الدخل المنخفض والمتوسط مما يعني تناقص هذه المساحة المنزرعة لانعدام راس المال في هذه الدول وهذا يفسر بالتالي سر الفجوة التي حدثت في السنوات العشر التي اشرنا اليها بين معدل زيادة السكان وتضاعف قيمة الواردات العربية من الغذاء، مما يعني زيادة كاهل الدول العربية بالقروض وفوائدها او التنازلات السياسية والسيادية مقابل المعونة.

فتجد دولة مثل مصر عرض رئيس بنك فيصل الاسلامي للمسؤولين فيها دراسة اشرف عليها عالم مصري وذلك لاستطلاع وزراعة مليون فدان في منطقة العوينات والطريق اليها الذي يمتد ١٣٠٠ كم من القاهرة، ومع ذلك رفضت مصر هذا العرض.

ومن هذه الاحصائيات والمفارقات العجيبة ننتقل الى احدث دراسة تمت في باريس لانشاء السوق الاوروبية الموحدة في العام ١٩٩٢ واهم ما فيها نتائجها

التي ابرزتها الدراسة حيث ابرزت ان التكامل الاقتصادي الاوروبي سوف يوفر نفقات الدول الاعضاء بما قيمته ٢٤٢ مليار دولار اي ما يوازي «١١» ضعفا قيمة الواردات العربية من الغذاء بفرض ثبات هذا الحجم وهو ٢٢ مليار دولار - الحالي - وما يوازي خمسة اضعاف ديون دولة مثل مصر.

كذلك توفير ثلاثة ملايين فرصة عمل جديدة ومعظم الدول العربية ان لم تكن جميعها تعاني من البطالة الحقيقية والمقنعة. وانخفاض في اسعار المياه والغاز والكهرباء ووسائل النقل البري والجوي بنسبة تتراوح ما بين ١٠ و٢٠ في المائة هذا بالاضافة الى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي بنسبة ٤,٥ في المائة وانخفاض التضخم بمعدل ٦ في المائة كل هذا خلال فترة السنوات الخمس الاولى من عمر المشروع.

اما نحن العرب وبرغم وجود العوامل الرئيسية لاقامة تكامل اقتصادي عربي فاللغة واحدة والدين واحد والارض منبسطة والحدود مصطنعة والموارد هائلة بانواعها المختلفة وعادتنا وتقاليدنا تقترب كثيرا من بعضها ان لم تكن واحدة.

ومع كل هذه المقومات السنا في حاجة الى ٢٤٢ مليار دولار وثلاثة ملايين فرصة عمل ام ان اموالنا كثيرة ونخاف ان تغلق المقاهي عندما يهجرها المتعطلون ام ان الغول القاتل والذي اسمه التضخم لا يخيفنا ومع كل هذا لا بد ان اشير بالانصاف الى تجربة دول مجلس التعاون الخليجي وتقدم العديد القليل من الدول العربية في محاولة الاكتفاء الذاتي من الغذاء كالسعودية التي حولت ارضها الصحراء الى رياض خضراء واحتلت المركز السادس بين الدول المصدرة للقمح فهذه النماذج المشرقة اكبر دليل على وجود الامل.

فنحن العرب لدينا الامكانيات والحمد لله بوفرة وهذا من فضل الله وامامنا التحديات ايضا بكثرة وهي اختبار من الله. فهل نستطيع ان نوظف تلك الامكانيات في مواجهة التحديات.. انني لا اشك في قدراتنا ولكن فلنبدأ.

مختار عبد السلام

علي الدجاني

أصدقاء الشرق الأوسط

في المملكة المغربية

تصور خاطىء

اشير الى مقال الاخ عبد الله كاظم المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» العدد رقم ٣٨٠٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢٧م الذي يعقب فيه على مقال الدكتور علي مدكور الذي يرد على مقال الدكتور محمد فاضل الجمالي الذي استعرض فيه امكانية ايجاد منهج يقوم على التصور القومي والديمقراطي لاتحاد ابناء الامة الاسلامية في سبيل النهضة المرتقبة.

واعتقد ان الدكتور الجمالي قد اخطأ في تصوره هذا وان الحق كان من جانب الدكتور مدكور ولكن اثار انتباهي تعقيب الاخ كاظم على الدكتور مدكور فقد افتقد تعقيبه للموضوعية وانساق وراء بعض المسميات والشعارات دون ان يعالج المضمون الذي احتواه مقال الدكتور مدكور واعود الى مقال الدكتور الجمالي الذي أرى ان تصوره خاطىء إذ انه يقوم على تصور المستشرقين والغربيين للاسلام وادعوه لمراقبة جملة افكاره التي وردت في ذلك المقال.

محمد عبد الله حسام الدين
الظهران - السعودية

اخبار الغد

نثمن في أسرة تحرير جريدة «الشرق الاوسط» الغراء التغييرات التي تأتي بها بين الحين والآخر، ولعل المفاجأة العلمية التي تضمنها زاوية «اخبار الغد» على الصفحة الاولى - ٢ - قد استحسن بها عما كان ينشر في مقدمات لموضوعات العدد القادم ليوم غد والتي اصبحها الترحل في الاونة الاخيرة، لتأتي اخبار آخر الاكتشافات والاختراعات في الطب والعلوم والتكنولوجيا وغيرها.

وفي اقتراح اود ان يتسع له صدر محرر هذه الزاوية وهو ان لا يتم الركون الى ما يتم انجازه في الغرب، فلدينا في البلاد العربية كم هائل من النشء الواعد الذين يقدمون اختراعاتهم الى مراكز ونوادي الابداع في العواصم العربية. فكم سيكون من المفيد ان تلقوا الضوء على انجازاتهم.

نجوى الباهي - تونس

الولاء والطاعة للوطن

لو اخذنا زهرة او شجرة ذات ثمر من المملكة العربية السعودية بلد الخير واردنا استنباتها في احدى الدول الاوروبية او الامريكية او بلاد السوفيات قد لا تزهر هذه الزهرة او لا تثمر وكان لسان حالها يقول الولاء والطاعة للوطن قد يعزى ذلك الى الظروف المناخية، فلماذا لا يكون الولاء للوطن؟

نرى الآن ونسمع عن هجرة العقول العربية الى الدول الاجنبية ونعلم ان اغلب علمائنا وادبائنا قد هاجروا الى تلك الدول وحققوا نجاحا وشهرة منقطعة النظير، منهم علماء ذرة في امريكا، ومنهم ابدع في الطب كجراح القلوب العالمي مجدي يعقوب، وقد لا يحضرني الآن بعض العلماء والادباء من خدم علمهم غيرنا نحن العرب وكان النجاح والشهرة قصرا على الدول الاجنبية.

لماذا لا يكون ولاؤنا نحن العرب لبلادنا العربية ونجاحنا وشهرتنا منطلقة منها وبها؟

يعلمنا جميعا ان الانسان هو يصنع الآلة وليس العكس، فقد يبرر علماؤنا وادباؤنا هجرتهم الى عدم توفر الآلة والامكانيات المطلوبة للاختراع او النجاح او عدم توفر المناخ الملائم، ونقول لنعمل المحاولة تلو الاخرى لصنع الآلة ونعمل جميعا على توفير المناخ الملائم فشهرتنا ونجاحنا نحن العرب في الدول الاجنبية تخدمهم.

لو اقترحتم ايها العلماء والادباء على بلادكم العربية بما ترونه ملائما لكم ويثري علمكم وادبكم في بلادكم قد يتحقق.

فلنطالب مثلا برابطة عربية للعلماء والادباء والمفكرين او ما ترونه يخدم العلم والادب في بلادنا العربية ويكون مهمتها خدمة العلماء والادباء والمفكرين ويرصد له ميزانية وامكانيات فائقة من جميع الدول العربية ليكون علم وادب مفكرينا لابناء عروبتهم ولنتفوق على غيرنا في علمنا ومنارنا.

وقد يكون ذلك لو اطلقنا نداءنا عبر «جريدة العرب الدولية»، ولا اطري ان قلت ان اول دولة هي المملكة العربية السعودية لكونها الدولة التي يحرص جميع المسؤولين بها الى خدمة العلم والعلماء والادباء والمفكرين ليس على المستوى العربي، بل على المستوى العالمي. وليكن ولاؤنا للوطن والعرب حقيقة.

النشمي حمود الخمعلي - عرعر





نحن السلام... نحن الصواعق

ستبدو سماء المحيا نهارا
ستبدو ارومتنا في ضياء
بشرخ الشباب
ووعي الذهاب
ووعي الاياب
سيغدو النهار منارا
ولن يقف العزم جنب النكوص
ونحن حيارى
اذا غل نار توارى
توارى وراء الضريم اوارا
***
ستهدي سماء الحقيقة نورا
شروقه يفني غبار النزاع
ويطفي لهيبا يلامس حقدا
فيخبو لهيب الصداع
ويشعل نبراس كل الفصول
ويشمل كل البقاع
ويحبط قش الفضاء الهزيل
فمن اوقد النار فينا؟
فهاج غبار الضريم جنونا
فمن اوقد النار فينا
فبانت ذيول العداوة
تلطخ بشر الاخاء منايا
واكيار بغض بها قد فنينا
فصارت دماء الوداد
تئن انينا
وتبكي عيونا
لوجه الربيع الذي قد جناه...
.. جناه جحيما
انا من انا ان اعيش ظلاما؟!
انا من انا ان اكون ظلاما؟!
انا من انا يا إلهي؟!
لقد كنت نجما انير العروبه
واصبحت وقدا ابيد العروبه
انا من انا؟
ايقظوني

ايقظوني من النوم
فصارت زهور الربيع هشيما
وكل جميل بدا يتلظى
ونيران جل الحروب الفظيعة
تزيد احتداما
تزيد وقودا
تزيد عبوس الوجوه النقية
تزيد بكاء القلوب السنية
تزيد جراح النفوس الأبية
***
لاعرف اني
انا العربي الذي كان ندا
انا العربي الذي كان وردا
واصبح نارا وحقدا
انا العربي الذي كان مجدا
انا الجاه إن قلت مني
فهذا صحيح
وتاريخ مجدي نشيد لاصلي
ولكن..!
تضرع وجه النشيد حروبا
وشمس الصباح غروبا
اغني جروح نشيد الصعاب
فاي دروب تزيل جروحي؟
لاسكن بيت السلام
لمسح الودى من فراديس امي
ونبني لوحدتنا ما نشاء
فاي دروب تزيل جروحي؟
اقابل وجهي امام المرايا
واعرف كل الحقائق
ادس الخنادق
وامسح دمع الخنائق
وابني الحدائق
فنحن السلام
ونحن الصواعق

عبد الرحيم كنوان - المغرب

باختصار

● السيد فاروق محمد القدومي - الرياض - السعودية
- مساهمتك «ديمقراطية المظهر - مجحفة الجوهر» تنم عن روح وطنية واضحة، لكننا لا نتفق معك في ما ذهبت اليه، فالقضية الفلسطينية لا تحل الا بأيدي ابنائها الذين يمطرون قوات الغزو الصهيوني بحجارة فاضلة مناضلة، وهم اصحاب الحق الوحيد في الرد على عسف الصهاينة واستهتارهم. نرحب بك صديقا جديدا ودائما، ولنا امل كبير في دوام مراسلاتكم.

● ● ●

● السادة حسين سليما ابو نجا - الرياض، محمد علي عمر بن بكر - الرياض، عبد الله راشد السعيد - المدينة المنورة، سعيد سعد ابراهيم الشافعي - جدة، عبد الله حسن حمد الله - عرعر، اشرف حسني محمد - القاهرة، رجب عبد النبي متولي - الطائف، كمال ابشر - سوداني مقيم بجدة، محمد سعد احمد راشد - عسير.
- وصلتنا رسائلكم واهلا وسهلا بكم اصدقاء دائمين لجريدة «الشرق الاوسط»، آملين دوام مراسلتكم ومساهماتكم وتعقيباتكم حول ما ينشر على صفحاتها من آراء وافكار ومقالات، ونحن في الانتظار.

همسة

ناهد عصمت الشوا

نقاط معلقة

● فكرة خطيرة:
افكر وبجد ان اختفي ولا أرى احدا ولا يراني احد.. انعزل بعيدا عن كل مستحيل، واعيش في قناعة جديدة راضية بالوحدة نعيما وبطهارة عيوني من رؤية التفاهات المنتشرة.

افكر وبجد ان انطلق في ترقبي لنهاية سعيدة تخلصني من هذه الدنيا الباهتة.. انتظر النهاية لوحدي.. استمتع بعدم التفكير.. منسجمة بالاختفاء.. ولتنقلب كل الموازين الخارجة عن نطاق فكري.. ولاندم.

● على طرف اللسان:
اذهبوا وعوا.. مازلتم اطفالا فكبروا!

● بسرعة حضارية
السعادة لا تركض وراءكم ايها الكسالى، والنعيم يهرب من المتوقعين الأشقياء.. ماذا تريدون؟!.. اتريدون الفرح معلبا تشترونه بالجملة ام تحبون العصافير تحملها لكم مجبرة لا بطلة الى سلاحكم السوداء؟

● غير معقول.. ان تتخشب ضمائركم وانتم تمارسون الضحك وتقهقهون بينما تشاهدون نشرة الاخبار.. غير معقول.

● اشاعة: سمعت اشاعة اظنها صادقة، الناس قد ملت اخبار الانتفاضة.. على من يقع الحق؟ اهو الاعلام الذي يقدم الأحداث الوطنية المهمة وكأنه يحكي عن طقس البارحة، أم هم الآدميون الذين انطفأت شعلة الحماسة والوطنية فيهم؟!

● شوارع وسيارات.. مبان وانجازات.. آلات ومصانع.. كلها مقومات مدنية انسانية، ومع هذا لا ترى ناساً!

● كانت جولييت زمان تحب مشاعر الحب.. اليوم جولييت تحب النفاق في الحب.
وكان روميو زمان يعشق ذات جولييت.. اليوم هو يحب خدمات جولييت.

● أي دمعة حزن.. لا.. اي جرحة قلب لا.. اي لحظة لا.. ثلاث لاءات آمرة بالفرح ولكن من منا لم يتعنت من جواب نعم؟

شوقي بغدادي يرد على محمد العلي حول اختفاء السجال من حياتنا الثقافية :

ولماذا أنت مغرم بمعرفة "أيهما الأصل، البيضة أم الدجاجة؟"

كان الكاتب السعودي المعروف محمد العلي قد تناول في عدد «الشرق الاوسط» الصادر بتاريخ ٥/٤/١٩٨٩، اجابات ١٥ كاتبا من الذين ساهموا في مناظرة «لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية». وكان من بين هؤلاء المساهمين الشاعر السوري شوقي بغدادي، الذي وصف محمد العلي اجابته المنشورة في العدد الصادر بتاريخ ١/٣/١٩٨٩ بانها «وصلت وكأنما (حطها السيل من عل)». ثم تساءل العلي عن معنى اجابة شوقي بغدادي، وانها اجابة مبتسرة قائلا: «لقد صمتت الاجابة واكتفت بأن اطلت علينا بوجهها في نصف برقع».

في هذه الحلقة، يرد الشاعر شوقي بغدادي على محمد العلي، قائلا «ان الوصول الى استنتاجات مهمة وخطيرة من خلال اجابات مبتسرة أمر صعب في اعتقادي، كما صنع الاستاذ العلي».

ثم يتناول بغدادي في رده هذا النقاط التي اوردها العلي في التعليق على رأيه ويحللها نقطة نقطة ثم يردها الى العلي.
وبرد الشاعر شوقي بغدادي وقبله مداخلة محمد العلي، تكون جريدة «الشرق الاوسط» قد حققت الهدف الاساسي من هذه المناظرة، وهو تحريك الجو الثقافي عندنا، وتنشيط السجال كظاهرة صحية تعكس حيويتنا الثقافية ويقظتنا الذهنية. فالى سجالات مقبلة بإذن الله.
الدكتور حسام الخطيب يرد على محمد العلي في حلقة يوم الاحد المقبل.

دمشق - «الشرق الاوسط» من هيلم منور:

يجب ان اعترف منذ البداية ان هذه المناقشة او «السجال» اذا شئتم لم يكن ليخطر لي على بال لولا التشجيع الذي لسته في رسالة المحرر الثقافي لجريدة «الشرق الاوسط» لمتابعة هذا النقاش، والنوايا النبيلة وراء ذلك في تحريض الجو الثقافي العربي الراكد. وحين يجري كل هذا على صفحات جريدة دولية واسعة الانتشار مثل «الشرق الاوسط» فلا شك ان الفائدة ستكون اعم واجدى. انطلاقا من هذه الرغبة المشتركة ما بيننا اسمح لنفسي لهذه المداخلة تعقيبا على ما ذكره الكاتب السعودي الاستاذ محمد العلي راجيا من الله عز وجل ان يجعل كلامنا برداً وسلاما على قلبه الكبير.

ومنذ البداية يجدر بي ان اعترف بأنني اعجبت - بشكل عام - باجابات وتعليقات محمد العلي كاسهام جاد في تحريك المستنقع الآسن ويخفة ظله وروح النكتة والدعابة لديه في زمن يبدو كل ما فيه عابسا متجهما. ومادمت أعقب على التعقيب، أو اعلق على التعليق فلنبدأ من البداية..

حول النتائج العامة:

ان الوصول الى استنتاجات مهمة وخطيرة من خلال اجابات مبتسرة أمر صعب في اعتقادي كما صنع الاستاذ العلي حين وصل الى نتائج اربع هي حسب رأيه: انعدام الافق التاريخي اولا ثم التسابق في المطلق ثانيا الى التناقض في الاجابة الواحدة ثالثا فالاجماع على السلبية الثقافية رابعا. هذه نتائج خطيرة، ولكن لا يمكن الركون الى وجودها فعلا لدى الكتاب والمفكرين الذين شاركوا في الاجابة عن السؤال المطروح. لنقل انه استنتاج مبالغ في بعض طروحاته مثل «انعدام الافق التاريخي» مثلا. فأنا لا اتصور ان الافق التاريخي معدوم لدى نجيب محفوظ ويوسف ادريس وزكي نجيب محمود على سبيل المثال لا الحصر، واكثر ما يمكن ان يقال ان هؤلاء الكتاب قد استجابوا لهذا الاستفتاء او التحقيق على انه محصور في اجابات قصيرة محدودة، وان المطلوب منهم ليس كتابة بحث مفصل او دراسة معمقة في الموضوع. وهذه هي دائما طبيعة الاجابات في التحقيقات الفكرية التي تجري عادة بشكل سؤال محدد موجه الى عدد كبير من الكتاب.

انا شخصيا مثلا فهمت المطلوب مني على هذا الشكل حين عرفت ان السؤال المطروح علي يطرح في الوقت ذاته على عدد كبير من الكتاب الآخرين، وان العملية هي نوع من التنشيط للمناخ الثقافي عن طريق الحوار وتبادل الآراء وليس عن طريق الدراسة المعمقة. اذن بداهة انا لم اقل في اجابتي مثلا كل ما يجول في ذهني حول موضوع «اختفاء ظاهرة السجال من حياتنا الثقافية»، وانما اكتفيت باجابة مكثفة مركزة على المهم في عملية «السجال» أي فقدان اطراف السجال - اذ لا بد من طرفين متعارضين في كل سجال - بسبب فقدان الديمقراطية عموما. وبهذا لا يصح اتهامي بانعدام الافق التاريخي لدي لا لشيء الا لانني لم اشرح معنى الكلمة «سجال». فهذه مهمة لم تخطر لي على بال - في حدود الاجابة المطلوبة مني - ولو عرفت ان المجال واسع للجميع ان يطيلوا كما يشاؤون اذن كنت أرضيت الاستاذ محمد العلي وارضيت معه كل المغرمين بـ «الأفق التاريخي» بفيض من المعلومات بدءا من رفض «ابليس» السجود لآدم ودفاعه عن موقفه امام الله عز وجل.. فهذا نوع من «السجال» ايضا.. انتهى الى الغضب والطرد والنفي - كما تعرف جميعا - الى مساجلات اليونان ثم العرب في مواجهة الفرس وامبراطورهم كسرى مثلا.. الى.. الى.. ولكن المسألة لا تحتمل كل هذا - كما تصور الجميع - بدليل انهم جميعا لم يتطرقوا الى «الافق التاريخي»، فكيف تتوصل اذن الى هذا الاستنتاج الخطير «انعدام الافق التاريخي» لدى اناس لم يطالبوا أصلا به او بتعبير ادق، لدى اناس حاولوا جهدهم التقيد بأصول اللياقة في الاختصار وعدم احراج الجريدة باجابات مطولة ليس من المعقول نشرها كلها كاملة.

التوصل الى استنتاجات من هذا المستوى يحتاج اذن الى اجابات اوسع وادق، والا فاننا نصنع مثل ذلك السائح الذي مر بالقطار عبر باريس دون ان ينزل من القطار وراقب الناس من النافذة فقط ثم بادر فور عودته الى وطنه بكتابة دراسة عن خصائص الشعب الفرنسي!..

حسن.. لنقبل هذا منك.. ولكن الا تجد مثلا تشابها - اذا لم نقل تطابقا - بين الظاهرة رقم (٢) اي «التسابق في المطلق» والظاهرة رقم (٤) وهي «الاجماع على السلبية الثقافية»؟ فما دامت الاولى تعبيرا عن الاعتقاد بوجود انهيار ثقافي شامل، فالثانية ايضا ليست سوى تعبير عن هذا الانهيار، ومادام الكل هنا وهناك مجمعين على ان الثقافة «فقدت فعلها الايجابي» وان السلبية هي السائدة في الحياة الثقافية اذن يمكن دمج الظاهرتين: «التسابق في المطلق» و«الاجماع على السلبية» في ظاهرة واحدة، وهكذا تقل اعراضنا المرضية - نحن الكتاب المشاركين في الاجابة - مرضا واحدا على الأقل، فنقول عندنا ثلاثة امراض لا اربعة والحمد لله!.

اما عن التناقض في الاجابة الواحدة فانا معك ان هذا قد حصل.. وأمرنا لله!. ولكن لدي واحد او اثنين ليس اكثر..

وبالمناسبة الا تجد في اجابتك الأخيرة نوعا من التناقض مع ما ذكرته في مقدمتك التاريخية. فانت تقول مثلا في الختام: «ان السجال لم يختف، بل تغير مفهومه، أصبح جدلا يستند الى روافد عديدة.. الخ» وتقول في المقدمة التاريخية: «يؤكد معظم الباحثين على ان الجدل الفكري فتح ابوابه على مصاريعها على يد المتكلمين...».
هنا لي ملاحظتان:

الاولى: مادمت قد سمحت لنفسك باستخدام مصطلح «الجدل» في السياق التاريخي للحديث عن «السجال» فمعنى ذلك ان الكلمتين في ذهنك او «تاريخيا» على الأقل هما بمعنى واحد، ولم يتغير اذن مفهوم السجال كي يصبح جدلا.. فهذه الجملة تفيد كما لو ان الجدل هو غير السجال مع انهما - حسب مقدمتك التاريخية - بمعنى واحد!

الثانية: الروافد العديدة - الثقافية، والفلسفية والاجتماعية - التي تميز في رأيك الجدل «الحديث» او «السجال» للحديث عن القديم كانت دائما مطلوبة وموجودة بين المتكلمين والمتناظرين.. كما نجد لدى الموسوعيين العرب امثال: التوحيدي والجاحظ والغزالي وابن راشد.. قد تكون هذه الروافد قد باتت أغنى وأعمق، مع تطور العلوم والثقافات، الا ان طروحاتها كانت دائما خطيرة، وما طرحه طه حسين في كتابه الاشكالي الشهير «الأدب الجاهلي» لا يقل خطورة عما طرحه محمد عابد الجابري في «نقد العقل العربي» سوى ان مفاهيم البحث والمعلومات قد تطورت.. وهذا التطور لا يغير طبيعة المصطلح «السجال».. فالسجال يبقى «سجالا» اذن ولكنه ينتقل الى مستوى آخر.

حول التعليقات الخاصة

ان ملاحقة الاستاذ محمد العلي للاجابات كلها واحدة واحدة لاكبر دليل على باله الطويل وروحه الديمقراطية - الاهتمام بالجميع - ولا شك ان في ملاحظاته الكثير من الصواب والذكاء والخلفية الثقافية الواسعة. كل هذه المزايا - وغيرها - يجب الاعتراف بها قبل اي تعقيب على ما قاله عن هذا الكاتب او ذاك.. ومع ذلك فهناك كما اتصور مجال واسع للمراجعة والنقاش.
لنأخذ عينات من هذه الملاحظات:

١ - نجيب محفوظ: لقد حاول الاستاذ نجيب ان يربط ظاهرة «السجال» بالوضع الثقافي العام واعطى تصورا مختصرا ولكنه شبه متكامل عن شروط التقدم الثقافي.. وانت شخصيا قلت عنها: «هذا كلام صائب...» ثم اضفت: «ولكن السؤال لم يكن عن التقدم الثقافي». ولكن مادام نجيب محفوظ قد ربط بين السجال والوضع الثقافي العام، فالشروط التي وضعها اذن للتقدم الثقافي تنسحب بالضرورة على «السجال» نفسه. لقد وضع محفوظ منطقا لاجابته وحافظ عليه، وبهذا المعنى فقد كان منسجما مع منطقه: «ربط الجزء بالكل».. اذن فهو لم يكن خارج السؤال المطروح.

٢ - يوسف ادريس: قصاصنا المبدع يوسف كان متشائما بعض الشيء.. وهذا من حقه اذا آمنا بديمقراطية السجال. اما ان نقف امام اجابته كما صنعت انت حين قلت: «ونقف امام اجابة يوسف ادريس وانت تتميز غضبا وذهولا..» ولماذا الغضب والذهول؟ المجرد ان يوسف ادريس حين قال ان الوضع الثقافي كله منحط لم يضع امام القارىء أسباب هذا الانحطاط؟ ولكنه حاول ذكر بعض هذه الأسباب. ففي اجابته ورد ما يلي: «اما أهم اسباب هذا التخلف فهو انحسار الصالونات الادبية وعدم جدوى الندوات التي تعقد دون فكر وهدف بالاضافة الى ارتفاع سعر الكتاب.. وفقر الثقافة التي يقدمها التلفزيون..الخ» وقبلها تحدث عن الانفتاح الاقتصادي في مصر وروح الاستهلاك السائدة بسببه. قد لا يكون يوسف ادريس قد ذكر كل، او اهم اسباب انحطاط الجو الثقافي ولكنه حاول فعلا وبشكل جاد.. والتعقيب على اجابته يوحي بعكس ذلك تماما. قد لا نوافق يوسف ادريس على رأيه ولكننا اولا لا نتميز غضبا ولا ذهولا امام كلامه ولا نتهمه بتجاهل ذكر الاسباب.. كل هذا الا يفسر اختفاء السجال، حسب منطق يوسف ادريس على الأقل؟!

٣ - شوقي بغدادي: اولا لم افهم تماما - واعذرني على قصوري - تشبيه وصول الاجابة كأنما: «حطها السيل من عل» ومادمت تسأل: ما معناها؟ - أي الاجابة - فاسمح لي ان اسأل بدوري: ما معنى هذا التشبيه؟ هل المقصود انك لمست فيه بعض التعالي او الغرور - لا سمح الله - أو انه جاء معكرا مشوشا مثل ماء السيول المتدفقة من عل. مهما كان القصد فالتشبيه يدل على عدم استحسانك الاجابة، وهو امر محزن حقا لي شخصيا بما انني صاحب الاجابة، اذ لم يخطر لي في بال ان اكون متعاليا او غامضا؟ وبما انك سألتني عما معنى هذه الاجابة، فأنا البي دعوة الداعي فأقول:

ركزت في اجابتي على توضيح طبيعة «السجال» كظاهرة لا تزدهر عادة الا بوجود طرفيها المتكافئين.. فالمرء لا يتساجل مع نفسه - والا اعتبر مجنونا - وانما مع طرف آخر مضاد. والتكافؤ ضروري ايضا في السجال.. واقصد بالطبع تكافؤ الفرص بين طرفي «السجال».. فاذا كان مثلا الطرف الاول في موقع نفوذ او سلطة ما، وله ملء الحق في ان يستخدم كل وسائل الاعلام للتعبير عن وجهة نظره في حين ان الطرف الآخر لا يملك هذا الحق مثلا او لا يجرؤ على الخوض في موضوع ممنوع طرحه بشكل معارض للطرف المسيطر نفوذا او سلطويا.. الخ».

هناك موضوعات محرمة او ممنوعة او مزعجة او يفضل تجنبها. فكيف يمكن النقاش حولها اذا كان الكلام عنها اصلا شبه مستحيل.. انا لا اتكلم بالطبع عن السجال الممكن حول الأزياء مثلا وهندسة العمران او الحداثة في الشعر والقصة.. هذه موضوعات ممكنة ومع ذلك فما اكثر ما يتحول فيها النقاش الى مناطق ساخنة، تتدخل فيها السلطات لصالح هذا الطرف على حساب الطرف الآخر المعارض او تخنق صوته تماما.. هل احدثك مثلا عن معركة خضناها نحن الكتاب الذين نقطن في مدينة دمشق عن «سجال» جرى بيننا حول «دمشق القديمة»، والى اين انتهى هذا السجال في بعض الاحيان؟

ثم تسألني بعد كل هذا: «لماذا انعدم التكافؤ؟.. ما هي اسباب هذا الانعدام؟..» لقد صمتت الاجابة..» لا يا استاذ، الاسباب معروفة ولم اصمت عنها فقد ذكرت صراحة في اجابتي ما يلي: «ان فقدان طرفي هذه المعادلة في مجتمعاتنا العربية لصالح فئة على حساب فئة اخرى يوجد وضعا مصطنعا تبدو فيه الفئة المستفيدة متمتعة وحدها بكل فرص التعبير عن آرائها في حين تبدو الاطراف الأخرى محرومة حتى من ابسط حقوقها في التعبير بحرية ودون خوف عن مواقفها الفكرية المغايرة خلافا لكل القوانين والدساتير التي تكفل هذه الحقوق.. ان هذا الوضع، السائد في معظم الاقطار العربية يشكل العقبة الاساسية في وجه أي مشروع ثقافي يقوم على الجدل والمناظرة ولا سبيل الى ذلك الا بتوفير الحد الادنى من الديمقراطية.. الخ» فهل من المعقول بعد كل هذا الشرح الواضح ان تسألني عن أسباب انعدام التكافؤ وتتهمني بالصمت عن الاجابة؟ شيء عجيب!. أنا أدعي مثلا ان انعدام الديمقراطية هو السبب في انعدام السجال؟ فهل هذا الكلام ناقص او غامض؟ الا اذا كنت سوف تطرح علي سؤالا عن اسباب انعدام الديمقراطية؟ وعندئذ سوف نخرج الى بحث آخر ليس هنا مجاله.. وبالمناسبة فلماذا انت مغرم بمثل هذا السؤال عن: «أيهما الأصل، البيضة أم الدجاجة؟»، فكما سألتني سألت الكاتب «بن سالم حميش»: «نحن في حاجة الى تعليل لماذا بقيت الحرية في افواهنا وحسب؟» فحين تقول للاستاذ الكريم محمد العلي ان سبب فقدان «السجال» هو فقدان «الحرية» يسألنا: «ولكن لماذا فقدت الحرية؟».. واذا اجبناه: «فقدت الحرية بسبب التخلف!».. سألنا من جديد: «ولماذا حدث التخلف؟» فاذا اجبناه «حصل بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية؟» سألنا من جديد: «ولماذا تردت الأوضاع الاقتصادية».. وهكذا.. حتى يصير السؤال المطروح ليس كما ورد في الجريدة «لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟» بل يصبح كما يلي: «لماذا خلقنا الله على وجه الأرض؟». الا يكفي الى هذا الحد؟ مهما اختلفنا يا استاذ محمد العلي فخلافنا بسيط مادمنا متفقين على الجوهر. وانت هنا لست خصما بالتأكيد مادمنا معنيين معا بمسألة «السجال» وضرورة تنشيطه، ولا نكران في انك قد أديت المهمة خير أداء.

شوقي بغدادي: استنتاجات خطيرة من خلال اجابات مبتسرة


محمد العلي: انعدام الافق التاريخي في الاجابات

في ربيع المسرح العربي
مذكرات كاريكاتور

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
وصلت الى المغرب الفرقة القارة المسرحية لمدينة صفاقس لتمثيل تونس في مهرجان ربيع المسرح العربي الاول الذي تنظمه وزارة الشؤون الثقافية الى نهاية يونيو (حزيران) المقبل في عدد من مدن المغرب.

سمير العيادي احد الوجوه المسرحية المعروفة على صعيد العالم العربي بتجاربه وابحاثه واعماله المسرحية المتعددة، اقتبس من المسرح العالمي عملا للكاتب اليكسندر استروفسكي، تكلف باعداده واخراجه مسرحيا مدير الفرقة المسرحية القارة بصفاقس، عبد الحميد جليل.

المسرحية تحمل عنوان «مذكرات كاريكاتور» وهي تصور في قالب كوميدي لاذع ما يصيب بعض المجتمعات من تناقض وتسيب وغياب كل القيم الاخلاقية في سبيل التكالب على الثراء. فبطل المسرحية «منير» رغم ثقافته ومواهبه الادبية يلجأ الى التملق والرياء بغية الوصول الى هدفه المتمثل في الظفر بابنة احد الاثرياء.

ورغم ان هذا الثري شجع منير لغاية في نفس يعقوب، وهو الدمية التي صنعوها بانفسهم لتحقيق اغراضهم، فان امره ينفضح في الاخير، عندما تضيع منه مفكرته الشخصية التي يدون فيها كل اسراره. مما يضطره الى مجابهة من خدعهم بالحقيقة وهي انه في الواقع مجرد اداة من صنعهم لارضاء غرورهم مستفيدين في الوقت نفسه من وصوليته.

دورة عن العالم العربي في مدريد

مدريد - «الشرق الاوسط»:
ضمن الدورات الصيفية التي تنظمها جامعة كومبلوتينسي في مدريد خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) المقبلين، والتي ستشتمل على مختلف الموضوعات الادبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، سينظم ما بين ١٤ - ١٨ من شهر اغسطس (آب) دورة عن «العالم العربي، مظهر أزمة واعادة بناء»، يديره الدكتور بدرو مارتينيث مونتابث من جامعة اوتونوما في مدريد، وسيساهم فيه أساتذة معروفون منهم: سكارثيا أموريتي من جامعة روما (ايطاليا)، وفيديريكو كورينتي من جامعة كومبلوتينسي (مدريد) والسيد فانيو من البنك الاسباني - العربي، والسيد. محمد الرميحي من مجلة «العربي» الكويتية، والسيد روبيو من نيسر الاسكوريال وبشارة خضر من جامعة لوفيانا، والسيد أحمد مرسي مدير المعهد الاسلامي المصري في مدريد، والدكتورة كارمن رويث برابو من جامعة اوتونوما في مدريد.


محمد الرميحي

فَمٌ مَوْهُوبٌ!

شعر: إلْيَاس أبُو شَبَكَة

وَجَرَتْ فِي دَمِي يَنَابِيعُ لَمْ يَحْـ
ـيَ عَلَى مِثْلِهَا صَعِيدٌ خَصِيبُ
وَمِنَ الطَّيْرِ جَوْقَةٌ فِي ضَمِيرِي
غَرَّدَتْ فَهْوَ بِي وُجُودٌ طَرُوبُ
كُلُّ مَا بِي زَهَا وَغَنَّى، وَلَكِنْ
فِي لِسَانِي تَرَدَّدَ العَنْدَلِيبُ
قُلْتِ: فِي صَمْتِكَ الجَمِيلِ جَدِيدٌ
مَا رَوَى مِثْلَهُ فَمٌ مَوْهُوبُ
فَبِرُوحِي سَمِعْتُ مَا لَمْ تَقُلْهُ
إِنَّهُ فِي جَوَارِحِي مَكْتُوبُ
ثُمَّ قَبَّلْتِ فِي يَدَيْكِ غُصَيْناً
فَسَرَى فِيهِ قَلْبُكِ المَسْكُوبُ
وَبِشَعْرِي عَقَدْتِهِ، وَعَلَى عَيْـ
ـنِي طَبَعْتِ ابْتِسَامَةً لا تَغِيبُ
قُلْتُ: مَاذَا؟ فَقُلْتِ: إِكْلِيلُ حُبٍّ
هَكَذَا يُكْرِمُ الحَبِيبَ الحَبِيبُ
وَالأَكَالِيلُ سَوْفَ تَذْوِي وَتَبْلَى
وَيَشِيبُ الغَارُ الَّذِي لا يَشِيبُ
وَعَلَى مَفْرِقِي وَقَلْبِي سَيَبْقَى
غُصْنُكِ الرَّطْبُ وَهْوَ حَيٌّ رَطِيبُ

● معاني الكلمات :

● الإكليل: طاقة من الورود والازهار على هيئة التاج تكلّل الراس او تطوّق العنق للتزيين. (ج) الاكاليل.

الشرق الأوسط
العدد ٣٨٣١ / الخميس ٢٥-٥-١٩٨٩

الشرق الأوسط في فعاليات الاحتفال الأولمبي العربي الأول

فيصل بن فهد: نؤمن بالدور الكبير الذي تلعبه الرياضة في تقريب وجهات النظر العربية

لندن ـ القاهرة ـ «الشرق الأوسط»:

شهدت القاهرة امس افتتاح فعاليات الاحتفال الأولمبي العربي الأول لتكريم القيادات العربية التي بذلت جهداً مقدراً في اثراء الحركة الأولمبية العربية وساهمت بفعالية في تطوير الحركة الأولمبية الدولية بجانب تكريم الأبطال العرب الذين حققوا لبلادهم وامتهم ميداليات في الدورات الأولمبية منذ عام ١٩٢٨ في امستردام.

ويتزامن قيام هذا العرس الأولمبي العربي في مصر مع عودتها لأول مرة إلى المشاركة في مؤتمر القمة العربي المنعقد حالياً في الدار البيضاء بالمغرب بعد غياب دام عشر سنوات ويجيء اختيار مصر لاحتضان فعاليات هذا الاحتفال الأولمبي العربي لكون اللجنة الأولمبية المصرية هي أول لجنة اولمبية عربية انضمت إلى اللجنة الأولمبية الدولية، اضافة إلى ان شعار اللجنة الدولية رفع لأول مرة في مدينة الاسكندرية.

ينظم هذا العرس الأولمبي العربي الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بقيادة ربان الحركة الرياضية العربية الأمير فيصل بن عبد العزيز الذي يؤمن بالدور الكبير الذي تلعبه الرياضة العربية في تقريب وجهات النظر العربية، ويسعى جاهداً لتذويب الخلافات العربية كافة عن طريق المجالات الرياضية، فلا غرو ان عمل الأمير فيصل بن فهد على قيام هذا الاحتفال الأولمبي لتكريم القيادات الأولمبية العربية وأبطال العرب الأولمبيين وفاء وعرفاناً بعطائهم الثر الذي انار الطريق للحركة الأولمبية العربية أعطاها دعماً غير محدود في سبيل تطويرها.

ويستمر الاحتفال الأولمبي العربي الذي بدأت فعالياته أمس في القاهرة حتى يوم ٢٧ مايو (ايار) الجاري تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك.

ومن المقرر أن يتم تكريم ٦٠ من الاعضاء العرب في اللجنة الأولمبية الدولية والقيادات العربية التي خدمت الحركة الأولمبية والأبطال العرب الذين حصلوا على ميداليات اولمبية منذ عام ١٩٢٨ وحتى علم ١٩٨٨.

وضم يوم الافتتاح بدء معرض الأنشطة الأولمبية المتعلقة بالحركة الأولمبية واعلان نتيجة مسابقة الرسم التي شارك فيها حوالي الفي طالب من المرحلة الابتدائية والاعدادية في الدول العربية. اليوم تقام ندوة علمية تحت اسم الحركة الأولمبية العربية في اطار الحركة الأولمبية الدولية، يحاضر فيها د. محمد حسن علاوي وبعض اعضاء اللجنة الأولمبية العربية والدولية.

ويوم ٢٦ مايو (ايار) حفل استقبال لممثلي المدن المرشحة لاستضافة الدورة الأولمبية علم ١٩٩٦ وهي خمس مدن: تورنتو في كندا، ومانشستر في انجلترا، وبلجراد في يوغوسلافيا، واطلنطا في امريكا، وأثينا في اليونان.

وفي مساء اليوم نفسه يقام اللقاء الكروي بين منتخب العرب في اسيا ويشرف عليه المدرب السعودي خليل الزياني، ومنتخب العرب في افريقيا ويشرف عليه طه اسماعيل وفاروق جعفر من مصر. وقد تقرر أن تقام هذه المباراة كل عام.

اما الاحتفال الأولمبي العربي فيقام كل اربع سنوات، ويقام يوم ٢٧ مايو (ايار) ماراثون لمسافة ١٥ كيلومتراً تشترك فيه جميع المراحل السنية للرجال والسيدات.

من افتتاح الدورة العربية السادسة في المغرب.

رئيس اللجنة الأولمبية المصرية: نحيي فكرة الأمير فيصل

أعلن الدكتور عبد الكريم درويش، رئيس اللجنة الأولمبية المصرية، التي أنيط بها تنظيم أول احتفال أولمبي عربي بوصفها أول دولة عربية عضواً في اللجنة الأولمبية الدولية بأنه لا بد أن نحيي فكرة الاحتفال الأولمبي العربي الأول والتي نبعت من الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي، لأنه هو الذي طرح تلك الفكرة على لمستوى العالم العربي.

هذا، وقد وجهت الدعوة إلى اللجان الأولمبية العربية ممثلة بالرئيس والسكرتير العام، وإلى الاتحادات الرياضية العربية النوعية، والأعضاء العرب في اللجنة الأولمبية الدولية، والأبطال العرب الذين حققوا ميداليات أولمبية منذ أن شارك العرب في الدورات الأولمبية عام ١٩٢٨ في أمستردام والقيادات الأولمبية التي اسهمت في الحركة الأولمبية العربية في دولهم، واللجنة الأولمبية الدولية واتحاد اللجان الأولمبية الوطنية، والمجلس الأولمبي الآسيوي، والمجلس الأولمبي للرياضة في افريقيا، ورئيس اتحاد اللجان الأولمبية الأوروبية، ورئيس اللجنة الدولية لألعاب البحر المتوسط.

الأعضاء العرب في اللجنة الأولمبية الدولية

والأعضاء العرب في اللجنة الأولمبية الدولية هم: محمد طاهر باشا (مصر) وحصل على العضوية عام ١٩٣٤، وجبريل الجميل (لبنان) حصل على العضوية عام ١٩٥٢، والمهندس أحمد الدمرداش توني (مصر) حصل على العضوية عام ١٩٦٠، والحاج محمد بن جلون (المغرب) حصل على العضوية عام ١٩٦١، ومحمد محمد مزالي (تونس) حصل على العضوية عام ١٩٦٥، ومحمد الزرقيني (الجزائر) حصل على العضوية علم ١٩٧٤، وبشير محمد الطرابلمي (ليبيا) حصل على العضوية علم ١٩٧٧، والشيخ فهد الأحمد الصباح (الكويت) حصل على العضوية عام ١٩٨١، والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز (السعودية) حصل على العضوية عام ١٩٨٣.

هذا، بالاضافة إلى القيادات العربية المرشحين من دولهم وخدموا الحركة الأولمبية في دولهم.

الأبطال العرب الحاصلون على ميداليات في الدورات الأولمبية

١ ـ السيد نصير (مصر):

أول رياضي عربي يفوز بميدالية في دورة أولمبية، ونال الميدالية الذهبية في وزن خفيف الثقيل (وزن ٨٢,٥ كيلوجرام) لرفع الأثقال في دورة امستردام عام ١٩٢٨.

كان غريباً أن يفوز السيد نصير ببطولة هذا الوزن لأنه لم يشترك فيه من قبل، وقد رفع وزناً قدره ٣٥٥ كيلوجراما متفوقاً على الألماني لويس بفارق كيلوجرامين ونصف ثم الهولندي يوهانيز فيرهيجن.

والطريف أن كل الترشيحات كانت متجهة نحو هوستين للفوز بالذهبية، ولكن السيد «البدوي» وهو اسم الشهرة للسيد نصير نسبة إلى مسجد السيد البدوي الشهير في طنطا وهي المدينة التي ينتمي إليها البطل الأولمبي، خيب الترشيحات وفاز بالذهبية بجدارة.

٢ ـ ابراهيم مصطفى عرابي (مصر):

اسطورة المصارعة في العالم، أول مصارع في التاريخ يفوز بميداليتين في دورتين متتاليتين بفارق زمني قدره عشرون عاما، فاز ابراهيم بذهبية وزن خفيف الثقيل للمصارعة الرومانية (٨٢,٥ كيلوجرام) في دورة امستردام ١٩٢٨، وتغلب على الألماني ادولف ريجر في المباراة النهائية.

ولم يوفق ابراهيم في دورة برلين ١٩٣٦ برغم اشتراكه ثم توقفت الدورات الأولمبية عامي ٤٠ و١٩٤٤ ثم اشترك في دورة لندن ١٩٤٨ ليفوز بالميدالية البرونزية (وزن ٨٧ كيلوجراما في هذا الوقت)، وجاء ابراهيم ثالثا بعد كارل اريك نيلسون السويدي وكيليو جروندا هل الفنلندي.

وقد تولى ابراهيم مصطفى تدريب منتخب مصر ولقي وجه ربه خلال دورة مكسيكو الأولمبية عام ١٩٦٨، وتبعه ابنه عادل الذي أصبح عضوا في لجنة الحكام الدولية. الطريف أن ابراهيم مصطفى قد اشتهر بلقب «أبو طحال» لأنه يحب أكل الطحال جداً.

الأمير فيصل بن فهد يتوسط الشيخ فهد الأحمد والشيخ عيسى بن راشد.

٣ ـ فريد سميكة (مصر):

أول رياضي عربي يفوز بميداليتين في دورة أولبية واحدة. حصل سميكة على فضية القفز من السلم الثابت في دورة امستردام ١٩٢٨ وخسر الميدالية الذهبية بأقل فارق في تاريخ الأولمبياد وجاء ثانيا برصيد ٩٨,٥٨ نقطة بفارق ١٦ من المائة من النقطة وراء بيتر ديسبار دينز الأمريكي الذي فاز بالذهبية. وجاء الأمريكي ميشيل جيالتزين ثالثا بفارق كبير (٦ نقاط كاملة) وراء فريد سميكة.

وعاد فريد سميكة ليحصل على الميدالية البرونزية في القفز من السلم المتحرك وراء الأمريكيين ديسبارديتز وجيالتزين.. نال سميكة ١٧٢,٤٦ نقطة بينما نال الأول ١٨٥,٠٤ نقطة والثاني ١٧٤,٠٦ نقطة.

ولم يفز أي لاعب عربي بأي ميدالية في الغطس في تاريخ الدورات الأولمبية منذ فوز فريد سميكة بتلك الميداليتين.

٤ ـ محمد انور مصباح (مصر):

فاز بالميدالية الذهبية لوزن الخفيف (٦٧,٥ كيلوجراما) لرفع الأثقال. وقد صادف فوزه بالميدالية الذهبية في دورة برلين ١٩٣٦، فقد سجل مصباح وزنا قدره ٣٤٢,٥ كيلوجرام وأعلن الحكام فوزه بالمركز الأول قبل النمساوي روبرت فين، ولكن الحكام عادوا ليعلنوا تساوي الرباعين في الوزن المرفوع وتقرر حسم الموقف بينهما بوزن الجسم. واعترض مصباح ولكن اللاعبين عادا إلى الميزان ليفوز اللاعب الأخف. وعاد مصباح ليفوز لأنه الأخف وزنا بفارق ١٠٠ جرام فقط عن روبرت فين واحتفظ مصباح بذهبيته، وتقدم الفريق النمساوي باحتجاج رسمي مطالبا بحق لاعبه في الميدالية الذهبية، وللمرة الثالثة قرر اتحاد رفع الأثقال الدولي منح روبرت فين ذهبية أخرى مع مصباح.

ويرقد مصباح حاليا في احد مستشفيات الاسكندرية وقد قرر الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية علاجه على نفقته.

٥ ـ خضر التوني (مصر):

اشهر رياضي عربي فاز بميدالية اولمبية طوال التاريخ، نال ذهبية الوزن المتوسط (٧٥ كيلوجراما) في دورة برلين ١٩٣٦ في رفع الأثقال وحرص رودلف هتلر زعيم المانيا في ذلك الوقت على مصافحته وقال له: «وددت لو كنت المانيا»، ثم عادت المانيا لتكرمه عام ١٩٧٢ عندما اطلقت اسمه على احد شوارع القرية الأولمبية في ميونيخ.

وكان خضر التوني قد سجل رقما عالميا كبيرا قبل الدورة في برلين ولكن الاتحاد الدولي لم يعتمد الرقم لأنه كان فوق حدود التوقعات، ثم عاد خضر التوني ليؤكد قدراته في برلين عندما سجل رقما عالميا مذهلا ورفع ٣٨٧,٥ كيلوجرام بفارق ٣٥ كيلوجراما عن الألماني رودولف ايزماير الذي جاء ثانيا.

وقد حرمت الحرب العالمية الثانية التي اوقفت الدورة الأولمبية مرتين عامي ٤٠ و١٩٤٤ خضر التوني الفوز بميداليتين ذهبيتين آخريين، ثم اشترك في دورة برلين ١٩٤٨ ولكنه جاء رابعاً في وزنه بفارق الوزن عن الكوري سونج جيب كيم بعدما رفع اللاعبان الوزن نفسه.

٦ ـ صالح محمد سليمان (مصر):

فاز بالميدالية الفضية لوزن الريشة (حتى ٦٠ كيلوجراما) في دورة برلين ١٩٣٦ وراء الأمريكي انتوني تيرلازو. رفع صالح سليمان ثقلا قدره ٣٠٥ كيلوجرامات وراء تيرلازو ٣١٢,٥ كيلوجرام. والطريف أن ثالث الوزن مصري آخر هو ابراهيم شمس رفع ثقلا قدره ٣٠٠ كيلوجرام ونال الميدالية البرونزية.

وأغرب الأمور أن صالح سليمان لم يكن ضمن تشكيل المنتخب المصري في تلك الدورة بعد أن جاء ثانيا وراء ابراهيم شمس في كل المسابقات المحلية، فاضطر صالح سليمان لانزال وزنه بطريقة سريعة حتى أمكنه النزول للوزن الأقل وفاز ببطولته وسافر ضمن المنتخب. ولكنه استعاد وزنه في الدورة الأولمبية واشترك مع زميله في الوزن نفسه ـ وهو الأمر غير المسموح به حاليا ـ وحقق المفاجأة وسبق زميله ابراهيم شمس لأول مرة.

٧ ـ ابراهيم شمس (مصر)

أحد اللاعبين الأفذاذ في تاريخ رفع الأثقال في الدورات الأولمبية ونال ميداليتين أولمبيتين في دورتين يفصل بينهما ١٢ عاماً. فاز ابراهيم ببرونزية وزن الريشة في دورة برلين ١٩٣٦ وراء الأمريكي تيرلازو ومواطنه المصري ابراهيم شمس. ثم فاز ابراهيم بذهبية وزن الخفيف (٦٧,٥ كيلوجرام) في دورة لندن ١٩٤٨. ولعل أطرف الأمور أنه تساوى في الثقل المرفوع مع مواطن مصري هو عطية محمد حمودة ورفع كل منهما ٣٦٠ كيلوجراما، ولكن وزن ابراهيم جاء أخف من زميله عطية حمودة بفارق نصف كيلوجرام. وجاء الانجليزي جيمس هالي في المركز الثالث بفارق ٢٠ كيلوجراما أقل من الرباعين المصريين. وقد تميز ابراهيم شمس بأنه أسرع لاعب في تاريخ المسابقة في خطف الأثقال اثناء رفعها وتستغرق رفعاته للخطف وقتاً لا يزيد على ٢٠ ثانية من لحظة دخوله للحلبة.

٨ ـ وصيف ابراهيم (مصر):

فاز بالميدالية البرونزية لوزن خفيف الثقيل (٨٢,٥ كليوجرام) في رفع الأثقال في دورة برلين ١٩٣٦، وكان ابن النادي الأولمبي السكندري قد انتزع مكانه في الفريق القومي بصعوبة بالغة بعد أن حاول الكثيرون استمرار السيد نصير صاحب ذهبية الوزن نفسه في دورة امستردام ١٩٢٨، ولكن وصيف حقق نتيجة افضل في كل التجارب التي اقيمت بينهما، واضطر المسؤولون لسفر وصيف على حساب السيد نصير رغم أن الفرنسي لويس هوستي ـ الذي هزمه نصير في امستردام ـ كان هو اقوى المرشحين.

وسافر وصيف ولكن هوستين رد اعتباره وفاز بذهبية الوزن مسجلا ٣٧٢,٥ كليوجرام وتبعه الألماني اوجين دويتش مسجلا ٣٦٥ كيلوجراما ثم وصيف ابراهيم بوزن قدره ٣٦٠ كيلوجراما.

٩ ـ محمود فياض (مصر):

هرقل الاسكندرية وهو اسم الشهرة الذي اطلق عليه، فاز بالميدالية الذهبية لوزن الريشة (٦٠ كيلوجراما) في رفع الأثقال في دورة لندن الأولمبية ١٩٤٨ في واحدة من الانتصارات الخيالية في دنيا رفع الأثقال الأولمبية. تكسر فياض كل الأرقام العالمية والأولمبية في رفعاته في لندن محققا وزنا قدره ٣٣٢,٥ كيلوجرام بفارق ١٥ كيلوجراما عن رودني ويلكز من ترينداد والذي فاز بالميدالية الفضية، بينما جاء الايراني جافار سالماس ثالثا.

وقد نال فياض وسام الرياضة من الدرجة الأولى بعد هذا الفوز التاريخي، ثم كرر الرئيس السابق محمد أنور السادات تكريمه في علم ١٩٧٨.

١٠ ـ عطية محمد حمودة (مصر):

ـ فاز عطية حمودة بالميدالية الفضية لوزن الخفيف (٦٧,٥ كيلوجرام) لرفع الأثقال في دورة لندن الأولمبية ١٩٤٨، سجل عطية ٣٦٠ كيلوجراما وتساوى مع مواطنه ابراهيم شمس في الوزن نفسه واحتلا معا المركز الأول وكان وزن اللاعب هو المقياس في تلك المسابقة وفاز ابراهيم بفارق نصف كيلوجرام أخف من عطية. وقد حاول عطية أن يفوز بالميدالية الذهبية مرتين أولهما عندما طلب رفع وزن ٣٦٥ كيلوجراما في مجموع الرفعتين ولكنه فشل برغم أن ٣٦٠ كيلوجراما كانت مجموعة قياسية له!! وعاد عطية ليحاول الفوز بذهبية بعد اعلان خسارته بفارق وزن الجسم وطلب اعطاءه محاولة اخرى لرفع ٣٦٢,٥ كليوجرام ولكن المسؤولين بالدورة رفضوا.

١١ ـ محمود علي حسن (مصر):

ـ فاز بالميدالية الفضية في وزن الديك (٥٧ كيلوجراما) للمصارعة في دورة لندن ١٩٤٨. فاز محمود علي في الدور قبل النهائي على التركي هابيل كابيا بطل العالم في أقوى المباريات وأصبح المرشح الأول للفوز باللقب والميدالية الذهبية في مواجهة السويدي كورت بيترسين، ولكن الترشيحات انقلبت في أقوى وأحسن مباريات المصارعة الرومانية في الدورة الأولمبية في لندن وشهدت مستوى فنيا مرتفعا تقاسم خلاله اللاعبان الجولتين الأولى والثانية، ثم تعادلا في الثالثة قبل ان يخطف بيتر سين نقطة قبل نهاية الجولة الأخيرة بثوان معدودة ونال بفضلها الميدالية الذهبية وجاء محمود علي حسن ثانيا.

١٢ ـ خليل طه (لبنان):

اول رياضي لبناني يفوز بميدالية في دورة أولمبية، فاز خليل طه بالميدالية البرونزية في وزن المتوسط (٧٢ كيلوجراما) للمصارعة الرومانية في دورة هلسنكي ١٩٥٢ برغم أنه كان من غير المرشحين للفوز بأي ميدالية، ولكن خليل طه تمكن من الفوز على أبطال فنلندا والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي الذين وقعوا معه في مجموعته. ولكن حظه العاثر أوقعه في الدور قبل النهائي مع المجري ميكلوس سيلفاوي ـ الذئب البشري ـ فهزمه سيلفازي الذي أحرز الميدالية الذهبية بسهولة، وجاء المصارع السويدي جوست اندرسون في المركز الثاني.

١٣ ـ زكريا شهاب (لبنان):

عقب فوز خليل طه بأول ميدالية للبنان في الدورات الأولمبية، عاد زميله زكريا شهاب ليحقق ميدالية أخرى لتصبح لبنان الدولة العربية الاكثر فوزاً بالميداليات في دورة هلسنكي الأولمبية برغم اشتراك مصر صاحبة التاريخ الأولمبي العريق.

فاز زكريا شهاب بالميدالية الفضية لوزن الديك (٥٦ كيلوجراما) للمصارعة الرومانية في دورة هلسنكي ١٩٥٢ وقد انهزم زكريا ايضا من لاعب مجري في المباراة النهائية، حيث كان تفوق المجريين واضحا في تلك الدورة. فاز المجري ايجري هودوس بالميدالية الذهبية وتبعه ارتيم تريان السوفياتي في المركز الثالث وراء زكريا. والطريف أن ابن شقيقة زكريا قد أحرز ميدالية اولمبية أخرى للبنان عام ١٩٧٢.

١٤ ـ عبد العال راشد (مصر):

لم يحقق أي لاعب عربي أي ميدالية أولمبية في دورة هلسنكي ١٩٥٢ إلا في المصارعة، فقد حقق خليل طه وزكريا شهاب من لبنان ميداليتين، بينما فاز المصري عبد العال راشد بالميدالية البرونزية لوزن الريشة (٦٠ كيلوجراما) للمصارعة الرومانية.

والطريف أن عبد العال راشد لاعب النادي الأولمبي كان الابن المدلل لابراهيم مصطفى بطل العالم السابق عامي ٢٨ و١٩٤٨ وكانوا يطلقون عليه ابراهيم الصغير لانه كان يتشبه بابراهيم مصطفى سواء في تصفيف شعره أو في ملابسه أو في حركاته على البساط.

انهزم عبد العال راشد في الدور قبل النهائي بقرار خاطىء من حكم فنلندي أمام السوفياتي ياكوف بونكين الذي أحرز الذهبية، ولو انصفه الحكم لصعد للنهائي ولهزم المجري ايري بولياك بسهولة.

١٥ ـ عبد السلام راضي (المغرب)

اول رياضي مغربي يحرز ميدالية اولمبية في تاريخ بلاده، نال عبد السلام راضي الميدالية الفضية في سباق الماراثون في دورة روما ١٩٦٠ وجاء ثانيا بعد الاثيوبي ابيبي بيكيلا الذي سجل زمنا قدره ٢,١٥,١٦,٢ ساعة، بينما سجل عبد السلام ٢,١٥,٤١,٦ ساعة. وهو اقل فارق بين الأول والثاني في تاريخ سباقات الماراثون في الدورات الأولمبية. وكانت المرة الأولى أيضا التي يتفوق فيها عداءان من افريقيا على كل عدائي العالم في الماراثون وبلغ عددهم ٦٧ متسابقا بينهم بوبوف السوفياتي بطل العالم في ذلك الوقت.

وقد فرض عبد السلام راضي تفوقه مع بيكيلا ـ الذي كان يجري حافيا ـ بعد ١٧ كيلومترا وانفردا بالمقدمة، ولولا اشتراك عبد السلام راضي في سباق ١٠ الاف متر قبل يومين فقط من سباق الماراثون لادخر قوته ولفاز بذهبية الماراثون.

١٦ ـ محمد عثمان سيد (مصر):

آخر سلسلة المصارعين المصريين الابطال بعد أن سيطر فراعنة النيل على المصارعة طويلا. فاز محمد عثمان بالميدالية الفضية لوزن الذبابة (٥٢ كيلوجراما) للمصارعة الرومانية في دورة روما ١٩٦٠ وهي آخر ميدالية أولمبية لمصر في المصارعة.

خسر محمد عثمان المباراة النهائية أمام الروماني دوميترو بيرفوليسو رغم أن الترشيحات كانت لصالحه بعد أن تغلب في الدور قبل النهائي على الايراني محمد بازيراي بطل العالم وجاء بازيراي ثالثا.

تميز محمد عثمان في ادائه باسلوب رشيق في الامساك بخصمه وخطف الحركات للاستدارة به في حركات دائرية رأسية لاتزال تحمل اسمه حتى الآن في المصارعة المصرية.

١٧ ـ عبد المنعم الجندي (مصر)

المصري الوحيد الذي فاز بميدالية أولمبية في الملاكمة، وهو انجاز لم يسبقه أو يلحق به احد حتى الآن. نال عبد المنعم الجندي الميدالية البرونزية لوزن الذبابة (٥١ كيلوجراما) في دورة روما ١٩٦٠، تقاسم الجندي المركز الثالث مع اللاعب الياباني كيوشي تانابي وراء المجري جيولا تورويك ـ الذي هزم الجندي ـ والسوفياتي سيرجي سيفكو ـ الذي هزم كيوشي.

تولى الجندي بعد فوزه تدريب منتخب مصر والنادي الأولمبي لفترة طويلة ونجح في اخراج عدد كبير من أبطال مصر والعرب وافريقيا وأصبح الأولمبي هو بطل مصر الدائم على يد عبد المنعم الجندي. وقد اشتهر الجندي ابان فترة لعبه بضربة مستقيمة بيمناه حتى اطلقوا عليها «اليمين المفرشة».

١٨ ـ محمد الجمودي (تونس):

انجح الرياضيين العرب في تاريخ الدورات الأولمبية واكثرهم فوزا

العرب قاطعوا أولمبياد موسكو تنديدا بالغزو السوفياتي لأفغانستان



ولي العهد المغربي يسلم الجوائز للفائزين في ختام الدورة العربية السادسة.

نوال المتوكل الفتاة العربية الذهبية



نوال المتوكل في طريقها للاشتراك في أحد السباقات.

الأبطال العرب الحاصلون على ميداليات في الدورات الأولمبية

بالميداليات في الدورات ووصل عددها ٤ ميداليات في ٣ دورات متتالية. بدأ الجمودي ـ وهو ضابط حاليا في الجيش التونسي واحد المسؤولين الأوائل عن العاب القوى في بلاده ـ مشواره في دورة طوكيو ١٩٦٤، حيث نال الميدالية الفضية لسباق ١٠ آلاف متر وراء الامريكي ويليام ميلز بفارق ٤ من عشرة من الثانية، وتفوق الجمودي على النمساوي رونالد كلارك بطل العالم والذي جاء ثالثاً.

وعاد الجمودي في دورة مكسيكو ١٩٦٨ ليفوز بميداليتين الأولى ذهبية في سباق ٥ آلاف متر، متفوقاً على عدائين من كينيا هما كيبشوجي كينو ونافتالي تيمو وسجل الجمودي زمنا قدره ١٤,٠٥,٠ دقيقة. ولكن الثنائي الكيني تفوقا عليها في سباق ١٠ آلاف متر واحتلا المركزين الأول والثاني وجاء الجمودي ثالثا ونال الميدالية البرونزية، وقد اكد الجمودي براعته في مكسيكو رغم ارتفاع المدينة فوق سطح البحر بدرجة كبيرة مما يقلل نسبة الاوكسجين في الجو.

وفي ميونيخ ١٩٧٢ فاز الجمودي بالميدالية الفضية لسباق ٥ آلاف متر وراء الفنلندي لاسي فيرين ـ اسطورة المسابقات الطويلة في العالم ـ وكاد الجمودي يفوز بميدالية أخرى في سباق ١٠ آلاف متر ولكنه تعثر اثناء السباق في لاس فيرين وسقطا معاً واصيب الجمودي بتمزق شديد في كتفه ولم يكمل السباق.

وقد تميز الجمودي بظاهرة نادرة وهي انهاؤه للسباق في آخر لفة بقوة هائلة وكأنها أول لفة له فأحرز معظم بطولاته في اللفة الأخيرة بعد أن يكون قد حفظ مكانا لنفسه بين مقدمة العدائين طوال السباق.

١٩ـ الحبيب قلحية (تونس):

أول لاعب تونسي يفوز بميدالية في الدورات الأولمبية، نال الحبيب برونزية وزن خفيف الوسط (٦٣,٥ كيلوجرام) للملاكمة في دورة طوكيو ١٩٦٤، تميز الحبيب قلحية بارتفاع مستواه المهاري في الوصول بضرباته لمنافسه فعوض نقص الطول الواضح لديه بين منافسيه، وقد لعب فارق الطول دوراً رئيسيا في هزيمته في الدور قبل النهائي أمام منافسه السوفياتي ايفجني فرولوف وقد تساوى الحبيب قلحية في المركز الثالث مع أدي بلاي من غانا، وقد نال البولندي جيرارن كوليج الميدالية الذهبية وتبعه السوفياتي فرولوف ونال الفضية.

٢٠ـ محمد الطرابلسي (لبنان):

ابن شقيقة زكريا شهاب، بطل المصارعة الأولمبي عام ١٩٥٢، وقد فاز الطرابلسي بفضية وزن المتوسط (٧٥ كيلوجراماً) لرفع الأثقال. والطريف أن زكريا كان جنديا بالمطافىء في ذلك الوقت وحصل على ترقية كبيرة بعد فوزه. حقق الطرابلسي وزنا قدره ٤٧٢,٥ كيلوجرام وراء البلغاري يوردان بيكوف الذي فاز بالذهبية محققا وزنا قدره ٤٨٥ كيلوجراماً وكان الطرابلسي أول رباع لبناني يفوز بميدالية أولمبية وقد احتفظ الطرابلسي ببطولة آسيا في وزنه وبطولة البحر المتوسط طيلة ١٥ سنة متتالية.

ومحمد الطرابلسي هو الشقيق الاكبر لاحمد الطرابلسي حارس مرمى منتخب الكويت في عصره الذهبي.

٢١ـ حسن بشارة (لبنان):

في ظل قطيعة عربية كبيرة من كل الدول لدورة موسكو الأولمبية ١٩٨٠ بسبب الغزو السوفياتي لأفغانستان وبعد أن فشلت الدول العربية في الفوز بأي ميدالية في دورة مونتريال ١٩٧٦، تمكن المصارع اللبناني حسن بشارة من الفوز بالميدالية البرونزية لوزن فوق الثقيل (فوق مائة كيلوجرام) للمصارعة الرومانية، وكان العربي الوحيد الذي فاز بميدالية أولمبية في موسكو. نال السوفياتي الكسندر كوليشينكي الميدالية الذهبية وتبعه الكسندر توموف البلغاري وفاز بالميدالية الفضية، وكان حسن بشارة الذي أحرز البرونزية قد انهزم في الدور قبل النهائي أمام الدب السوفياتي كوليشينسكي الذي زاد وزنه على بشارة بفارق ٢٠ كيلوجراماً.

٢٢ـ سعيد عويطة (المغرب):

اكثر اللاعبين العرب نجاحاً في دنيا الرياضة العالمية. احتفظ عبر خمس سنوات متتالية بأربعة أرقام قياسية عالمية لسباقات المسافات المتوسطة، وكان أول عداء في العالم يكسر حاجز ٣,٣٠ دقائق في سباق ١٥٠٠ متر وحاجز الـ ١٣ دقيقة في سباق ٥ آلاف متر، ولايزال الرقمان العالميان باسمه حتى الآن.

وكان سعيد عويطة قد فاز بذهبية سباق ٥ آلاف متر في دورة لوس انجيليس الأولمبية عام ١٩٨٤ مسجلا رقماً أولمبيا جديداً ١٣,٠٥,٥٩ دقيقة بفارق ثانيتين كاملتين عن السويسري ماركوس ريفل صاحب الفضية ثم البرتغالي انطونيو ليناو.

وعاد عويطة ليفوز بذهبية السباق نفسه في بطولة العالم ١٩٨٧ في روما، ثم حصل على لقب أحسن عداء ولاعب العاب قوى في العالم عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ لما نال اكبر عدد من النقاط في مسابقات الجائزة الكبرى.

ورغم أن سعيد عويطة كان مرشحاً للفوز بثلاث ميداليات ذهبية في دورة سيوول الأولمبية ١٩٨٨ في سباقات ٨٠٠ متر و١٥٠٠ متر و٥ آلاف متر، إلا أنه اصيب في فخذه قبل البطولة ولكنه تحامل على نفسه واشترك في سباق ٨٠٠ متر وتجددت خلاله اصابته واكمله ليحصل على الميدالية البرونزية وراء الكيني ايرنج والبرازيلي كروز.

ثم عاد عويطة لينسحب من بقية السباقات والندم يغمره بعد أن راحت فرصته في احراز بطولات مضمونة.

٢٣ـ نوال المتوكل (المغرب):

الفتاة العربية الذهبية، أول فتاة عربية تفوز بميدالية في الدورات الأولمبية رغم مرور ٨٨ عاماً على بدئها، ولم تكتف المتوكل بأي ميدالية ولكنها فجرت كبرى المفاجآت في دورة لوس انجيليس ١٩٨٤ لما فازت بالميدالية الذهبية لسباق ٤٠٠ متر حواجز برقم أولمبي جديد ٥٤,٦١ ثانية قبل الامريكية جودي براون وسجلت ٥٥,٢٠ ثانية والرومانية كريستينا كوجوكارو ٥٥,٤١ ثانية، وقد احتفظت نوال بكل البطولات العربية والافريقية والمتوسطية عدة سنوات متتالية، وحظيت برعاية الأوساط العالمية في العاب القوى ونالت أكثر من دورة تدريبية في الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا ففازت بالعديد من الميداليات في البطولات العالمية.

٢٤ـ جوزيف عطية (سورية):

أول رياضي سوري يفوز بميدالية في دورة أولمبية. فاز جوزيف بالميدالية الفضية لوزن فوق الثقيل (وزن فوق ١٠٠ كيلوجرام) للمصارعة الرومانية في دورة لوس انجيليس ١٩٨٤، ليحتفظ العرب بمكان في هذا الوزن (وزن العمالقة) في دورتين أولمبيتين متتاليتين.

وكان جوزيف عطية بطل آسيا قد انهزم في الدور قبل النهائي أمام أضخم لاعب في بالدورة وهو الأمريكي لوباتاش في الدور قبل النهائي واحتل جوزيف المركز الثالث. وفاز لوباتاش بالميدالية الذهبية وتبعه الروماني فاسيلي بوسكاسو وأحرز الفضية.

٢٥ـ مصطفى موسى (الجزائر):

أول رياضي جزائري يفوز بميدالية في دورة أولمبية، فاز مصطفى موسى بالميدالية البرونزية لوزن خفيف الثقيل (٨١ كيلوجراماً) في دورة لوس انجيليس ١٩٨٤ للملاكمة، تساوى مصطفى موسى في المركز الثالث مع الأمريكي ايفاندر هوليفيلد ونال كلاهما ميدالية برونزية، بينما نال اليوغوسلافي انطون جوزبرفيتش الميدالية الذهبية ونال كيفين باري النيوزيلندي الميدالية الفضية، وفاز باري على مصطفى موسى في الدور قبل النهائي، تميز مصطفى موسى، بطل العرب وافريقيا، بالسرعة الفائقة في تحركاته واطلقوا عليه لقب كلاي افريقيا.

٢٦ـ محمد الزاوي (الجزائر):

فاز بميدالية أولمبية أخرى للجزائر في اليوم الثاني لفوز مصطفى موسى ببرونزية في دورة لوس انجيليس ١٩٨٤، أحرز محمد الزاوي برونزية وزن المتوسط (٧٥ كيلوجراما) في الملاكمة. انهزم محمد الزاوي في الدور قبل النهائي أمام الملاكم الكوري جون سوف شين الذي فاز بالميدالية الذهبية وتبعه الامريكي فيرجي هيل وفاز بالميدالية الفضية. وتساوى الجزائري محمد الزاوي في المركز الثالث مع اريستيديس جونزاليز من بورتوريكو ونال كل منهما الميدالية البرونزية، وقد احرز الزاوي ذهبيتي البطولة الافريقية والبحر المتوسط قبل فوزه في لوس انجيليس.

٢٧ـ مولاي بوطيب (المغرب):

مفاجأة دورة سيوول ١٩٨٨، فاز مولاي بوطيب بالميدالية الذهبية لسباق ١٠ آلاف متر في سيوول وكانت المرة الأولى في تاريخه عندما فاز بالميدالية الذهبية في أي سباق في حياته. وكان بوطيب الذي عجز عن الفوز بأي بطولة في دورة البحر المتوسط ١٩٨٧ في اللاذقية بسورية برغم اشتراكه في سباقي ٥ آلاف و١٠ آلاف متر، ولكن بوطيب ـ وهو خليفة سعيد عويطة في المغرب ـ قد تدرب طوال العامين السابقين لدورة سيوول مع عويطة في ايطاليا وتحسن مستواه جداً وأصبح من المصنفين في المسافات الطويلة ولكنه لم يصل إلى احسن ٥ مصنفين مطلقا. ثم كانت المفاجأة في سيوول وأحرز بوطيب الذهبية الوحيدة للمغرب ليعوض لمواطني بلده أحزانهم خسارة سعيد عويطة الذي أعاقته الاصابة عن الفوز بأي ذهبية.

وقطع بوطيب مولاي المسافة في زمن قدره ٢٧,٢١,٤٦ دقيقة وتبعه الايطالي سلفاتوري انتيبو بفارق ثانيتين ونصف عن بوطيب، ثم جاء الكيني كيكمبورا كيمبلي وقطع المسافة في زمن قدره ٢٧,٢٥,١٦ دقيقة.

٢٨ـ احمد صالح (جيبوتي):

فتى جيبوتي الأسمر النحيف وأول رياضي يفوز بميدالية أولمبية في تاريخ بلاده، أحرز احمد صالح الميدالية البرونزية في سباق الماراثون في دورة سيوول ١٩٨٨ رغم انه تصدر السباق منذ بدايته وحتى ما قبل النهاية بثلاثة كيلومترات فقط ولكنه لم يحتفظ بتقدمه في النهاية وتقهقر وراء الايطالي جيليندو بوردين آخر رياضي فاز بذهبية في دورة سيوول وجاء الكيني دوجلاس واكيهوري في المركز الثاني. والطريف أن العدائين الثلاثة قد احتلوا المراكز الثلاثة الأولى في بطولة العالم السابقة.

ويحتل أحمد صالح حاليا المركز الثاني في قائمة المصنفين في ترتيب لاعبي الماراثون في العالم.

٢٩ـ عبد الحق عاشق (المغرب):

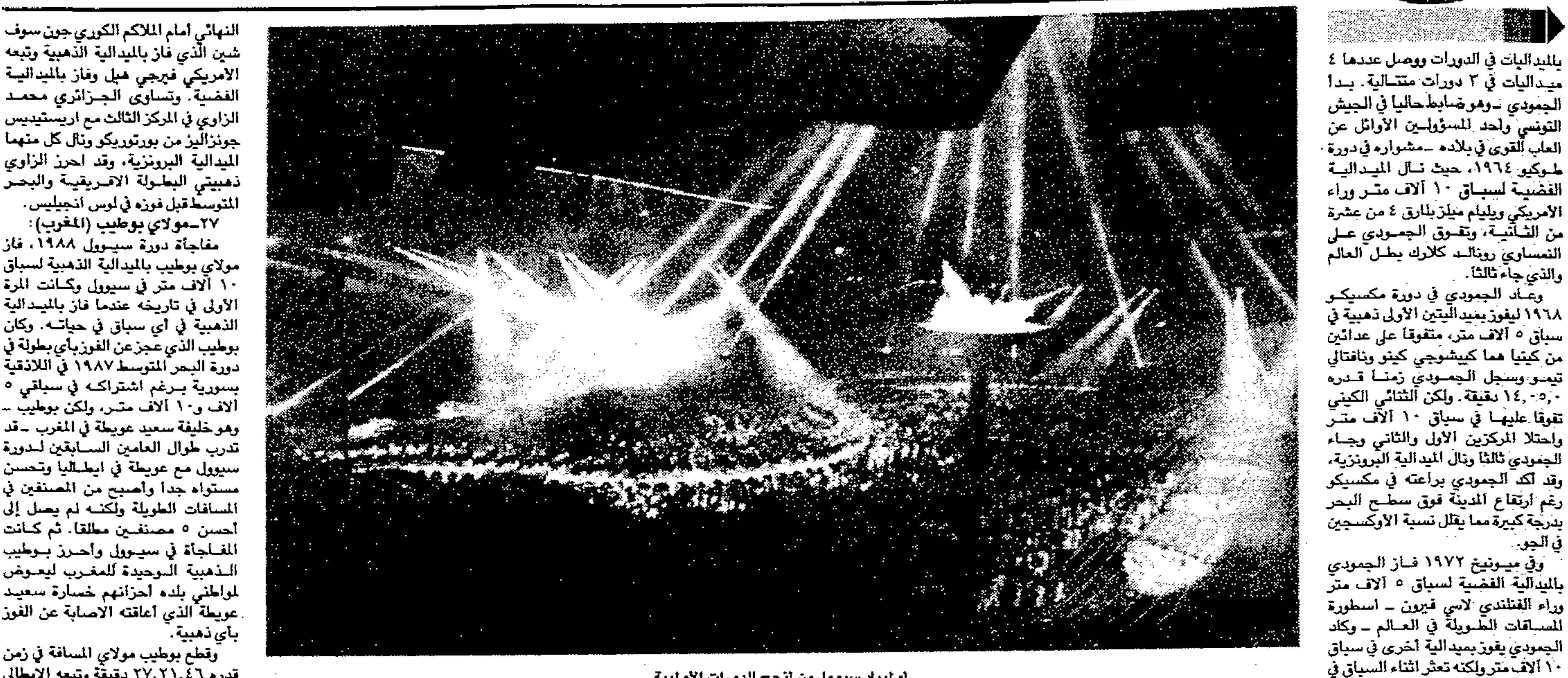
أول مغربي يفوز بميدالية أولمبية في تاريخ الملاكمة. فاز عبد الحق بالميدالية البرونزية في وزن الريشة (٥٧ كيلوجراماً) في دورة سيوول ١٩٨٨، تغلب عبد الحق في لقاء المركزين الثالث والرابع على الملاكم الكوري الجنوبي لي جاك هيوك وسط تشجيع رهيب لأكثر من ١٠ آلاف كوري لملاكمهم ولكن عبد الحق المتألق انتزع الفوز بجدارة، وقد تغلب عبد الحق في الأدوار الأولى على الغيني ليو دونج بالضربة القاضية من ضربة هائلة بيمناه الخطافية في الجولة الأولى.

وقد فاز الايطالي جيوفاني باريزي بالذهبية والروماني دانييل دوميتريسكو بالفضية ثم عبد الحق ولي جاك الكوري في المركز الثالث ونالا ميداليتين برونزيتين.

٣٠ـ محمد رشوان (مصر):

بعد غياب دام ٢٤ عاماً عن الميداليات الأولمبية، حقق محمد رشوان الميدالية الأولمبية الأولى لمصر والعرب في الجودو. فاز رشوان بالميدالية الفضية للوزن المفتوح في الجودو في دورة لوس انجيليس الأولمبية ١٩٨٤.

وقدم رشوان درساً ممتازا في الروح الرياضية في المباراة النهائية لما واجه الياباني ياما شيتا بطل العالم الذي كان مصابا في قدمه اليسرى. ولكن رشوان رفض مهاجمة ياما شيتا نهائيا من ناحية قدمه المصابة رغم امكانية تحقيقه لفوز سهل على حساب اصابة ياما شيتا. ورغم أن رشوان قد انهزم في المباراة ونال الفضية فقط، إلا انه كسب احترام الجميع، ولذا منحته اللجنة الأولمبية الدولية جائزة اللعب النظيف.



اولمبياد سيوول من انجح الدورات الأولمبية.

الشيخ بطي المكتوم (الامارات)



حبيب قلحية (تونس)



سلطان السويدر (قطر)

سامارانش يعرب عن سعادته

أبدى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية سامارانش عن شكره العميق للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، رئيس الاتحاد العربي، على دعوته لحضور الاحتفال الاولمبي، وأعرب عن سعادته بمشاركة العرب هذه المناسبة الكبيرة والرائعة خاصة أنها مناسبة تشيد بوفاء القيادات الرياضية العربية التي خدموا الرياضة.

وأشاد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية بالدور الكبير الذي يلعبه الاتحاد العربي في دفع عجلة التطور الرياضي في الوطن العربي وبالجهود الواضحة والملموسة من رئيسه الأمير فيصل والذي وصفه سامارانش بأنه شخصية رياضية متميزة.

نوال المتوكل تحمل شعلة الاحتفال العربي الاولمبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حملت العداءة المغربية نوال المتوكلة الحاصلة على الميدالية الذهبية في سباق ٤٠٠ متر حواجز في اولمبياد لوس انجيليس عام ١٩٨٤م شعلة الاحتفال الاولمبي العربي الاول من امام قصر اللجنة الاولمبية المصرية في السادسة من مساء امس متجهة الى فندق سمير اميس مرورا بميدان التحرير ـ اكبر ميادين القاهرة ـ ثم سلمت الشعلة للدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية.

الرياضة السعودية

تبرع من الأمير الوليد بن طلال

٧١٩ ألف ريال لأبطال كأس خادم الحرمين الشريفين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبرع عضو الشرف الهلالي الكبير الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ كبير كان بحجم انتصار الهلال على منافسه النصر في نهائي مسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين (٣/ صفر).

فقد قدم الأمير الوليد بن طلال ٧١٩ الف ريال سعودي (حوالي ١٩٢ الف دولار امريكي) كمكافأة منه اقرتها الادارة الهلالية للاعبي الفريق وجهاز الفني والاداري.

وشمل التبرع السخي ٢٠ لاعبا مثلوا الهلال في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين بمعدل ٢٠ الف ريال لكل لاعب، وسيوزع بقية المبلغ بين اعضاء الجهاز الاداري والفني للفريق البطل.

صرح بذلك الأمير عبد الله بن سعد بن فهد رئيس مجلس إدارة نادي الهلال الذي قال: «حقيقة لم نستغرب كمجلس إدارة هذا الدعم السخي من الامير الوليد بن طلال، فقد عودنا دائما على الوقوف مع النادي مهما كانت الظروف والمناسبات. وما قدمه من تبرع عقب فوز فريقنا البطل بالكاس يأتي من الأمير الوليد بخلاف الدعم السنوي المعتاد منه».

وأضاف الأمير عبد الله: «من المنتظر أن نتلقى مزيداً من التبرعات، فقد وعد اكثر من عضو شرف هلالي بتبرعات مالية في حالة فوز الفريق بالكأس وهو ما حصل ولله الحمد».

الشرق الأوسط تحاور الأمير فيصل بن فهد في مطار القاهرة :

من حسن حظ الاتحاد العربي تزامن الاحتفال الأولمبي مع عودة مصر إلى أمتها العربية



الأمير فيصل بن فهد عقب وصوله إلى القاهرة مساء أول من امس في قاعة كبار الزوار في المطار يتحدث إلى مجموعة من الصحفيين حول الاحتفال الأولمبي العربي.

ردا على اسئلة «الشرق الاوسط» اعلن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في مطار القاهرة انه ليس هناك من هم اكثر منا سعادة ونحن نرى مصر تأخذ مكانها الطبيعي في قلب الامة العربية، وان من حسن حظ الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ان يتزامن هذان الحدثان القمة العربية بالدار البيضاء والاحتفال الاولمبي العربي الاول بالقاهرة. كما عبر عن شكره للرئيس محمد حسني مبارك لإقامة الاحتفال الاولمبي تحت رعايته. وقال ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الاخيرة لمصر تركت اعظم واكبر الاثر في نفوسنا كمواطنين سعوديين.

استقبال كبير

وكان الامير فيصل بن فهد والوفد المرافق له قد وصلا الى مطار القاهرة في الساعة التاسعة من مساء اول من امس وكان في استقبالهما بالمطار حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة والشباب سابقا والسفير اسعد ابو النصر سفير المملكة العربية السعودية في القاهرة ورجال السفارة السعودية بالقاهرة ورجال الصحافة والاذاعة المصرية والسعودية والتليفزيون المصري والسعودي.

وكان لـ «الشرق الاوسط» السبق في توجيه الاسئلة للامير فيصل في استراحة كبار الزوار.

● انه لمن حسن الطالع او من حسن الحظ الاتحاد العربي ان تتزامن اقامة اول احتفال اولمبي عربي مع مشاركة مصر في مؤتمر القمة العربية بعد انقطاع عشر سنوات ما رأيكم؟

ـ اولا: جميعنا نحمد الله سبحانه وتعالى على ما تحقق في الفترة الاخيرة للامة العربية والاسلامية بعودة مصر لكل المحافل وآخرها الجامعة العربية، ولا اعتقد ان هناك من هم اكثر منا سعادة ونحن نرى جمهورية مصر العربية تأخذ مكانها الطبيعي في قلب الامة العربية.

معروف ان الدول العربية كلها تقريبا اعادت علاقاتها مع مصر وهذا واضح، ولكن عودة مصر الى الجامعة العربية في اعتقادي الشخصي هو نصر للامة العربية ولمصر في الوقت نفسه. اما ان يتزامن هذان الحدثان فاعتقد ان ذلك من حسن حظ الاتحاد العربي واود ان اعيد للاذهان اننا اتخذنا هذا القرار في الاتحاد العربي للالعاب الرياضية قبل سنوات لاننا نؤمن ايمانا تاما بانه لا عزة للعرب دون مصر ولا عزة لمصر دون العرب، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى اود ان انتهز هذه الفرصة لاعبر عن شكري الشخصي والعميق للرئيس محمد حسني مبارك ولجمهورية مصر العربية حكومة وشعبا وشبابا ورياضة على اقامة هذا الاحتفال الاولمبي العربي الاول في ارض الكنانة. واود ان اشكر جميع الاخوة العرب الذين تجاوبوا كل هذا التجاوب العظيم وسترى ان شاء الله في الاحتفال المردود العملي لهذا الاحتفال، وفي الوقت نفسه هذه هي البداية واود ان اقول انها ان شاء الله بداية صحيحة سنستمر فيها.

واود ان اشكر الدكتور عبد الاحد جمال الدين والدكتور عبد الكريم درويش واللجنة الاولمبية المصرية ومجلس الشباب والرياضة في مصر على التسهيلات التي قدموها، وعلى كل حال عندما اقول تسهيلات، فتربط المملكة العربية السعودية ومصر علاقات قديمة راسخة تعتمد على المحبة والاحترام.

وزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الاخيرة لمصر تركت اعظم واكبر الاثر في نفوسنا كمواطنين في المملكة العربية السعودية، والاستقبال الشعبي الذي وجده خادم الحرمين الشريفين وان شاء الله سنسعد بزيارة الرئيس المصري وسيرى ما يكنه له ايضا الشعب السعودي.

● لقد تبنيت فكرة الاحتفال العربي الاول فهل في الامكان ان تتبنوا فكرة بحث اسباب تخلف الرياضة العربية في الدورات الاولمبية كاتحاد عربي للالعاب الرياضية؟

ـ هذا جزء اساسي من اعمال الاتحاد العربي، ولكن يجب ان نكون واقعيين ايضا لا اريد ان ادخل في بحث قد يطول ولكني اقول بتركيز ان هذا الموضوع يأخذ في الواقع الاهتمام من كل دولة عربية، والاتحاد العربي بحث هذا الموضوع وسيستمر في بحثه، ولكن ارجو ان نكون عادلين عند اصدار الحكم.

● ما هي اهم الموضوعات التي يبحثها الاتحاد العربي في اجتماعه؟

ـ هناك كثير من الموضوعات لكن كلها تدخل في مسألة تطوير الرياضة العربية.

● اشاد الجميع باختياركم القاهرة لتكون مقرا لاستضافة الاحتفال الاولمبي العربي الاول، فلماذا اخترت القاهرة؟

ـ اولا اذا اخترت القاهرة فأنا اختار بلدي وهذا شيء عادي وطبيعي.

وتوجهت «الشرق الاوسط» بالاسئلة للدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر.

● الدكتور عبد الاحد جمال الدين ماذا يعني عندكم اقامة الاحتفال الاول الاولمبي العربي في مصر؟

ـ شرف كبير لان القرار الذي اتخذه الاتحاد العربي للالعاب الرياضية برئاسة الامير فيصل بن فهد باختيار القاهرة لتكون مقرا لاول احتفال عربي اولمبي، وانا انتهز هذه الفرصة لاقدم الشكر للامير على هذا الاختيار الذي نتشرف به، فباسم المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر واللجنة الاولمبية وباسم الرياضيين المصريين والشباب المصري كنا سعداء جدا باختيار القاهرة للاحتفال الاول. لاشك ان هذا الاحتفال يمثل اهمية كبرى بالنسبة للرياضيين العرب ويعطي لهم دفعة كبيرة للاجادة والاتقان ويجعل الشباب الصغير عندما يرى كبار الرياضيين العرب الاولمبيين منهم والذين قدموا اسهامات جيدة على المسرح الوطني الاولمبي لأي دولة عربية، لاشك ان ذلك سيمثل حافزا كبيرا بالنسبة لهم وان ذلك شيء كبير وعلامة طيبة من علامات الوفاء والعرفان بالجميل.

وانا ارحب ترحيبا خاصا بالامير فيصل ونقول له شكرا على اختيار القاهرة ونقول ايضا اننا نشعر حقيقة ونرجو ان يشعر معنا ويشعر معه جميع الاخوة من المسؤولين العرب الذين حضروا الى القاهرة بانهم في بلدهم ولا اقول البلد الثاني انما هي بلدهم وبصفة خاصة بالنسبة لاخواننا في السعودية وبالنسبة للامير فيصل.

اليوم: الذكرى الثامنة لتأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية

أكثر من ١٠٠٠ اجتماع خليجي لتكريس التعاون وتحقيق التكامل

قادة دول مجلس التعاون الخليجي في لقطة تذكارية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصادف اليوم الخامس والعشرين من شهر مايو (ايار) الذكرى الثامنة لميلاد مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يجمع بين ست دول من دول الخليج هي: المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة البحرين ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، وخلال السنوات الثمان الماضية اثبت الخليج من القمة الى القاعدة انه خليج القلب الواحد.. خليج الحب والتوحد.

وكان مجلس التعاون الاطار الذي فجر الامكانيات الهائلة المادية والمعنوية التي يختزنها ابناء هذه المنطقة.. والتي تشهد الدنيا كلها يوما بعد يوم انها غير قابلة للتفريق او التمزق وانما يزداد توحدها مع تواصل العطاء والتي دعمت عملية الوحدة وزيادة فاعلية الجسور والالتقاء.

وساعد المجلس في تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي والثقافي بين دول المنطقة واحدث تغييرات سياسية واقتصادية وديموغرافية لا حصر لها في صالح ابناء الدول الاعضاء، عبر عشرات المواقف في شتى المجالات ومن خلال ارفع التقنيات التي تملكها دول هذه المنطقة. ان زعماء دول المجلس جميعا متمسكون بما حققه المجلس من انجازات وانتصارات ولا تمضي مناسبة الا ويعلنون ذلك ويؤكدونه.

لقد كانت قمة ابوظبي التي عقدت في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٨١م وجمعت ملوك وامراء الدول الست نقطة تحول في تاريخ هذه الدول حيث بلورت هذه القمة معطيات المنطقة الدافعة الى التكامل بينها مؤكدة على ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والجغرافية والسياسية المتشابهة لدولها يجب ان توضع في اطار منتظم ومنسق لصالح مستقبل ابناء هذه المنطقة وتعزيز امنها.

و«الشرق الاوسط» في ذكرى قيام المجلس التاسعة تسجل معطيات هذا المجلس والانجازات التي تحققت من خلال الجهود المتواصلة لابناء هذه الدول منذ تاسيس المجلس وحتى الآن.

خرجت قمة ابوظبي الاولى بوثيقتين كان لهما تأثير كبير على التطورات السياسية في المنطقة وهما: هيمنة التكامل الاقتصادي وذلك ان تشابك المصالح الاقتصادية سيجعل الخليج اطارا موحدا يمارس فيه المواطن كامل الحرية في النشاطات التجارية.

والوثيقة الثانية عن مبادىء سياسة المجلس الخارجية وتشمل المبادىء التي يتمسك بها المجلس في ممارسة سياسته الخارجية حيث جاء في البيان الختامي لهذه القمة ان امن المنطقة واستقرارها انما هو مسؤولية شعوبها ودولها وان هذا المجلس انما يعبر عن ارادة هذه الدول وحقها في الدفاع عن امنها وصيانة استقلالها، والدليل على تفاعل ونشاط اجهزة المجلس انه تم خلال السنوات الماضية عقد اكثر من ١٠٠٠ اجتماع حيث عقد حتى نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨م ١٢٨ اجتماعا في اطار الشؤون السياسية و٥٥٤ اجتماعا في اطار الشؤون الاقتصادية و٢٠٥ اجتماعات في اطار الانسان والبيئة و١٣ اجتماعا في الشؤون القانونية و٣٦ اجتماعا في الشؤون المالية والادارية و٢٥ اجتماعا في اطار شؤون الاعلام و١٩ اجتماعا في اطار المعلومات.

الانجاز السياسي

يعتمد رصدنا للانجازات السياسية التي حققها المجلس على مبدأين الاول مبدأ الحركة والثاني مبدأ النتيجة.

وفي هذا الاطار لا بد من ابراز ما قدره النظام الاساسي للمجلس والذي يعتبر الركيزة لكل تحرك سياسي.. فقد وافقت دول المجلس على ان التنسيق والتعاون والتكامل فيما بينها انما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية.

فسياسة المجلس تقوم على التنسيق مع جامعة الدول العربية واعضائها، ومنظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة ومجموعة دول عدم الانحياز والمنظمات الاقليمية وسائر اعضاء الاسرة الدولية. وقد نجحت دول المجلس في مجال التنسيق بين مواقفها في الهيئات والمنظمات الدولية واصبحت تتعامل من خلال هذا الاتجاه كمجموعة واحدة مما رسخ اقدام المجلس كمجموعة على الساحتين العربية والدولية.

وقف العمليات في الخليج

وفي المجال الدولي ساهمت الجهود السياسية لدول المجلس وبشكل ايجابي في ايجاد رأي دولي فاعل توج في عدد من قرارات مجلس الامن ومن اهمها قرار مجلس الامن في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣م والذي يدعو الى وقف جميع العمليات العسكرية في الخليج وعدم التعرض للمدن والمنشآت الاقتصادية والموانىء والوقف الفوري لجميع الاعمال العدائية في منطقة الخليج بما في ذلك جميع الممرات البحرية والطرق الملاحية.

وقرار المجلس في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٤م الذي يؤكد على حق حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية للسفن المتجهة من والى موانىء ومنشآت الدول الساحلية التي ليست طرفا في الاعمال العدائية.

القضية الفلسطينية

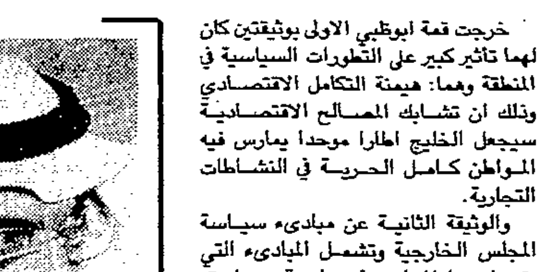
واكد المجلس الاعلى لقمة التعاون في دورته الثامنة والتي عقدت بالرياض على دعمه وتأييده للانتفاضة الشعبية لابناء فلسطين في الاراضي المحتلة ضد العدو الاسرائيلي ومشاريعه الاستيطانية وانتهاكاته المستمرة للاماكن المقدسة وقرر المجلس تكليف المملكة العربية السعودية بوصفها رئيسة المجلس في هذه الدورة بارسال رسائل الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لتكريس المجتمع الدولي للوقوف الى جانب الحق الفلسطيني.

المسألة اللبنانية

وكانت المسألة اللبنانية من الهواجس المهمة لدول مجلس التعاون منذ قمة ابوظبي الاول علم ١٩٨١م.

وكان الاتجاه دائما هو تأكيد استمرار دول المجلس في دعم الشرعية والحفاظ على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية وسيادته واستقلاله.

وفي الدورة الاستثنائية العاشرة للمجلس والمنعقدة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨م تداول اعضاء المجلس موضوع عقد قمة عربية لبحث الازمة في لبنان ورحب المجلس بمبادرات الشيخ زايد آل نهيان حول عقد قمة عربية لبحث الازمة في لبنان. واكد المجلس على اهمية الاعداد لهذه القمة بعقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية.



عبد الله يعقوب بشارة

مؤتمر صحفي لبشارة بعد غد

● يعقد امين عام مجلس التعاون الخليجي مساء بعد غد السبت مؤتمرا صحفيا بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض يتحدث فيه عن مسيرة المجلس خلال الثمان سنوات الماضية وابرز انجازاته في مختلف المجالات.

وسيسبق المؤتمر الصحفي حفل استقبال تقيمه الامانة العامة وجهت الدعوة لحضوره لكبار المسؤولين السعوديين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام.

الحضور الخليجي

وكان مجلس التعاون خلال السنوات الثماني الماضية حاضرا في كل القضايا التي تهم الأمة العربية باذلا كل طاقته المعنوية والمادية سواء للم الشمل او لتضميد الجراح.. فلقد كان مع الفلسطينيين والانتفاضة ومع لبنان في محنته، ومع الوفاق السوري العراقي، والجزائري المغربي ومع اليمن الشمالية في حادثة الزلازل ومع اليمن الجنوبية في بناء ميناتها وفي كارثة السيول التي اجتاحتها ومع السودان في كوارث السيول التي اغرقت كثيرا من مدنه وقراه.

المجلس والمنظمات الدولية

ويتفق النظام السياسي لمجلس التعاون مع مبادىء واهداف الامم المتحدة خاصة فيما يتعلق منها بحفظ السلام والامن الدوليين وفي هذا الاطار كانت لمجلس التعاون اتصالات عديدة مع الامم المتحدة للتاكيد على مبادىء القانون الدولي وتكثيف الجهود من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ والخاص بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وقد نقل الامين العام لمجلس التعاون للأمين العام للأمم المتحدة دعم دول المجلس لجهود السلام بين الدولتين الجارتين وأشاد الامين العام للامم المتحدة بالدور الايجابي الذي تلعبه دول مجلس التعاون في تعزيز الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي ومساهماتها المادية والمعنوية للامم المتحدة وجميع نشاطاتها واجهزتها الانمائية.

المجموعة الاوروبية

والى جانب التعاون والتنسيق بين مجلس التعاون والامم المتحدة ومنظماتها، فان هناك اتصالات تجري بين المجلس والمنظمات الاخرى في نطاق التعامل مع العالم الخارجي ابرزها الاتصالات التي تدور مع مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في اطار الاتفاق الذي تم توقيعه في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٨م. وبدأ المجلس بعد ذلك يعقد محادثات استطلاعية مع المجموعة الاوروبية للدخول في مفاوضات لاتفاق تجاري بينها وبين دول المجلس.

كذلك ابدت دول ومجموعات اخرى اهتماما متزايدا بعلاقاتها الاقتصادية والسياسية مع المجلس. فكانت الجولات التمهيدية من المباحثات مع الولايات المتحدة الامريكية واليابان لاستكشاف امكانية الدخول في مفاوضات تهدف الى تعزيز العلاقات مع المجلس. كما اعربت دول اخرى عن رغبتها في استطلاع امكانية الدخول في محادثات بهدف توثيق التعاون ووضع العلاقات مع مجلس التعاون في اطار تعاقدي.

مجالس السفراء

في مجال التنسيق بين مواقف الدول الاعضاء تجاه القضايا الاقليمية والدولية اصبح هناك اجتماعات دورية لسفراء دول المجلس في الخارج وقد انصبت هذه الاجتماعات على توحيد موقف الدول الاعضاء من القضايا المطروحة على الساحتين الاقليمية والدولية.

كما عقدت ندوات خاصة بموظفي السلكين الدبلوماسي والقنصلي لدول المجلس وذلك لتأهيل الكوادر الدبلوماسية بالدول الاعضاء وتعريفهم بالمجلس وفي هذا الاطار عقدت ندوة بالكويت عام ١٩٨٥م ودورة في السعودية عام ١٩٨٦م.

الدكتور عبد الله القويز

وبهذه المناسبة عبر الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي عن توقعه بزيادة الطلب على النفط في العقد المقبل وعلى نفط الخليج تحديدا وذلك نتيجة لزيادة النمو الاقتصادي في الدول الصناعية وهي المستهلك الرئيسي، وكذلك نتيجة لانخفاض الانتاج في الدول المنتجة خارج منطقة الخليج بصورة عامة. ونتيجة لهذه الزيادة على الطلب يتوقع المزيد من التحسن في الاسعار والمزيد من الرخاء الاقتصادي لدول المجلس.

واضاف الدكتور القويز في حديثه لـ «الشرق الاوسط»: ان هناك عدة عوامل تبعث على التفاؤل بمستقبل المنطقة على رأسها وقف اطلاق النار بين العراق وايران الذي يؤمل ان يتطور الى اتفاق سلام شامل وكذلك التوجهات الدولية النشطة في سبيل حل قضية الشرق الاوسط والواقعية التي بدأت تسود في العلاقات العربية ـ العربية وابرز ملامحها تشكيل التجمعات العربية المتقاربة مثل مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي.

ومن ناحية اخرى فهناك تقدم ايضا على المستوى الدولي في اتجاه تحرير العلاقات التجارية من القيود خاصة اثر الجولة التي تمت في الشهر الماضي سواء القيود الكمية او القيود بسبب التعرفة، حيث يوجد اتجاه لخفض التعرفة على المستوى الدولي في حدود ٣٠٪، وهو ما سيؤدي عند تطبيقه الى توسيع السوق امام المنتجات الخليجية من بتروكيماويات ومنتجات نفطية مكررة او اي منتجات اخرى تظهر في المستقبل وتستند الى ميزة نسبية تتمتع بها المنطقة.

وعن تقويمه لمسيرة المجلس خاصة في الجوانب الاقتصادية خلال الفترة الماضية قال القويز ان الحصيلة اذا قورنت بما انجزته التجمعات المماثلة مثل المجموعة الاوروبية تعتبر كبيرة خاصة فيما يتعلق بحرية التنقل للافراد والبضائع والدخول في الاشياء والقوانين المشتركة وتوحيد السياسات، لكن القويز اكد انه ليس هناك رضى كامل بما تم انجازه حتى الآن اذ ان هناك قضايا اخرى حيوية واساسية مثل التعرفة الموحدة، موضوع العملة وتنسيق سياسات الصرف، حرية التبادل بين العملات، السماح للبنوك ان تفتح لها فروعا في الدول الاعضاء. ولم يحدث التقدم المنشود في هذه الجوانب لانها لاتزال مناطق ذات حساسية وتتعلق بالسيادة الوطنية، كما ان المؤسسات المعنية لم تكتمل في الدول الاعضاء وكذلك الوضع الاقتصادي العام. واضاف القويز ان هذه الموضوعات مطروحة دائما على جدول الاعمال وستظل دائما مطروحة وموضع نقاش وحوار الى ان يتم الاتفاق عليها، فأوروبا الموحدة لم تصل الى مرحلتها هذه الا بعد ٣٥ عاما. وحزام الأمان في كل هذا كما يقول القويز يتمثل في وجود الرغبة والارادة السياسية لدى القادة وهذا هو مصدر التفاؤل.

واشار القويز الى ان بعض المحللين في تقويمهم لمسيرة مجلس التعاون يركزون على ان العلاقات التجارية البينية بين دول المجلس لا تشكل اكثر من ١٠٪ من حجم تجارتها مع الدول الاخرى، الامر الذي يعتبر مؤشر ضعف في عمل المجلس. واوضح القويز ان هذا التحليل مغلوط لأن

الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لـ «الشرق الاوسط»:

دول الخليج على أبواب المزيد من الرخاء بزيادة الطلب على البترول

التجارة لا تمثل الا جزءا بسيطا من العلاقات الاقتصادية الدولية والخدمات في المقابل اصبحت تمثل جزءا اكبر ففنادق البحرين مثلا اصبحت مليئة بالزوار الخليجيين وخدمات التأمين والمصارف وحركة رؤوس الاموال والمشاريع المشتركة التي يفوق راسمالها ٢٠ مليون دولار وهذه كليا لا تظهر في ارقام التجارة الخارجية، لكنها تمثل تطورا اقتصاديا مهما لا بد من وضعه في الاعتبار.

وسئل القويز عن المحصلة النهائية للحوارات التي اجراها المجلس مع المجموعات الاقتصادية الكبرى مثل المجموعة الاوروبية، الولايات المتحدة واليابان. فاجاب بأنه فيما يتعلق بأوروبا فان الانجاز الرئيسي يتلخص في منع الموقف من ان يتدهور بردود افعال متبادلة ومن خلال الحوار اصبح مثل هذا الاحتمال غير وارد. من الناحية الثانية ان دول المجلس تعلمت ان تتفاوض كمجموعة وان تشكل وجهة نظر واحدة وان تعالج قضايا معقدة. فقضايا مثل التعرفة الجمركية، وجولات تحرير التجارة الدولية ونقل التقنية كانت بالنسبة لدول المجلس مفاهيم مجردة ثم جاء الحوار مع الشركاء التجاريين ليربط دول المجلس بهذه القضايا بشكل يومي وتسعى للتعامل معها وتحاور الآخرين بشأنها. كما بدأت دول المجلس تتفهم ابعاد العلاقة بينها وبين هذه المجموعات وما يتعلق بالتكاليف والاجراءات والمكاسب المتوقعة وماذا يعني اتخاذ القرار سواء من طرف دول المجلس او من قبل الشريك التجاري.

والحوار هذا في النهاية مقدمة لحوار اعمق بهدف عقد اتفاقيات تتخطى اي حواجز واكثر مما يمكن ان يتفق عليه في اطار الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الجات). فاتفاقيات الجات تضمن معاملة الدولة الاولى بالرعاية ولو كان هدف دول المجلس هذا الوضع لانضمت الدول الى الجات وهو شيء مضمون، لكن الهدف تحسين الاوضاع والظروف التجارية للمنتجات الخليجية والمنتجات الاوروبية بشكل اكثر مما هو وارد في الجات وهناك تفهم لهذه النقطة من الجانبين. بالنسبة للحوار مع الولايات المتحدة فهناك اتصالات وتبادل للوثائق ويؤمل ان ينتهي الاجتماع المقبل بوثيقة مشتركة عن العلاقات التجارية بين الطرفين، ولو انه من السابق لاوانه التكهن بالشكل النهائي لهذه الوثيقة المشتركة. اما اليابان فان الحوار معها فلايزال في مرحلة تمهيدية وكان من المقرر ان يكون هناك لقاء في بداية العام لكن تم تأجيله بسبب وفاة الامبراطور هيروهيتو وسيتم تحديد موعد آخر فيما بعد.

التجمعات العربية

وحول التجمعات العربية الجديدة وما يمكن لمجلس التعاون ان يلعبه بصفته الاقدم في تطوير العمل المشترك بينها قال الدكتور القويز انه يعتقد ان انشاء هذه التجمعات يعتبر عنصر صحة في المقام الاول فهي تجعل العلاقات الاقتصادية العربية اكثر واقعية. فاتفاقية تسهيل التبادل التجاري بين الدول العربية التي تضمنت اعفاءات جمركي تم توقيعها علم ١٩٨١ واخذت ثلاث او اربع سنوات الى ان تم التصديق عليها من مجموعة دول تسمح بتنفيذها، اي ان الكل لم يصدق عليها ومع ذلك الاعفاءات الجمركية التي نصت عليها اتفاقية التيسير هذه لم تتم بعد نتيجة لتعدد الاطراف وتعدد المصالح وعدم واقعية الاهداف وهو ما حال دون الخروج بنتائج عملية. ولهذا فالاتجاه الى التجمعات المتشابهة يبدو اكثر واقعية. اما النتائج العملية واللاحقة فسوف تكون محكومة بالمعطيات السياسية والاقتصادية لكل تجمع ومن الصعب الحكم على ذلك مسبقا. ومن حسن حظ دول مجلس التعاون انه يوحد بينها جوار جغرافي وتماثل في الوضع الاقتصادي والتحديات المطروحة، وهو ما سهل في النهاية الحصول على نتائج مرضية الى حد ما.

اما بالنسبة لنزع العلاقة فان القويز يؤكد على اهمية دور الجامعة العربية كاطار موحد ورمز لمناقشة القضايا العربية، ثم انه اذا اتضح وجود علاقات ذات طبيعة خاصة بين تجمعين او اكثر فهذه يمليها تطور العمل بالنسبة لهذه المجموعات، ومن الصعب توقع شكل معين للعلاقة قبل ان تتضح الرؤية، لكن ينبغي التاكيد على اهمية دور الجامعة العربية مرة اخرى.

دول المجلس قوة اقتصادية

ان بروز دول مجلس التعاون ليس على المستوى السياسي فحسب، ذلك انها تبرز كقوة اقتصادية هائلة لها تأثيراتها على الاقتصاد العالمي.

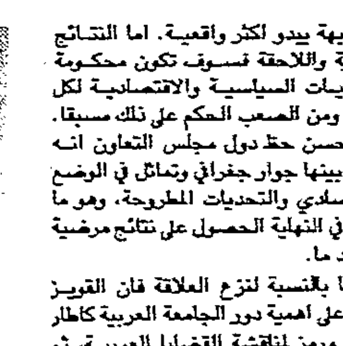
فقد بلغت الايرادات العامة لدول مجلس التعاون حوالي ٤٠٫٩ بليون دولار في عام ٨٧م مقارنة بنحو ٥٥٫١ بليون دولار في عام ١٩٨٦م مسجلة انخفاضا بلغ حوالي ١٤٫٢ بليون دولار في حين بلغ اجمالي الانفاق في عام ١٩٨٦م نحو ٧٨٫٢ بليون دولار مقابل ٦٤٫٦ بليون دولار في عام ٨٧م مسجلا انخفاضا بلغ ١٣٫٦ بليون دولار وتولد عن هذا عجز اجمالي في ميزانيات دول المجلس بلغ في عام ٨٧م حوالي ٢٣٫٧ بليون دولار مقابل ٢٣٫٥ بليون دولار في عام ٨٦م.

وقد سجلت الايرادات العامة تراجعا ملحوظا بلغ حوالي ٢٦٪ عن عام ١٩٨٦م ويعود سبب هذا التراجع الى تقلبات اسعار النفط والكميات المنتجة منه الامر الذي اثر بدوره على الايرادات النفطية التي تراجعت الى نحو ٢٧٫٥ بليون دولار في عام ١٩٨٧م مقابل حوالي ٣٩٫٢ بليون دولار في عام ٨٦م وبنسبة بلغت نحو ٢٧٪. كما يعود ايضا انخفاض الايرادات الاخرى والتي انخفضت من ١٧٫٨ بليون دولار في عام ٨٦م الى حوالي ١٣٫٥ بليون دولار في عام ٨٧م.

وقد انخفض اجمالي الانفاق العام لدول مجلس التعاون بحوالي ١٣٫٣ بليون دولار في عام ٨٧م وبنسبة بلغت ١٣٪ مقارنة بعام ٨٦م وذلك نتيجة لمحاولات دول المجلس ترشيد الانفاق وتقليل العجز في الميزانيات وشمل التخفيض الانفاق الاستثماري بنسبة بلغت ٢٨٪ مقارنة بعام ٨٦م. وكذلك الانفاق التجاري بحيث بلغت نسبة انخفاضه في عام ٨٧م حوالي ١٣٪ مقارنة بعام ١٩٨٦م.

وحول السيولة المحلية وتطوراتها في دول المجلس ارتفعت السيولة المحلية في عام ٨٧م عما كانت عليه في العام السابق فبلغت في ذلك العام حوالي ٨٣ بليون دولار مقارنة بنحو ٧٨٫٦ بليون دولار في عام ١٩٨٦م وفي الوقت نفسه ارتفع النقد المتداول من ١٣ بليون دولار في عام ٨٦م الى نحو ١٣٫٩ بليون دولار مقارنة بنحو ١٧٫٣ بليون دولار خلال الفترة نفسها.

وقد بلغ اجمالي رأس المال والاحتياطي للبنوك التجارية في دول المجلس في عام ٨٧م حوالي ١١٫٩ بليون دولار مقارنة بنحو ١١٫٣ بليون دولار في عام ١٩٨٦م وتعزى الزيادة في رأس المال والاحتياطي نتيجة لارتفاعها في كل من الكويت وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة في حين انخفضت في سلطنة عمان والبحرين.





د. عبد الله القويز

وقد ارتفع حجم الودائع المصرفية في دول المجلس في عام ١٩٨٧م الى حوالي ٦٤٫٩ بليون دولار مقارنة بنحو ٦١٫٤ بليون دولار في عام ١٩٨٦م ويعود ذلك الى ارتفاع الودائع الجارية والودائع الحكومية والودائع لأجل وحساب الادخار.

انجازات اقتصادية مشتركة

ويشكل العمل الاقتصادي محورا اساسيا من محاور العمل المشترك في اطار مجلس التعاون وقد وردت الاهداف الاقتصادية للمجلس في خمس وثائق رئيسية هي:

- الاتفاقية الاقتصادية للمجلس.
- الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.
- اهداف وسياسات خطط التنمية.
- الاستراتيجية الصناعية الموحدة.
- السياسة الزراعية المشتركة.

المواطنة الاقتصادية

من بين الانجازات التي تحققت ضمن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وقع المجلس الاعلى عليها في دورته الثانية بالرياض عام ١٩٨١م هو تاكيد المواطنة الاقتصادية. ويقصد بالمواطنة الاقتصادية المساواة في المعاملة بين مواطني دول المجلس ومن ثم السماح لهم بممارسة الانشطة الاقتصادية ومساواتهم بمواطني الدولة العضو التي يمارسون بها هذه الانشطة كما يتضمن حرية انتقال المنتجات ووسائط النقل ومساواتها بمثيلاتها الوطنية. وقد تحقق في هذا المجال ما يلي:

- الغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية والحيوانية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشأ الوطني.
- السماح للمنتجين الطبيعيين والاعتباريين بتصريف منتجاتهم في اية دولة عضو مباشرة ودون الحاجة الى وكيل محلي.
- اعطاء الاولوية في المشروعات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني.
- معاملة وسائط النقل المملوكة لمواطني دول المجلس معاملة وسائط النقل الوطنية اثناء مرورها باية دولة عضو، واقرار نظام موحد للعبور (الترانزيت).
- منح التسهيلات اللازمة للبواخر والسفن المملوكة لاي من الدول الاعضاء او مواطنيها ومعاملتها كمثيلاتها الوطنية.
- السماح لمواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين بممارسة الانشطة الاقتصادية في المجالات الصناعية والزراعية والثروات الحيوانية والسمكية والمقاولات والفندقة والمطاعم وتجارة التجزئة. وكذلك الصيانة لتلك المجالات التي سمح بممارستها. وتدعيما لهذا الاتجاه فقد وافق المجلس الاعلى في دورته الثامنة (ديسمبر/ كانون الاول ١٩٨٧م) على ضوابط ممارسة مواطني دول المجلس للانشطة الاقتصادية بالدول الاعضاء وفوض لجنة التعاون المالي والاقتصادية باضافة اي انشطة اقتصادية في المستقبل وفقا لتلك الضوابط لتصبح نافذة المفعول بعد موافقة المجلس الوزاري عليها.
- السماح لعدد من المهنيين وجميع الحرفيين بممارسة مهنهم وحرفهم، كما وافق المجلس الاعلى في دورته الثامنة على ضوابط ممارسة مواطني دول المجلس للمهن الحرة وفوض لجنة التعاون المالي والاقتصادي باضافة اي مهن اخرى في المستقبل وفقا لتلك الضوابط لتصبح نافذة المفعول بعد موافقة المجلس الوزاري عليها.
- اعطاء مواطني دول المجلس الحق في الحصول على قروض من البنوك والصناديق الصناعية.
- السماح لمواطني دول المجلس بتملك العقار للسكن.
- الموافقة على نظام الاقراض البترولي بين دول المجلس وتفويض المجلس الوزاري باقرار اية ضوابط اضافية تضعها لجنة التعاون البترولي.
- السماح لمواطني دول المجلس بمزاولة نشاط الفحص والمعاينة ونشاط التشغيل والصيانة بالدول الاعضاء.
- معاملة طلاب دول المجلس في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي معاملة طلاب الدولة مكان الدراسة كما تم اقرار المساواة في الاستفادة من التعليم الجامعي بحيث تكون افضلية القبول للتعليم العالي لمواطني دول المجلس بعد مواطني الدولة نفسها، والمساواة في المعاملة بعد القبول.
- معاملة الشهادات والوثائق الدراسية الخاصة بمواطني المجلس والصادرة من اية مؤسسة تعليمية رسمية بدول المجلس معاملة الشهادات والوثائق الصادرة من الدولة نفسها دون الحاجة الى اجراءات التصديق من السفارات والملحقيات ووزارات الخارجية.

مشاريع مشتركة

ويتم حاليا اكمال مشاريع البنية الاساسية مثل تجديد مسار الطريق البري المباشر للدول الاعضاء ودراسة شبكة الاتصالات بالدول الاعضاء ودراسة ربط شبكات الضغط العالي تهيئة لقيام هيئة مشتركة تتولى انشاء وادارة نظام لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية بين الدول الاعضاء. كما انه يجري حاليا تنفيذ شركة انتاج العروق الاصيلة للدواجن وشركة انتاج وتسويق البذور والتقاوي وشركة اعادة التامين وشركة مشتركة لتمويل طائرات الشركات الوطنية بمطار هيثرو بلندن.

كما تمت دراسة جدوى ٢٠ مشروعا تقوم الامانة العامة بالترويج لعدد من المشروعات لانشائها بالتعاون مع فعاليات القطاع الخاص بدول المجلس. كما تتخذ الاجراءات حاليا لانشاء شركة لتصنيع معدات مشاريع الدواجن والالبان.

الانسان.. والمجتمع

وحقق قطاع شؤون الانسان والبيئة في مجلس التعاون عددا من النجاحات المهمة والانجازات التي تعمق الشعور في دول المجلس ويتابع هذا القطاع بالامانة العامة اعمال تسع لجان وزارية مختلفة تتولى سكرتاريتها سبع ادارات متخصصة هي ادارة الشؤون الاجتماعية وادارة البيئة والادارة التعليمية وادارة الثقافة وادارة الشباب والرياضة وادارة الصحة وادارة الموارد البشرية.

المواطنة الصحية

ان ترجمة الطموح والاهداف التي يمثلها قيام مجلس التعاون الى واقع عملي ملموس يقتضي تعميم حقوق المواطنة لكل مواطني دول المجلس تدريجيا للاستفادة من كل المؤسسات الصحية اينما وجدت واعتبارها مؤسسات لكل مواطني دول المجلس يعاملون فيها معاملة مواطني الدولة نفسها.

من هذا المنطلق تمت الموافقة على المساواة في استفادة مواطني دول المجلس المقيمين والزائرين لاي دولة من الخدمات الصحية في المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات العامة. وبالعرض على المجلس في دورته التاسعة والمنعقدة بدولة البحرين صدر القرار التالي:

«يعامل مواطنو دول مجلس التعاون المقيمون والزائرون لاي دولة عضو معاملة مواطني الدولة نفسها في الاستفادة من المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات العامة وذلك اعتبارا من اول مارس ١٩٨٩م».

اما المستشفيات المتخصصة فقد طلب من الامانة العامة جمع المعلومات عن الخدمات فيها وكيفية تعاملها مع مواطنيها ومواطني دول المجلس ومدى امكانية الاستيعاب في كل مستشفى وتقديم تصور عن مدى امكانية استفادة كل دول المجلس من تلك الخدمات الصحية المتخصصة في الاجتماع الثالث للوزراء.

وتمت الموافقة ايضا على تنشيط ودعم برنامج مكافحة الملاريا في دول المجلس، وتعميم استفادة كل دول المجلس من مؤسسات التعليم الطبي والخدمات المساندة المتوفرة في كل دولة تطبيقا لمبدأ التكامل، ودعم التصنيع والشراء الموحد للدواء والمستلزمات الطبية، واستفادة جميع مواطني دول المجلس من المكاتب الصحية بالخارج، وتقريب اجراءات التعاقد والامتيازات للخبرات الوافدة.

يتبع

فيلم مصري تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في انتاجه

شيريهان وأحمد زكي يمضيان ٢٤ ساعة في القدس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

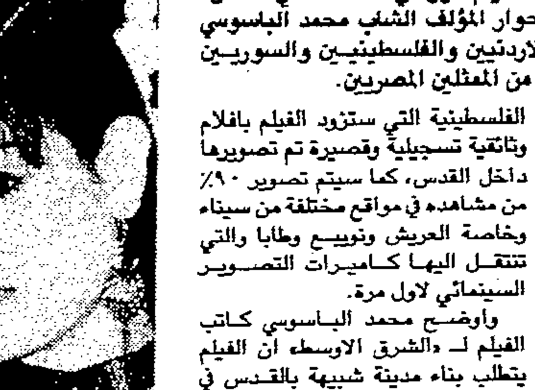
ستقوم شيريهان واحمد زكي ببطولة الفيلم الروائي «٢٤ ساعة في القدس» الذي كتب له القصة والسيناريو والحوار المؤلف الشاب محمد الباسوسي ويشارك في بطولته عدد من الممثلين الاردنيين والفلسطينيين والسوريين واللبنانيين بالاضافة الى وجوه جديدة من الممثلين المصريين.

الفيلم ينتجه كاتبه محمد الباسوسي بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية التي ستزود الفيلم بافلام وثائقية تسجيلية وقصيرة تم تصويرها داخل القدس، كما سيتم تصوير ٩٠٪ من مشاهده في مواقع مختلفة من سيناء وخاصة العريش ونويبع وطابا والتي تنتقل اليها كاميرات التصوير السينمائي لاول مرة.

واوضح محمد الباسوسي كاتب الفيلم لـ «الشرق الاوسط» ان الفيلم يتطلب بناء مدينة شبيهة بالقدس في مكان لم يحدد حتى الان، ليتم تصوير بعض مشاهد من الفيلم فيها، حيث يتعذر التصوير بالفعل داخل الارض المحتلة.

وتقوم شيريهان في الفيلم بدور ستيلا التي تدعي انها صحافية يونانية، تلتقي صدفة بكريم او احمد زكي الشاب المصري الحاصل على دبلوم تجارة والذي يفشل في العمل في اكثر من مهنة داخل مصر وخارجها ايضا، ويطرد نتيجة لمشاكسته وعراكه مع الآخرين من الاردن ليعود داخل عبارة من العقبة الى نويبع ليلتقي بشيريهان، حيث تكتشف خفة دمه وحيويته، ويقنعها في البداية كما اخبر اهله بانه صار مليونيرا من اعماله في الخارج برغم انه لا يمتلك قرشا واحدا في جيبه.

كما تدعي شيريهان انها تعمل صحافية وتدعى ستيلا وانها قضت عشر سنوات مع والدها اليوناني بعد خلاف مع امها المصرية وانها تعود لاجراء موضوعات صحافية عدة ايام وتعود، وتستطيع ان تقنعه بضرورة مساعدتها والذهاب معها ليقضي احمد زكي مع شيريهان يوما كاملا ليكتشف بعد ذلك انه ادى مهمة فدائية لصالح العرب وان شيريهان لم تكن سوى فتاة فلسطينية تسعى للعمل من اجل العرب.



شيريهان — احمد زكي

الفيلم يقدم تلك الاحداث في اطار من التشويق والمفاجآت المتتالية، وينتظر ان ترتفع تكاليفه الى نصف مليون جنيه مصري.

وزن ليلى علوي

من ناحية اخرى طلب المخرج الشاب محمد النجار من الفنانة ليلى علوي ضرورة انقاص وزنها قبل البدء في تصوير بطولة الفيلم الجديد «الذل» لتتناسب شخصية «هيدينام» مدرسة التربية الرياضية التي لا بد ان تتمتع بالرشاقة والتناسق والقوام المشوق، وقد وافقت ليلى علوي على هذا الشرط وبدأت في اتباع «ريجيم» للطعام وقررت المواظبة عليه.

ليالي الحلمية

على صعيد آخر اكد المؤلف اسامة انور عكاشة ان الجزء الثالث من المسلسل التلفزيوني الناجح «ليالي الحلمية» سيكون خلال السبعينات في زمن الانفتاح في مصر، حيث يستعرض المسلسل من خلال ابطاله انفسهم تطور المفاهيم الفكرية لشخصياته المحورية وتحول يحيى الفخراني لثراء فاحش في هذا الزمن والتغييرات الفجائية لاسرته واهالي حي الحلمية، حيث يستعد لنسج اهم خطوط حلقات الجزء الثالث عقب اجازة فورية من حلقات الجزء الثاني، ولكن الجزء الثالث سيتألف من ٣٠ حلقة ليعرض طوال ايام شهر رمضان المقبل.

بلا حدود

ابن النسر

عندما ارتفعت اسعار النفط بنسبة كبيرة خلال النصف الاول من السبعينات وجدت شركة خطوط طيران ايرلندا ـ المعروفة باسم اير لنجس ـ ان لديها فائضا من الطائرات الرابضة على ارض مطارها في دبلن بدون عمل. والطائرة التي لا تطير لا تنتج وبالتالي تشكل عبئا على مالكها فاما وان يشغلها حتى تغطي نفقاتها على الاقل واما ان يبيعها او يؤجرها.

وهنا تقدم موظف ناشيء اسمه توني رايان ـ ورايان من اكثر الاسماء شيوعا في ايرلندا كالاسماء التي تبدأ باسم ماك في اسكوتلندا او بحرفي الباء والالف في حضرموت. فاقترح توني تأجير الطائرات الخمس الرابضة الى شركات طيران اخرى تحتاجها ولكنها لا تملك المال اللازم لشراء مثلها بسبب ارتفاع اثمانها. ووافقت الشركة على الاقتراح.

ومن الفكرة الى التنفيذ اكتشف توني انه ربما توصل الى صيغة تجارية ناجحة لتأجير طائرات الركاب والشحن على شركات اخرى لا تملك المال الكافي لحيازتها بالكامل. وللصيغة جاذبية اخرى اذ يستطيع المستأجر اعادة الطائرة اذا ما خف الطلب عليها.

وفي عام ١٩٧٥ اسس توني شركة لشراء الطائرات تم تأجيرها كما تفعل شركات تأجير السيارات ليوم او شهر او سنة. واشتركت معه اير لنجس بخمسة واربعين بالمائة واحتفظ هو بعشرة ورئاسة مجلس الادارة وانضمت اليهما عدة شركات اخرى منها اير كندا وجنرال الكتريك ثم رونشايلد ورولز رويس.

وحققت الشركة الجديدة المعروفة بحروفها الاولية «جي.بي.أ» نجاحا خرافيا جعلها تساوي ثلاثة بلايين دولار في السوق لو عرضت اسهمها للبيع. ويملك توني الذي نال الدكتوراه خلال صعوده سلم المجد التجاري عشرة بالمائة منها. واستطاعت الشركة ان تحتل المركز الاول في العالم اجمع في مجال الاعارة والتأجير الى درجة مكنتها في الشهر الماضي من التعاقد على شراء طائرات امريكية واوروبية، بوينج وايرباص، بحوالي عشرين مليار دولار وهو اكبر طلب لطائرات مدنية في تاريخ الطيران.

ويبدو ان الدكتور توني على يقين من امكانية نجاحه استنادا الى الدراسات التي امر بها ووصلته واقنعته خلال السنوات الثلاث التي قضاها في متابعة سوق الطيران المدني وتتلخص فيما يلي:

● ان بليون نسمة يستخدمون الطيران المدني كل عام وان العدد سيتضاعف بحلول عام الفين اي خلال عشر سنوات فقط عندما يتخرج طالب الاعدادية اليوم بشهادة طيار مدني.

● ان العالم سيحتاج الى عشرة آلاف طائرة ركاب مدنية بحلول عام الفين، سبعة آلاف منها نفاثة يعني بوينج او ايرباص او ماكدونالد وجلاس او فوكر.

● ان نصف الطائرات العاملة حاليا تشتغل في الولايات المتحدة. ومعنى ذلك ان بقية العالم سيحتاج الى المزيد كلما تحسنت احواله سيما في صفوف الدول النامية بسرعة.

● ان الحاجة الى استئجار الطائرات ستتنامى وان شركته لن تعدم مستأجرين لطائراتها المتقدمة الباهظة التكاليف بالنسبة لعدد كبير من حكومات وشركات طيران دول العالم الثالث.

وبينما كان يعمل في التخطيط البعيد المدى شجع ولديه على تأسيس وتشغيل شركة طيران باسم «رايان اير» تقوم حاليا بمزاحمة «اير لنجس» التي تمتلك خمسة واربعين في المائة من شركته الزاهرة، بنقل الركاب بين ايرلندا واوروبا.

واذا كان ابن الوز عواما فابن النسر طيار.

فاروق لقمان

مؤتمر في نيروبي للجنة مسلمي افريقيا

الكويت ـ كونا: تعقد لجنة مسلمي افريقيا مؤتمرا لجميع مسؤولي مكاتبها في القارة الافريقية وذلك في العاصمة الكينية نيروبي خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ مايو الحالي.

وقال بيان للجنة ان وفدا منها مكونا من ٤٠ شخصا غادر نيروبي امس للمشاركة في هذا المؤتمر وهو الثاني لمسؤولي مكاتب اللجنة التي يغطي نشاطها ٢٨ دولة افريقية.

وذكر البيان ان المؤتمر سيقام تحت رعاية الرئيس الكيني دانييل اراب موي وسيناقش موضوع التنمية الريفية في افريقيا بحضور مندوبين من عدة منظمات خليجية وعربية وعدد من اهل الخير.

مثل اليوم

البيضة ما تلاطم الحجر

معرض مصور عن اليمن في بون

بون ـ «الشرق الاوسط»:

برعاية وزير التربية والعلوم في جمهورية المانيا الاتحادية يورجن موللمان وحضور عدد كبير من سفراء الدول العربية والشخصيات الدبلوماسية والثقافية والعلمية والاعلامية الالمانية والعربية، افتتح في مقر وزارة التربية والعلوم الالمانية الاتحادية معرض حضور عن الجمهورية العربية اليمنية عرضت فيه الصحفية الالمانية «جابريلله بوزيله» مجموعة كبيرة من الصور الرائعة التي التقطتها خلال زياراتها العديدة لليمن، تمثل مختلف اوجه الحضارة اليمنية القديمة ومعالمها وصور الحياة اليومية في «بلاد العرب السعيدة» وتطورها في مختلف الميادين.

وقد رحب الوزير يورجن موللمان الذي يرأس الجمعية العربية الالمانية بالحاضرين مشيرا الى العلاقات الوثيقة التي تربط بين جمهورية المانيا الاتحادية والعالم العربي وخاصة بالجمهورية العربية اليمنية والى زيارته الاخيرة التي قام بها لها في اواخر العام الماضي ١٩٨٨ التي اشارت في نفسه السعادة والاعجاب وخاصة استقبال كبار المسؤولين له ولقاءه معهم.

واشار وزير التربية والعلوم الالماني الاتحادي في كلمته التي القاها في هذا المعرض الثقافي الفني الكبير الى المنجزات الرائعة في شتى اوجه حياة اليمن التي لمسها بنفسه خلال زيارته الاخيرة لها.

وكذلك قطاعات التربية والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والعامة، واشار الى تطور قطاع التعليم في اليمن والى ان عدد الطلبة في اليمن لم يتجاوز في عام ١٩٦٢ اكثر من ٦٠ الف شخص ولكنه يزيد اليوم عن مليون ونصف المليون من الطلبة، والى الدور الكبير الذي تلعبه جامعة صنعاء في دفع عجلة التقدم العلمي والثقافي والتقني في البلاد حيث يزيد عدد الطلبة فيها عن ٢٠ الف طالب، في الوقت نفسه الذي اشار فيه الوزير موللمان الى المساهمة الالمانية في تحقيق العديد من الانجازات الانمائية الكبيرة في اليمن وخاصة في اطار التربية والتعليم، ومشاريع التنمية التي شاركت بون في تنفيذها وخاصة انشاء المدارس الهندسة التابعة لجامعة صنعاء.

واشار الوزير الالماني في كلمته الى مساعيه التي بذلها خلال السنوات القليلة الماضية في تحقيق بعض الرغبات اليمنية المتعلقة بتحسين فرص الدراسة والتعلم لابناء الجمهورية العربية اليمنية في جمهورية المانيا الاتحادية وجامعاتها ومعاهدها ومؤسساتها المختلفة، وفي اقامة نوع من الزمالة بين كلية الهندسة في جامعة صنعاء وكليات الهندسة الالمانية، الى جانب التعاون القائم حاليا بين مؤسسات التربية والتعليم والتدريب المهني اليمنية وهيئات التأهيل المهني الالمانية وفي مقدمتها مؤسسة «كارل دويسبرج» التي تشرف على تدريب ابناء الجيل الجديد في دول العالم الثالث بالمانيا الاتحادية ومؤسساتها الاقتصادية والصناعية والتقنية، وكذلك التعاون الالماني اليمني المشترك لانقاذ الآثار التاريخية والعمرانية والكنوز الثقافية الموجودة في مدينة صنعاء والمدن اليمنية الاخرى، ومساهمة معهد الآثار الالماني في اعمال التنقيب عن آثار حضارة مملكة سبأ القديمة، والمحافظة على آثار الفن المعماري الرائع في اليمن، وترميم الكنوز الاسلامية القديمة فيها.

وقد رد السيد محمد الشرقي القائم باعمال السفارة اليمنية في بون باسم السيد السفير مصطفى احمد يعقوب، على كلمة الوزير الالماني شاكرا اياه على مهمته في اقامة معرض صور الصحفية الفنانة جابريلله بوزيله في مقر وزارته الاتحادية، مشيرا بهذه المناسبة الى المعرض الكبير الذي شهدته المانيا الاتحادية في العام الماضي حول الجمهورية العربية اليمنية والذي اقيم في مدينة ميونيخ تحت اسم «اليمن بلاد العرب السعيدة» الذي استقبل عشرات الالوف من الزوار الالمان الذين تمكنوا من خلال هذا المعرض، زيارة اليمن والتعرف على معالمه الحضارية ومنجزاته الحديثة، كما اشار ايضا الى مساهمة المانيا الاتحادية في مشاريع التنمية الثقافية والعلمية والتربوية والتقنية في الجمهورية العربية اليمنية، منها اقامة المعهد الفني العالي في مدينة صنعاء ثم اقامة معهد مماثل في مدينة تعز.

والصحفية الفنانة التي عرضت الصور الرائعة التي قدمتها في هذا المعرض الفني في العاصمة الالمانية الاتحادية بون هي السيدة جابريلله بوزيله التي درست علوم الاتصالات والمعلومات في جامعة ميونيخ وعملت في ميدان الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، وقامت بعدة زيارات الى الاقطار الاسيوية والعالم العربي، واهتمت بصورة خاصة بدراسة اوضاع المرأة في المجتمع الاسلامي.

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ ايار «مايو»

حرب الفولكلاند

في مثل هذا اليوم قبل ٧ سنوات، اي في ٢٥ ايار (مايو) سنة ١٩٨٢ نزلت القوات البريطانية في مدينة سان كارلوس بجزر الفولكلاند، فكان ذلك بداية انتصار بريطانية في حرب غير معلنة بين بريطانية والارجنتين دامت عشرة اسابيع.

وجزر الفولكلاند مستعمرة بريطانية في جنوب المحيط الاطلسي، تتألف من جزيرتي الفولكلاند الشرقية والفولكلاند الغربية وجزر صغيرة اخرى. وتبعد هذه الجزر عن بريطانية، بحوالي ٨ آلاف ميل، وتقع على بعد ٣٠٠ ميل شرقي مضيق ماجلان وعلى مقربة من الساحل الارجنتيني. وهي تسمى بالاسبانية جزر «مالفيناس». وكانت هذه الجزر محل نزاع بين اسبانية وبريطانية في اواخر القرن الثامن عشر، ثم اصبحت مصدر توتر مزمن بين الارجنتين وبريطانية منذ احتلال الاسطول البريطاني لها في علم ١٨٣٣.

وبقيت حالة التوتر تشوب العلاقات البريطانية ـ الارجنتينية بشأن هذه الجزر حتى علم ١٩٤٦ حين عرضت حكومة الارجنتين قضيتها على الامم المتحدة، فلم تسفر المحاولة عن شيء، وتكررت المظاهرات المعادية لبريطانية في العاصمة الارجنتينية بوينس ايريس بسبب هذه الجزر، كما وقعت عدة حوادث اشتباكات صغيرة حولها من وقت لآخر. وفي سنة ١٩٧٧ كانت حكومة العمال البريطانية، برئاسة المستر كالاهان قد ارسلت عدة بوارج بريطانية الى جنوب المحيط الاطلسي في الوقت الذي كانت تجري مباحثات مع الحكومة الارجنتينية لتخفيف التوتر بين البلدين.

ولما جاءت حكومة مسز ثاتشر المحافظة الى الحكم في سنة ١٩٧٩ اوفدت وزير الدولة للشؤون الخارجية الى جزر الفولكلاند والارجنتين، وحملته مقترحاتها لاجراء مفاوضات بشأن هذه الجزر، ولكن هذه المقترحات قوبلت بانتقادات شديدة في البرلمان البريطاني من جانب النواب المحافظين والعماليين والاحرار على السواء اثناء مناقشة جرت بشأنها في ٢ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٨١.

وتفاقم الاستياء في الارجنتين، وجاء ذلك في وقت خفضت فيه بريطانية قواتها في جنوب الاطلسي. وفي ١٩ اذار (مارس) سنة ١٩٨٢ انزلت بارجة ارجنتينية قوات مسلحة في جزيرة «جورجيا الجنوبية» ـ الخاضعة لبريطانية ايضا ـ ولم تكن لبريطانية فيها سوى مفرزة بحرية صغيرة.

وكانت الاوضاع الداخلية في الارجنتين تمر بفترة من الاضطرابات، فرأت الفئة العسكرية الحاكمة فيها ان تحقق انتصارا عسكريا يعيد الى الحكومة شيئا من هيبتها وشعبيتها، فقررت ارسال قوة لاحتلال جزر الفولكلاند، وطرد القوات البريطانية منها. وكانت ردة فعل الحكومة البريطانية على هذه الحملة قوية وسريعة. وقد اعتبرتها عدوانا صارخا على الجالية البريطانية في تلك الجزر ـ وعددها اقل من الفي شخص ـ وقررت استعادة الجزر بالقوة.

وقد جرت محاولات عديدة لحل النزاع بين بريطانية والارجنتين بصورة سلمية، وعن طريق المفاوضات، وقام بالوساطة بين الطرفين وزير خارجية الولايات المتحدة الكسندر هيغ، والسكرتير العام للامم المتحدة، وحكومة بيرو، ولكن هذه المحاولات اخفقت جميعا بسبب رفض حكومة الجنرال غالتيري سحب قواتها من الجزر طالما كانت حكومة مسز ثاتشر مصرة على ادامة السيادة البريطانية عليها.

وانفذت بريطانية قوة بحرية مؤلفة من حوالي ٣٠ بارجة، تسندها طائرات مقاتلة وقاصفة، وسفن مساعدة، و٦ آلاف محارب، قطعوا مسافة ٨ آلاف ميل لاستعادة جزر الفولكلاند.

وفي ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٢ تم الاستيلاء على جزيرة جورجيا الجنوبية بدون صعوبة. وفي اول ايار (مايو) بدأت الغارات الجوية على جزيرة الفولكلاند الشرقية مع قصف مدفعي من البوارج، واعقب ذلك هجوم قوات (الكوماندو) على الفولكلاند الغربية في ١٤ منه.

وفي مثل هذا اليوم، قبل سبعة اعوام، تمكنت القوات البريطانية من النزول في مدينة «سان كارلوس» للبدء في حركة «كماشة» على مدينة ستانلي، وبذلك اصبحت بريطانية منتصرة في هذه الحرب. وقد استمر القتال حتى ١٣ حزيران (يونيه)، وفي ذلك اليوم شنت قواتها هجومها النهائي على ميناء ستانلي، واستسلمت القوات الارجنتينية في مساء اليوم التالي.

قتل في هذه الحرب حوالي الف جندي بريطاني وارجنتيني، وغرق ٣٦٨ بحارا ارجنتينيا مع البارجة «بلغرانو» التي اطلقت عليها احدى الغواصات البريطانية صاروخا في ٢ ايار (مايو)، وفقد البريطانيون حوالي ٥٠ جنديا وبحارا خلال الغارات الجوية التي شنت على السفن الارجنتينية الراسية في جنوب «بلف كوف» في ٨ حزيران (يونيه).

اظهرت هذه الحرب حقائق تعبوية عديدة اهمها مدى ضعف السفن الحربية امام القوة الجوية. وقد فقد الاسطول البريطاني مدمرتين وفرقاطتين بنتيجة القصف الجوي، بينما اغرق احد الصواريخ الارجنتينية باخرة مدنية مستأجرة، خارج مدينة سان كارلوس.

اما النتائج السياسية الآنية للانتصار البريطاني فكان اهمها سقوط الرئيس الارجنتيني غالتيري، وتعزيز مكانة رئيسة وزراء بريطانية مسز ثاتشر التي صارت تلقب «المرأة الحديدية»، تشبيها لها بولينغتن الذي قهر نابوليون في معركة واترلو، وصار يدعى «الدوق الحديدي».

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● لاتزال اصداء الاكتشاف الذي اعلنه علماء الطبيعة عن وجود ثقب بطبقة الاوزون المحيطة بالغلاف الجوي للارض يجد ردود فعل عالمية على جميع المستويات ويرجح المهتمين بعلوم ابحاث الطبيعة وحماية البيئة ان تكون هذه القضية من اهم القضايا التي تحظى باهتمام العالم على اعتاب القرن الحادي والعشرين وهو ما تأكد خلال برنامج حماية البيئة الذي تبنته الامم المتحدة واعلن عنه في مونتريال عام ١٩٨٧.. حيث دعا البرنامج الى حق الهيئات الصناعية والعلمية للتقليل من صناعة واستعمال مادة الكلوروفلوكاربونات والتي يعتقد ان لها تأثيرا في احداث ثقب طبقة الاوزون.

وبالنظر الى ان هذه المادة تدخل في منتجات العبوات المضغوطة فقد بدأت الشركات العالمية المهتمة بهذا المجال ابحاثها للبحث عن مادة بديلة في الوقت الذي اكدت شركات اخرى انها لا تستخدم مادة الكلوروفلوكاربونات في اي من منتجاتها مثل شركة ويلكوم الانجليزية منتجة قاتل الحشرات بيف باف ومعطر الهواء فريش اير ومنظف الاثاث نوكتورن التي اعلنت ان جميع منتجاتها خالية من مادة الكلوروفلوكاربونات.

والجدير بالذكر ان هذه الشركة العريقة التي تمتد خبرتها لاكثر من مائة عام تولي اهتماما خاصا بمجال صحة البيئة وقد لعبت دورا كبيرا في مكافحة الحشرات في افريقيا ومنطقتي الشرق الاوسط والاقصى.

● تم انتخاب مجلس ادارة جديد لمدة ثلاث سنوات لشركة بندة المتحدة وذلك في الاجتماع الذي عقد في الغرفة التجارية بالرياض ونوقشت خلاله العديد من امور الشركة. والمجلس الجديد انتخب برئاسة الشيخ مطلق الصالح اليحيى وعضوية كل من الشيخ صالح بن عبد العزيز السالم والشيخ حمود سعد الابراهيم والشيخ محمد سليمان المقبل والشيخ عبد العزيز العبد الله الصالح والشيخ حمود عبد الله البراك.

* * *

● وقع الاردن والاتحاد السوفياتي على اتفاق للتعاون العلمي خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وينص الاتفاق على زيادة التعاون في مجال الابحاث المشتركة وتبادل العلماء والمشاريع العلمية والتطبيقية وعقد حلقات بحث لحل المشكلات العلمية، كما يتضمن اجراء ابحاث في حقول حماية البيئة والمحافظة على الاحياء في البحر الاحمر ومكافحة التصحر ودراسة الثروة المعدنية.

* * *

● احتفلت شركة باسريك بمرور ٢٥ عاما على انشائها وتقديم خدماتها المتخصصة في قطاع تصليح السفن بمنطقة الخليج العربي. وقد حازت باسريك على اعجاب وتقدير العملاء في المنطقة بما اكتسبته من كفاءة عالية ومقدرة فائقة في تنفيذ الاعمال الموكولة اليها. وكان للاضافات المهمة التي اكتسبتها بافتتاح زلاقات شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة تأثيرها الواضح في قدرة الشركة على التنافس في قطاع تقليدي عرف بعدم استقراره خاصة في مجال تقديم الخدمات لسفن التموين لقطاع حقول النفط في المناطق المغمورة.

من ناحية اخرى استفادت باسريك من الحوض العائم الذي قامت بشرائه (طول ٣٩٠ قدما وعرض ٦٠ قدما) والبالغة حمولته ٢٠٠٠ طن لتقديم خدمات الاصلاح للسفن الساحلية والسفن العابرة للمحيطات حتى الحجم المتوسط، كما كان لهذا الحوض دوره وفعاليته في تنفيذ الاعمال الاضافية التي لا يمكن عملها في زلاقات الاصلاح، وفي تطوير خدمة الشركة الشاملة وامكانات الاصلاح المتكاملة لديها وقد بلغت الحمولة التي تم اصلاحها في هذا الحوض خلال السنوات الماضية حوالي ١٨٠٠ طن.

ومن المعروف ان باسريك عملت منذ انشائها على تحديث اعمالها بادخال نظام الكمبيوتر ودعم اقسامها بالكفاءات البشرية والفنية والمهنية المختلفة وقد ساعد ذلك في اختيارها وكيلا للعديد من المصانع الكبرى الرائدة في مجال المعدات والمنتجات البحرية.

ندوات

ندوة عن مكافحة الارهاب في السفارات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم ادريس:

عقدت في قاعة محاضرات الملك فهد في المعهد الدبلوماسي في الرياض ندوة عن «مكافحة الارهاب في السفارات»، اشترك في تناول موضوعاتها عدد من الخبراء الامريكيين المختصين في توعية الدبلوماسيين الامريكيين لاحتياطاتهم الامنية وحضرها عدد كبير من سفراء المملكة في الخارج والموظفين المنقولين للعمل بالسفارات.

وتأتي هذه المحاضرة اثر اتصالات جرت بين حكومة المملكة العربية السعودية والحكومة الامريكية للتعاون بين الجهازين الدبلوماسيين في الدولتين لرفع مستوى التوعية الامنية لدى الدبلوماسيين السعوديين على اثر الحوادث التي نتج عنها اغتيال ثلاثة دبلوماسيين سعوديين في كل من انقرة وبانكوك وكراتشي.

وقد استخدمت الافلام والبيانات التوثيقية لحوادث حقيقية وقعت في سفارات مختلفة لدراسة النقاط الواجب تلافيها لضمان اقل درجة من الضرر من حوادث الارهاب.

وتناول المحاضرون اسلوب التجاوب السلمي قدر الامكان مع فئة من المجرمين الذين يتعرضون لاي دبلوماسي بدون مقاومة او محاولة لفت نظر المارة حوله وتحاشي الاحتكاك الذي لا يحمد عقباه وتتلخص جميع الطرق في حسن التصرف وكياسة الموظف الدبلوماسي.

كما اوضح سبل الاحتياطات من المراقبة المكشوفة من الارهابيين وتوخي الدبلوماسي الحذر في عدم الافصاح عن اموره الشخصية من خلال الهاتف حتى لا يتعرض لتخطيط مستهدف من الجهة الارهابية.

واشاروا الى ان احد اسباب قيام المنظمة الارهابية بممارسة الضغوط هو وجود تعارض مع سياسة دولة السفارة المقصودة وقصد التأثير على القرار السياسي او لهدف آخر هو البروز الاعلامي الدولي.

تبرعات لجمعية رعاية الاطفال المعوقين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت جمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية في الرياض دفعة جديدة من التبرعات والمساهمات وتسديد الاشتراكات من اهل الخير بلغت اكثر من ثلاثة ملايين و٢٨٢ الف ريال منها ما يقارب مليون ريال وصلت عن طريق متبرعين اودعوها لحساب الجمعية في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار.

اعلن ذلك الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية الذي وجه الشكر لكل من ساهم بقليل او بكثير لهذا المشروع الانساني.

واهاب بأهل الخير بمواصلة الدعم لهذا المرفق الانساني لتتمكن الجمعية من تأدية رسالتها.

حذف تأشيرة النص المسرحي التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة الشؤون الثقافية التونسية، حذف التأشيرة التي كانت تمنحها اللجنة الوطنية للتوجيه المسرحي لكل نص مسرحي قبل مباشرته من جانب اية فرقة مسرحية عامة او خاصة ـ وجاء هذا القرار متماشيا مع التوجهات التحررية التي اتخذها نظام العهد الجديد لرفع الرقابة المسبقة على النصوص المسرحية قبل عرضها على العموم، وتحميل الكتاب والفرق المسرحية مسؤولية المراقبة الذاتية، خصوصا في ما يتعلق باحترام القيم الاخلاقية والمقدسات الدينية.

وبعد حذف تأشيرة النصوص، اصبحت مهمة اللجنة الوطنية للتوجيه المسرحي مقتصرة على حضور العرض الاول لكل مسرحية بدون جمهور لانتقاء ما تراه صالحا مع المسرحيات التي تستحق الدعم المالي من جانب وزارة الثقافة، وكذلك لمنح التأشيرة لعرض المسرحية على العموم، ومراقبة ما اذا كانت حائزة على الشروط الاخلاقية ولا تنال من المقدسات الدينية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ قمة (مبعثرة) ـ احد الوالدين ـ حرف جر.
٢ ـ وجدا ـ تكلم (معكوسة).
٣ ـ ممثلة مصرية (معكوسة).
٤ ـ نصف (شباط) ـ ناعم (معكوسة).
٥ ـ من الفراعنة.
٦ ـ لغة هندية.
٧ ـ عاصمة اوروبية.
٨ ـ مرض صدري ـ البارحة (معكوسة).
٩ ـ ممثل كوميدي عربي.

عموديا:

١ ـ من الاعداد ـ طريق (معكوسة).
٢ ـ شاكوش (معكوسة) ـ شعر الجمل.
٣ ـ عاشق عربي شهير ـ طائرة حربية.
٤ ـ يعيش (معكوسة).
٥ ـ غادر.
٦ ـ من الحلويات (معكوسة) ـ علامة جبرية.
٧ ـ عاصمتها كيزة (معكوسة).
٨ ـ رتبة عسكرية ـ متشابهان.
٩ ـ مطربة امريكية.

الكلمة الضائعة

كرتون ـ صلاح ـ غلام ـ قمر ـ كبريت ـ مجاملة ـ اصلاح ـ قانون ـ غلام ـ عليل ـ عظلم ـ طربوش ـ كمان ـ منتظم ـ بنطلون ـ حطب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ب	ش	ن	ع	ع	ل	ي	ل	ن
ن	ه	ة	ب	ا	ع	ط	ب	ا
ط	ب	ك	ل	م	ل	ل	ل	م
ل	ر	ك	ا	م	ر	ض	ن	ل
و	ط	ل	ب	ق	ا	و	ا	م
ن	ع	م	ه	ر	ن	ل	ط	ع
ع	د	ن	ا	ا	ي	ت	م	ا
ق	ص	ر	ق	ط	ن	ن	ي	ل
م	ا	ل	غ	م	ع	ب	ة	ف

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: ليلى فوزي

يوميات كاني قديم

مهرجان كان في مفترق الطرق

وضعت نتائج كان الـ ٤٢ اول امس هذا المهرجان العريق في مفترق الطرق.

وقد يقال وما ذنب المهرجان، هذه قرارات لجنة التحكيم وهي كذلك بالفعل، ولكن من الذي اختار اعضاء اللجنة في ادارة المهرجان.

وقد يقال ان كوستورتيت وايماموار وشاتسبرج فازوا من قبل بالسعفة الذهبية، ولكن سبق ان فاز اكثر من مخرج بهذه الجائزة اكثر من مرة. ومن ناحية اخرى فادارة المهرجان هي التي وضعت الافلام الجديدة للمخرجين الثلاثة داخل المسابقة والشيء نفسه قد يقال عن فوز ميشيل بلان بجائزة احسن ممثل من قبل، والرد نفسه يتكرر لقد سبق ان فاز اكثر من ممثل بهذه الجائزة اكثر من مرة في تاريخ المهرجان.

لقد اعتاد مهرجان كان ان يعرض في مسابقته احسن الافلام لأحسن المخرجين، وكانت لجان التحكيم تعاني من الحيرة دائما حيث لا يمكن المفاضلة بين تاركوفسكي وكيروسلوا مثلا، ولكنها كانت تنتهي الى نتائج تؤكد استحالة هذه المفاضلة بالفعل. كانت افضل الافلام بمقاييس ما هي التي تفوز بالفعل سواء بهذه الجائزة او تلك المهم ان تكون على لائحة الجوائز. ولم تكن مراعاة لأسباب خارجية. كان ولايزال نجاح اي لجنة تحكيم ان تفوز افضل الافلام. وهناك من يرى ان افضل الافلام من وجهة نظر ما تختلف عن افضلها من وجهة نظر اخرى. وهذا صحيح ولكنه لا يعني انه لا توجد مقاييس ومناهج في تقييم الفن، والا نلقي في البحر كل تراث النقد منذ ارسطو!

سمير فريد

اعلان نتائج مهرجان كان السينمائي

الذكريات مع جريجوري بيك وجاك بالانس والفتور كان السمة البارزة

كان ـ «الشرق الأوسط»:

اعلنت مساء امس الاول نتائج مسابقة مهرجان كان. صعد على المسرح العديد من النجوم الذين اثاروا ذكريات الجمهور مثل جريجوري بيك وجاك بالانس وايف مونتان الى جانب جين فوندا وشابان عزمي من الهند وغيرهم ولكن الفتور كان طابع استقبال نتائج لجنة التحكيم التي اذهلت الجميع بمنح السعفة الذهبية لفيلم لم يتصور احد حصوله على هذه الجائزة التي تعتبر اهم جائزة دولية للسينما في العالم، بل ولم يخل الامر من السخط الشديد على هذه اللجنة.

فقد فاز الفيلم الامريكي «جنس واكاذيب وشرائط فيديو» اخراج ستيفن سودربرج بالسعفة الذهبية وهو على الرغم من كونه الفيلم الاول لمخرجه عمل جيد رشحته صفحة «الشرق الاوسط» في اليوم التالي لعرضه لجائزة الكاميرا الذهبية التي تمنح لأحسن مخرج في فيلمه الاول، ولكنه لا يتفوق على افلام مثل «زمن الفجر» او «المسيح من مونتريال» او «جمع الشمل». وقد منحت اللجنة الفيلم الاول جائزة الاخراج ومنحت الثاني جائزة السيناريو ولكنهما يستحقان اكثر مما حصلا عليه بينما استبعدت فيلم «جمع الشمل» الذي كان قد تردد قبل بدء المهرجان انه فيلم الجائزة هذا العام. ولكن يبدو ان مخرجه يدفع ثمن تفرقته بين الصهيونية واليهودية رغم انه يهودي، وربما يتحول شاتسبرج الى ضحية اخرى للصهيونية مثل جيل كلاييرج وكوستا ـ جافراس بعد ان صنعا فيلم «هاناك» الذي يؤكد ان الشعب الفلسطيني هو صاحب ارض فلسطين. وسوف تثبت السنوات المقبلة مدى قدرة الصهيونية على معاقبة كل من يناهض افكارها.

ولم تكتف لجنة فيلم فيندرز بمنح السعفة الذهبية للاكاذيب والفيديو، وانما منحت احد ممثليه وهو جيمس سبادر جائزة احسن ممثل ايضا. ولم تكتف بفوز السينما الامريكية بهاتين الجائزتين، وانما منحت ايضا فيلم «قطار الغموض» اخراج جيم جارموش جائزة لحسن اسهام فني في المهرجان، كما منحت الممثلة الامريكية ميريل ستريب جائزة احسن ممثلة عن دورها في الفيلم الاسترالي «صرخة في الظلام» اخراج فرد شبس. وخصصت لسينما اوروبا الغربية جائزة لجنة التحكيم الخاصة حيث فاز بها مناصفة الفيلم الايطالي «جنة السينما الجديدة» اخراج جوزيبي تورناتوري رغم انه ليس افضل الافلام الايطالية، والفيلم الفرنسي «جميلة جدا عليك» اخراج برتراند بلير رغم انه ايضا ليس افضل الافلام الفرنسية.

وقد يقال ان هذه النتائج تعبر عن سيطرة السينما الامريكية ولكن اختلف مع هذا الراي. فلا فيلم سودربرج ولا فيلم جارموش من انتاج شركات كبيرة، وانما شركات صغيرة المسماة في امريكا مستقلة، كما ان احسن افلام الشركات الكبيرة التي ترشح عادة لجوائز الاوسكار عرضت في مهرجان برلين كما هي العادة منذ سنوات. وقد كان من الممكن قبول هذه النتائج باعتبارها تشجيعا للشباب وللشركات الصغيرة، ولكن المشكلة ان هذا التشجيع لا يجب ان يكون على حساب المقاييس الفنية المختلفة. المشكلة ان في المسابقة مجموعة ولو قليلة من «التحف»، ومجموعة اخرى من الافلام التي تفوق فيلم سودربرج او جارموش بأي مقياس من مقاييس النقد المعروفة.

المخرج الامريكي ستيفن سودربرج الفائز بالجائزة والى جانبه النجمة جين فوندا.

لقد وصف فيلم فيندرز مهرجان كان في الكتالوج الرسمي بأنه «سيرك». وفضلا عن عدم توضيح اسبابه لقبول رئاسة لجنة تحكيم سيرك فقد استطاع بالنتائج التي انتهت اليها اللجنة ان يحول المهرجان الى سيرك بالفعل!!

أكبر صفعة لأكبر مهرجان

في اللحظات الاولى لتلقي صدمة ما، تخرج الانفعالات عفوية صادقة تحمل ردات الفعل الطبيعية عند الانسان على نحو لا يستطيع الوعي ـ ان لم يكن مدربا ـ ان يتحكم بها، لكنه يعود بعد فترة تطول او تقصر، فتبرد حرارة دمه، فيعيد الرؤية من جديد محاولا قدر المستطاع ان يحكم عقله الواعي وينظر الى الامور نظرة حكيمة هادئة، تبعده عن مزالق الغريزة وردات فعلها. لكن الذي حصل هذه السنة في مهرجان كان الثاني والاربعين انني شعرت باستياء شديد، وغضب داخلي عنيف ضد لجنة التحكيم ورئيسها الالماني فيم فندرز التي اعطت الجائزة الكبرى أي «السعفة الذهبية» للمخرج الامريكي الشاب ـ ونستطيع ان نقول المتبدىء ـ ستيفن سودبيربرج عن فيلمه «جنس.. اكاذيب وشريط فيديو» الذي كنا نتمنى له ان يحصل على الكاميرا الذهبية وهي جائزة تقديرية ومالية تقدم لمخرجي العمل الاول، لكنه فور الاعلان عن فوزه بسعفة كان الذهبية شعرت ان تطاولا قد حصل ليس فقط على هذه الجائزة بحد ذاتها، وهي من ارفع الجوائز العالمية في الفن السابع بل كذلك على مجايليه من الشباب المخرجين الذين يتجاوزونه سينمائيا بمراحل ومراحل.

وحين كتابة هذه السطور، تكون قد مرت ساعات طويلة على اعلان النتائج ويكون من الطبيعي ان يخف استيائي ويقل حدة غضبي لكن الذي يحصل الآن ان الاستياء والغضب يزدادان مع مرور الساعات بل يضاف اليهما استنكاري العميق لما فعلته لجنة التحكيم ورئيسها، فالفيلم الذي كنا قد حدثناكم عنه اثناء تغطية المهرجان لا يستحق باختصار شديد، هذه الجائزة، وان مخرجه يلفت النظر بشكل عادي جدا، مثله مثل كل المخرجين الامريكيين الشباب الذين تتوافر لهم بعض الامكانات المادية والتقنية لصنع افلامهم، لكنه لا يصل الى حد التكريس عبر اهم مهرجان في العالم على الاطلاق فكيف استطاع اذن ان يحصل هذا الفيلم ومخرجه على السعفة الذهبية؟

لا نستطيع فور انتهاء المهرجان، ولا ندعي المعرفة بكل الخلفيات التي رافقت نقاشات لجنة التحكيم الدولية هذه السنة، لكننا بالرغم من احترامنا لكثير من اعضائها نعرف ان رئيسها هو الشخصية السينمائية الابرز، وهو الحائز سابقا عن فيلمه «باريس ـ تكساس» على سعفة المهرجان الذهبية وهو مخرج «اجنحة الرغبة» الفيلم الذي يعتبر احد اهم الاعمال السينمائية في السنوات الاخيرة وكان قد اهداه الى فرانسوا تروفو الفرنسي وكيروساوا الياباني، والذين يعرفون اعمال هذين الكبيرين في عالم السينما، يعرفون بالتأكيد في اي اتجاه تسير تقييمات فيم فاندرز السينمائية، اذن بغض النظر عما يمكن ان يكون هناك من ضغوطات اقتصادية او سياسية لمنح الجائزة للفيلم المذكور، فان فيم فاندرز يعتبر بشكل او بآخر ومن موقع رئاسته للجنة التحكيم، المسؤول الاول عن هذه النتيجة، وهو الذي كان يتبجح في السنوات السابقة بأن مجيئه الى كان والمشاركة بأفلامه نوع من التحدي للمؤسسات وللتقاليد السينمائية البالية، وهو يمثل جيلا مختلفا سواء في نظرته او في اسلوب عمله الفني، اضافة الى هذا نذكر وصفه في كتيب المهرجان الرسمي حيث يصفه بأنه «سيرك اعلامي كبير» ولا يخفى ماذا تعني كلمة سيرك من دلالات فبالرغم من الاحترام الكامل لهذه المهنة الا ان السيرك معروف باحتوائه دائما على مهرجين ولا اظن ان فاندرز كان يقصد شيئا آخر غير هذا في وصفه للمهرجان، وهذا من حقه لا بل محاولة التأكيد على مصداقيته وعدم قبوله بالتنازلات التي يمكن ان يجد نفسه مدفوعا اليها.

لكنه وهو القائل عن مهمته في رئاسة لجنة التحكيم «ان السينما هي لغتنا الكونية المشتركة، المهددة اكثر من اي وقت مضى، لكنها حكما، ضرورية اكثر من اي وقت مضى، وفي هذا السيرك الاعلامي الكبير في كان، على لجنة التحكيم ان تحدد النسب الصحيحة، وتعطي مكانا مركزيا للسينما ولتقدم الفن السينمائي، لكي تكون حقيقة الصور على الاشرطة افضل تلقيا من انصاف الحقائق والاكاذيب»، نجده بعد هذا يقبل باعطاء ارفع تقدير في كان الى فيلم «الاكاذيب...» فهل هذا هو الصدق الذي كان يريده لم يتحول واضح الى عالم الاكاذيب التي كان يرفضها؟

اذ ان هذا الفيلم الفائز ـ واكررها للمرة الالف ـ ليس فيلما كبيرا وموضوعه لا يلقي الضوء على حقائق انسانية عمل المخرج على ابرازها، وانما هو فيلم صغير على موضوع يتميز بحصريته، ومحدوديته عند قلة قليلة من الناس في المجتمع الذي يتحدث عنه، فكيف بالمجتمعات الاخرى المختلفة بأخلاقها وعاداتها وتقاليدها، ناهيك عن معالجته السطحية والعادية جدا في الاسلوب السينمائي الذي استخدمه، لذلك يمكن التكهن بأن فيم فاندرز المعروف بسخريته اللاذعة المريرة وقلة كلامه في الاجتماعات، سخر هذه المرة سخرية كبيرة وفاقعة سيتردد صداها في عالم الفن السينمائي، فالجو العام للمهرجان كان مركزا منذ البداية على مشاركة الشباب الجدد في المسابقة الرسمية، وهي ظاهرة لم يشهدها هذا المهرجان طوال سنواته الاثنتين والاربعين اذ كانت المشاركات الشابة قليلة جدا وليست بهذه الكثرة التي شهدناها هذه السنة. وكان من الواضح ان رفد المهرجان بهذه الدماء الشابة الفتية سيعطيه ميزة الريادة في تكريس المخرجين الجدد خاصة وان حمى الصراع بين المهرجانات الكبرى في العالم تعيش هذه السنة اقصى معاركها فمهرجان برلين الدولي في شهر فبراير (شباط) الماضي رفض اشتراك كل الافلام الايطالية المعروضة عليه، لانه لم يستطع الحصول على فيلم «سبلاندور» للمخرج الايطالي الكبير ايتوري سكولا الذي كان قد وعد مهرجان كان به وخرج من المسابقة بلا شيء، ومهرجان البندقية في اواخر الصيف المقبل يعلن منذ الآن عن حصوله على افلام كبار المخرجين امثال فيليني وغيره. اذن فمن الممكن جدا ان تكون سياسة مهرجان كان هذه السنة ابراز قيمته عبر تكريس المخرجين الجدد وفتح ابواب العالمية امامهم. مثله مثل ذلك السياسي المحنك الذي يقول لو وضعت عصا مكاني لاطاعها الناس، فمثل هذا التباهي يمكن ان يكون مبررا لو ان هذه الجائزة الكبرى ذهبت الى المخرجين الشباب الذين شاركوا في المسابقة الرسمية مثل جيم جارلوس مع فيلمه «قطار الغموض» او دنيز اركاند الكندي مع «مسيح مونتريال» او الامريكي سبايك لي مع «افعل الشيء الصحيح» او خاصة امير كوستاريكا مع «زمن الغجر» لا بل حتى مع جيوزيبي تورناتوري الايطالي وفيلمه «سينما باراديزو الجديدة»، وجميعهم يتجاوزون المخرج الفائز سواء عبر مواضيعهم الانسانية العميقة او عبر معالجتهم الفنية فائقة الجودة، فهم في الحقيقة يشكلون جيلا جديدا من السينمائيين ظهرت بوادر اتجاهاته عبر افلامهم السابقة.

لذلك اتمنى ان يخف غضبي بعد اعلان هذه الجائزة كما لا اخفي فرحي بفوز الذين رجحنا فوزهم قبل نهاية المهرجان بالجوائز الكبيرة الاخرى. لكن يبقى سؤال مهم في نهاية هذا التعليق على نتائج كان، وهو اذا كان التركيز على الشباب من المخرجين هو السمة الاساسية هذه السنة، فهل هذا يبرر استبعاد كل الكبار من الذين شاركوا في المسابقة الرسمية من الفوز بأية جائزة؟

غ.ع.خ

كتابة على الشاشة

قصي صالح درويش

حول المفاجأة.. والخسارة!

حسابات الربح والخسارة في اي مهرجان حسابات معقدة وبسيطة في الوقت ذاته، وهكذا نستطيع ان نقول ان بعد اعلان جوائز المهرجان الثاني والاربعين، فان الكبار.. كبار السينمائيين قد خسروا.. بدءا من سكولا الى ايماموار وبدءا من مخرج «شبكة العنكبوت» الى مخرج «المسيح من مونتريال».

وسينما القضايا السياسية خسرت.. فلا هيروشيما ولا معاداة النازية والموقف من العنصرية استطاعت الحصول على اي تقدير.. وسينما الرؤية الفكرية والنظرة الملحمية خسرت ايضا من «قطار غامض» الى «زمن الغجر» وما بينهما من افلام ذات عمق فلسفي وبعد ملحمي.

مهرجان كان السينمائي مشهور بمفاجآته، فكل فيلم جميل غير منتظر مفاجأة، وكل فيلم رديء غير منتظر مفاجأة.. وكل اسم جديد ومتميز مفاجأة.. وكل اسم قديم ومتجدد مفاجأة.. وفي السنوات الماضية كان المهرجان يخصص عرضا ويسميه «المفاجأة» اي لا يعلن عن الفيلم المعروض قبل عرضه، وهي عادة تخلى عنها هذه السنة، وربما لانه لم يجد الفيلم الجميل الذي يمكن ان يخبئه ثم يفاجئنا به.

وتوزيع الجوائز ميدان آخر للمفاجآت، فقبل عامين منح المهرجان سعفته الذهبية للمخرج الفرنسي موريس بيالا امام دهشة واستنكار الكثيرين، وقبلها منح سعفته الذهبية نفسها للفيلم اليوغسلافي «ابي في رحلة عمل» لامير كوستوريكا من دون ان يكون في انتظاره احد. ولكن جوائز هذه السنة كانت مفاجأة المفاجآت، ولعلها المرة الاولى التي يحدث فيها اجماع لدى النقاد بمختلف مشاربهم على استنكار هذه الجوائز، واعتبارها سخيفة.. وحمقاء.

والمفارقة الكبيرة ان فيلم «جنس.. كذب.. شرائط فيديو» حصل على السعفة الذهبية، ولكنه لم يستطع الحصول على جائزة الكاميرا الذهبية التي تمنحها لجنة تحكيم اخرى متخصصة لأول عمل سينمائي طويل لمخرجه. وهو فيلم جميل دون شك، ومخرجه شاب صغير عمره ٢٦ سنة لكنه لا يرقى وبأي شكل من الأشكال الى مستوى «زمن الغجر» و«المطر الاسود» و«جمع الشمل» و«خيوط العنكبوت» و«اعمل صالحا» و«السيد هير» و«قطار غامض».

وحصل بطل الفيلم نفسه على جائزة احسن ممثل. واين هو من فيليب نواريه او من الغجري المراهق في فيلم كوستوريكا، او من ابطال سبايك لي.. وحدها ميريل ستريب التي لم تنتظر نهاية المهرجان وسافرت مستخفة بجائزتها فقد اجتمعت فيها المقاييس الفنية والتجارية.. ولم ار ممثلة افضل منها سوى الجدة في الفيلم اليوغسلافي. ولكن فيم فندرز وجيل جاكوب عاجزان عن القيام بمفاجأة من هذا النوع.. ان تمنح جائزة احسن ممثلة.. لممثلة غير محترفة.

هل انتصر الشباب فعلا بهذه الجوائز؟ وهل جدد المهرجان حيويته؟

ابدا.. فاختيار افلام صغيرة شيء والشباب شيء آخر. فجارموش شاب وسبايك لي شاب وامير كوستوريكا شاب وهناك شباب آخرون. وبالتأكيد ثمة حسابات غير الشبابية، وثمة مقاييس غير الفنية ادت الى اختيار «جنس.. كذب.. وشرائط فيديو» والى اختيار «جميلة جدا عليك». ولكن اذا كانت جائزة ما تساعد على الترويج التجاري للفيلم فانها لا تصنع مخرجا كبيرا.. واما عن الخسارة.. والخاسرين.. فان الخاسر الاكبر في هذه الجوائز كان مهرجان كان نفسه.. ونزاهة فيم فندرز.

«المقاومون» مرافعة سينمائية ناجحة ضد نظام اكينو في الفلبين

قد يكون المخرج الفيليبيني لينو بروكا اكثر مخرجي العالم التحاما بالاحداث السياسية الى درجة ان افلامه الروائية تصبح ذات قيمة وثائقية سياسيا.. ويذهب بعض اصدقائه من النقاد الفيليبين والفرنسيين الى القول بأن فيلمه السابق «بايان كو» والذي عرض في مهرجان كان عام ١٩٨٤ لعب دورا كبيرا في التحريض على اسقاط نظام حكم الديكتاتور ماركوس.

فلينو بروكا ليس مجرد سينمائي محترف له وجهة نظر سياسية كما هو شأن غالبية سينمائيي العالم والعالم الثالث على وجه الخصوص، انه اكثر من ذلك، انه مناضل سياسي وقد دفع ثمن ذلك عدة سنوات من حياته قضاها في سجون ماركوس. وفيلمه السابق «بايان كو» حضر الى كان مهربا لأن السلطات في ذلك الوقت لم تسمح بخروجه، وصور آنذاك عملية اغتيال زعيم المعارضة السياسية عند نزوله من الطائرة.. ولم يكن هذا الزعيم في واقع الأمر إلا زوج الرئيسة كورازون اكينو. فلأفلام لينو بروكا إضافة الى قيمتها الفنية والوثائقية مهمة تحريضية وتنديدية، دون ان تقع في مطب الدعائية السياسية ذات الاتجاه الواحد.

والاسباب نفسها التي دفعت لينو بروكا الى الوقوف ضد نظام ماركوس دفعته اليوم الى الوقوف ضد نظام الرئيسة كورازون اكينو.. أي القمع وانتهاك حقوق الانسان بالسجن والتعذيب والاغتيالات السياسية، بغض النظر عن اتجاه الضحايا السياسيين وانتمائهم الديني او المذهبي. وفي هذا الاطار يأتي فيلمه الجديد «المقاومون» أو «الذين لا يمكن اخضاعهم» حسب الترجمة الحرفية او «فلنتقاتل لاجلنا» حسب الترجمة الحرفية للعنوان الانجليزي.

والفيلم يوقظنا من وهم جميل، وهو سقوط الديكتاتورية بارادة الجماهير والتحامها وتصميمها على إنهاء النظام المخيم.. ووهم وجود ديمقراطية نابعة من هذا الواقع الجديد.. ان فيلم بروكا يؤكد بأن الامور لم تتغير كثيراً على مستوى حقوق الانسان وانتهاكه، فالسجن والتعذيب مايزالان يوميا وعلى نطاق واسع.

وما هو أخطر من ذلك ازدياد عدد الاغتيالات السياسية التي تقوم بها اجهزة النظام العسكرية او المدنية او المجموعات الارهابية المدعومة من النظام، والتي تقتل وتسحق وتختطف وتغتصب وتعذب المعارضين والمناضلين من اجل حقوق الانسان تحت راية محاربة الشيوعية، اما الضحايا فقد يكونون رجال دين وقد يكونون نساء واطفالا بل هم كذلك.. وكذلك فقط لأن الثوار المتمردين في الشمال أم في الجنوب يعيشون في مخيمات وضمن مجموعات مسلحة ولا يمكن الاعتداء على فرد من دون حدوث مواجهة مسلحة.

والفيلم هو قصة لرجل دين مسيحي شاب ترك سلك الكهنة والتحق بالمتمردين ايام ماركوس، واحب امراة حيث كان في الريف، واحب امراة اخرى حين كان في السجن، وكانت هذه المرأة تزوره باعتبارها مناضلة في رابطة حقوق الانسان التي تديرها راهبة.

ويبدأ الفيلم مع سقوط ماركوس وخروج المعتقلين السياسيين من السجن، حيث يخرج بطل الفيلم السجين، ويتزوج ويكرس نفسه للنضال الاعلامي من اجل حقوق الانسان، لأن قصته كرجل دين سجن مع المتمردين جعلت منه نجماً مشهوراً في اجهزة الاعلام وفي الشارع الفلبيني.

وفي نضاله من اجل حقوق الانسان يواجه القمع الذي يتعرض له اصدقاؤه واقرباؤه من قبل المجموعات والاشخاص التي كانت تعمل وتقمع في عهد ماركوس، وبتواطؤ ومشاركة نفس العسكريين الذين كانوا يشرفون على القمع في العهد السابق.. ويواجه الدعاية القائلة بأن الديمقراطية قائمة وحقوق الانسان محترمة في العهد الجديد.. ويواجه الخوف والرغبة في الاستسلام الذي يسيطر على زوجته بعد ان ولدت وبعد ان قتل شقيقها واختطف احد العاملين معها في رابطة حقوق الانسان، ويواجه رفاقه القدماء المتمردين الذين يريدونه ان يرجع للنضال السري المسلح.

ويواجه الكنيسة الرسمية الصامتة على ما يحدث، دون الأخذ في الاعتبار رأي صغار رجال الدين وما ينقلونه من فظائع.. ويواجه الدعاية الغربية التي انتقلت من الدفاع عن ماركوس وحمايته بأي ثمن، الى الدفاع عن النظام الجديد وحمايته بأي ثمن. وأخيرا يواجه نفسه بكل هذه المتناقضات، واذا كان في البداية قد اختار على الصعيد الشخصي زوجته وطفله الرضيع على حبيبته الريفية السابقة وابنه الذي ولد اثناء هذه العلاقة، فانه يحسم اختياره في النهاية، بعد ان قتل ابنه غير الشرعي واغتصبت وقتلت حبيبته السابقة بشكل وحشي وذلك يحسم اختياره بالعودة الى النضال السري المسلح، معلنا عن تحول الوهم بالديمقراطية الى خيبة كاملة بالنظام.

واهمية هذا الفيلم تتجاوز حدود ادانته لما يحدث حاليا في الفلبين، على الرغم من اهمية ذلك. انه يصور حالة متكررة في دول العالم الثالث التي «تنزلق» بين عشية وضحاها من الديكتاتورية الى «الديمقراطية». انه يكشف زيف هذه الديمقراطية التي لا تملك من الديمقراطية الا اسمها المجرد من اي معنى. ففي هذه البلدان يسمح لك ان تمارس الديمقراطية بتأييدك النظام وتبنيك مفهومه وشرحه للديمقراطية فقط. اما ان تعارضه وتعترض على قراراته فهذا اعتداء على الديمقراطية وعلى النظام العام.

وفي هذه البلدان اجهزة القمع العسكرية والمدنية تستمر في مواقعها، وكل ما يختلف انها مارست القمع في السابق تحت شعارات شتى وانها تمارس القمع اليوم تحت شعار الديمقراطية. وفي هذه البلدان خطباء الانظمة وصحافيوها وشعراؤها هم.. هم لا يتغيرون.. كل الذي تغير انهم كانوا يدافعون عن القمع باسم المصلحة العامة والقومية للأمة وانهم يدافعون اليوم عن القمع باسم الدفاع عن الديمقراطية وحمايتها!!

اما بالنسبة لخصوصية الوضع في الفلبين فان لينو بروكا يكتب ما نشرته صحف فلبينية بأنه يعتبر الرئيسة اكينو اسوأ من الرئيس السابق ماركوس ويقول لم يخطر في بالي قط ان اقارن بينهما، فان بلادنا لم تنتج ما هو اسوأ من ماركوس، ويضيف انني لا اخاف من اكينو ولكنني اخاف من العسكر حولها. مؤكدا انه استطاع تصوير فيلمه بكامل الحرية وبمساعدة اهم ممثل في الفلبين موضحا ان الرقابة لم تمنع بعد هذا الفيلم، لأنه لم يعرض عليها بعد ولكنها رفعت ضد فيلمه السابق قضية في المحكمة.

من الناحية الفنية اثبت بروكا انه يملك مقدرة حرفية في السرد السينمائي من حيث الحبكة والسيناريو والتصوير.. ولكنه لم يستطع ان يدير ممثليه بنفس المستوى، فاداء الممثلين الرديء، مع حرصه على تقديم نماذج كاريكاتيرية في وحشيتها اضعف المستوى الفني.

لقد قوبل الفيلم بحماسة من التصفيق، وتساءل الكثيرون عن السبب الذي دعا المهرجان الى وضع الفيلم خارج المسابقة الرسمية وعرضه مرة واحدة فقط بعد ظهر الاثنين.. كما تساءلوا عن رفض المركز القومي للسينما في فرنسا عن منحه.. اي منح الفيلم الجنسية الفرنسية باعتباره ممولا بالكامل من فرنسا.. ولكن السؤالين ظلا من غير جواب.

وفي هذه الحالة.. عندما يرتقي الفيلم السياسي الروائي الى هذا المستوى الرفيع من الجرأة ومن المستوى الفني، فانه ينتمي الى مؤلفه والى تراث الانسانية الكبير في مقاومة الظلم وهذا وحده يكفي.

ق.ص.د

اخبار المهرجان

● اعلن عن فوز مقدمة فيلم «دروس خطرة» اخراج ستيفن فرارس بالجائزة الكبرى لأحسن مقدمة فيلم في العالم هذا العام.

مقدمة الفيلم هي الاعلان السينمائي الذي يعرف بالفيلم في دور العرض قبل بدء عرضه.

● فاز الفيلم الفرنسي «اخطاء الشباب» اخراج رادوفان تاديك بجائزة احسن فيلم فرنسي في مسابقة الشباب التي ينظمها هواة السينما في كان وكان من افلام برنامج آفاق السينما الفرنسية. وفاز الفيلم الالماني «كاراكاس» اخراج ميشيل شوتيندرج بجائزة احسن فيلم اجنبي، وعرض في برنامج «نصف اشهر المخرجين».

● على العكس من الاعوام الماضية توقفت نشرات المهرجان عن الصدور في اليوم الاخير امس، ماعدا نشرة «هوليود ريبورتر».

لوحظ ايضا ان اغلب الشركات المشتركة في السوق بدأت في اغلاق مكاتبها قبل ثلاثة ايام من الموعد الرسمي لختام السوق.

نجوم النقاد

من بين النشرات الست التي تصدر يوميا في كان خصصت ثلاث منها صفحة لنشر تقديرات النقاد للافلام على شكل جدول، ونجوم لكل فيلم.

«هوليود ريبورتر» اختارت ٥ نقاد لاعطاء درجات من ٢٠ وفاز الفيلم الامريكي «اعمل الشيء الصحيح» بأعلى الدرجات (٨١ من ١٠٠). «سكرين انترناشيونال» اختارت ١٢ ناقدا لاعطاء نجوم من صفر الى اربعة، وفاز الفيلم نفسه (٣٥ من ٤٨). اما «فيلم فرانسيه» فاختارت ٢١ ناقدا من فرنسا فقط على العكس من النشرتين المذكورتين اللتين اختارتا النقاد من كل دول العالم على اسس منح نجوم من صفر الى ثلاثة وفاز الفيلم الفرنسي «جميلة جدا عليك»!

«فضيحة»: بين المؤازرة والخبث في المجتمع الانكليزي

من عادات مهرجان كان السنوية ان يقدم اضافة الى عروضه اليومية في مواعيدها الثابتة، بعض العروض الاستثنائية لأفلام يختارها خارج المسابقة. هذه السنة قدم المهرجان في عرض ليلي خاص الفيلم الانكليزي «فضيحة» من اخراج مايكل كاتون جونز وبطولة الممثل الكبير جون هارت مع جوان وايلي كيلمر وابنة بيتر فوندا الممثلة بريدجيت فوندا، وذلك في الادوار الحقيقية للشخصيات التي لعبت الدور الاساسي في اشهر فضيحة في تاريخ انكلترا الحديث على المستويين السياسي والاخلاقي، فضيحة وزير الحربية البريطاني آنذاك جون بروفيومو وفتاة شابة اسمها كريستين كيلر.

الفيلم يشرح لنا تفاصيل كثيرة عن الشخصيات التي تداخلت في هذه الفضيحة وبعض ما قيل يومها في الصحافة الانكليزية والعالمية اضافة الى جزء من وقائع جلسات المحكمة، والقصة يبدأها المخرج مع طبيب العظام الانكليزي ستيفن وورد عام ١٩٥٩ حين التقى للمرة الاولى في احد الملاهي الليلية في لندن فتاة لم تبلغ بعد سن العشرين هي كريستين كيلر، والدكتور وورد من الأطباء الناجحين وكان الطبيب الذي عالج كبار القوم وعليتهم آنذاك من السير ونستون تشرشل، آفا غاردنر، واليزابيث تايلور وغيرهم، وهو مولع بالسهر، يحب الحياة ورفقة الحسناوات، ولطيف المعشر مما قربه الى شخصيات الطبقة النبيلة في انكلترا واصبح صديقا للوردات والوزراء وغيرهم من اصحاب النفوذ، بينما يعود اصله الى عائلة متوسطة، ابوه كان قسيساً رباه على معرفة الخير والشر وتجنب الخطيئة، لكن الشاب الذي اكمل تعليمه في الولايات المتحدة وتخصص في طب العظام، عاد ليفتتح عيادة في احدى الساحات الفخمة في العاصمة البريطانية ويصبح بعد فترة وجيزة احد اشهر الاخصائيين في مهنته، وكونه بقي عازباً، يحب السهر والمغامرات ورفقة الحسناوات الجميلات قربه ذلك من علية القوم، حيث كان لا يجد غضاضة في خروجهم مع صديقاته.

في هذا الجو تعرف الدكتور وورد على كريستين كيلر ابنة العائلة الفقيرة واحضرها الى شقته على ان تشاركه احيانا في دفع الايجار او المشاركة في دفع فاتورة الهاتف فأحبته هذه الفتاة واصبحت تثق به ثقة عمياء، وتعمل بنصائحه، خاصة بعد ان تلقى مكالمة من احد المسؤولين في جهاز الاستخبارات الانكليزي يطلب فيها لقاءه، واثناء اللقاء يصرح له المسؤول بأنه يشك بأن احد اصدقاء الدكتور وهو الملحق البحري في السفارة السوفياتية في لندن اوجين ايفانوف، هو جاسوس سوفياتي فيطلب ن صديقته كريستين كيلر ان تخرج معه، ليستطيع مراقبة هذا الرجل، لكن في الوقت نفسه يتعرف جون بروفيومو احد نواب حزب المحافظين برئاسة هارولد ماكميلان حينذاك ووزير الحربية، واحد وجوه الحزب الصاعدة، يتعرف في احدى حفلات الطبيب على الشابة كريستين ويقع في غرامها، ونشأت بينهما علاقة استمرت شهرين، لكن تلك الفتاة بقيت في ذلك الوقت على علاقتها مع الضابط السوفياتي ايفانوف. واستمرت سنة تقريبا، لكن جهاز المخابرات الانكليزي الذي كان متأكدا ان ايفانوف جاسوس سوفياتي ابلغ وزير الحربية بعلاقة الفتاة معه، مما كان السبب في تعجيل قطع علاقة الوزير بها.

كان يمكن لهذه العلاقات ان تبقى سرية، ولا يعرف بها الا اصحابها، لكن منذ وقوعها سنة ١٩٦١ وحتى نهاية ١٩٦٢ لم يعرف بها احد الا الاقرباء جدا، وبعض الذين طالهم لسان الطبيب الطويل الذي كان يعتبر نفسه محمياً بعلاقاته الكثيرة ومعارفه من ذوي المستوى الرفيع وخاصة تلك العلاقة الغامضة التي كانت تربطه بجهاز الاستخبارات ويعتقد انها تحميه، لكن حادثة صغيرة وقعت في نهاية ١٩٦٢ امام بيت الطبيب الذي تسكنه كريستين كيلر وصديقتها القاصر ماندي رايس دانيس تكون هي البداية لأكبر فضيحة سياسية واخلاقية في بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية إذ كانت كريستين قد تركت شقيقها من جزر الانتيل بعد خلاف وقع بينه وبين عشيق لها سابق، فيلحقها هذا الشاب ويطلب منها الدخول، وبعد رفضها القاطع، يطلق عدة عيارات نارية من مسدسه على باب المنزل، فتلحقه الشرطة وتقبض عليه، ثم يبدأ باستجواب كيلر، فيدخل الطبيب ويخرجها، لكنه يصرح لها بأن ما فعلته سبب كاف لكي تنتهي علاقتهما، فيتركها وحيدة ويذهب بدونها، بينما يقفز احد الصحافيين لأخذ حديث منها عن هذه الحادثة التافهة فتبدأ تحت تأثير صدمتها واحباطها باخباره ببعض التفاصيل عن علاقاتها السابقة، وهكذا تبدأ الصحافة بابراز خلفيات الحادثة، وتبدو القضية وكأنها بدأت تأخذ ابعادا جديدة فيظهر اسم وزير الحربية بروفيومو الذي تحت ضغط رفاقه وحزبه، يصرح في مجلس العموم بأن معرفته بالفتاة كيلر لم تستمر اكثر من شهرين ويكذب بنفي علاقته الجسدية معها، ومرة اخرى تدخل عناصر جديدة لتعيد تأجيج الفضيحة إذ يقفز حزب العمال على هذه الفرصة الذهبية ويكتشف بعضهم عن علاقة بروفيومو بكرستين كيلر في الوقت نفسه لعلاقتها مع الملحق البحري في السفارة السوفياتية ايفانوف، فيضعون القضية تحت شعار الأمن القومي، استهتار الوزير وحزبه بأمن البلاد من اجل رغبات شخصية فيضطر الوزير الى تقديم استقالته واعتزاله العمل السياسي نهائيا.

اما ايفانوف الذي عاد فجأة الى الاتحاد السوفياتي فلم يعد مشاركا فيما سيحصل إذ تبدأ تصريحات الفتاتين كيلر ورايس دانيس، ويقال بضغط من اصحاب النفوذ، بأن الدكتور وورد هو المتاجر بالدعارة، فيحال الطبيب في يوليو ١٩٦٣ الى المحاكمة، وذلك بعد تحقيقات اجرتها الشرطة مع اكثر من ١٤٠ شخصا من معارفه بينهم بالطبع الفتاتان، ويكتشف الطبيب بأن جميع اصدقائه من ذوي النفوذ تخلوا عنه وعندما يحاول الاتصال بالرجل الذي اتصل به من جهاز الاستخبارات يختفي هذا الأخير كذلك، فيقع فريسة الوحدة، والعزلة، ويبدأ بفقد زبائنه الكثر، إذ اصبح الجميع يتجنبونه بعد الاقاويل والاشاعات التي اطلقت ضده، وبالرغم من ان الشهود لم يأتوا بشواهد مادية على تعاطيه الاتجار بالفتيات الا ان المحكمة اصدرت حكمها باعتباره مذنباً، لكن الطبيب لم يشهد ذلك الحكم، إذ كتب رسالة يقول فيها: «لم اعد احتمل الرعب، يوما بعد يوم، في المحكمة وفي الشارع، لقد فقدت كل أمل».

وبعد ان انهى رسالته ابتلع حبوبا منومة بكمية كبيرة وغاب عن الوعي ولم يفق بعدها.

هذه هي قصة الفيلم وهي القصة الحقيقية التي قدمها المخرج مايكل كاتون جونز في فيلمه «الفضيحة»، محاولا قدر المستطاع مع كاتب السيناريو مايكل توماس ان يقدم حقيقة ما حدث في انكلترا في ذلك الوقت، وبالرغم من تركيز المخرج على شخصية الدكتور وورد (جون هارت في الفيلم) إلا انه عالج ايضا الشخصيات الاخرى بكثير من الدقة والأمانة وتركيزه على هذا الطبيب البارع والمولع بالرسم والفنون وحب الملبس وكيف قتله تآزر ابناء الطبقة الواحدة التي لا ينتمي اليها، والتي تخلت عنه عندما وصلت الفضيحة اليها لم يمنعه من ابراز الجو السياسي الذي كان سائدا في انكلترا حينذاك وفي العالم حيث كانت الحرب الباردة قد وصلت الى نهايتها، وبدأ صراع الكبار واضحا في موضوع خليج الخنازير وقواعد الصواريخ السوفياتية في كوبا اثناء ولاية الرئيس الامريكي جون كيندي.

وبالرغم من انه لم يشرع بالتفصيل على التغيرات والمؤثرات الجديدة الحاصلة في المجتمع الانكليزي الا انه ابرز الكثير من جوانبها، خاصة وأن هذا المجتمع الذي كان قد بدأ يعيش، ما سمي فيما بعد، عصر البيتلز (الخنافس) كان يعيش انقلاباً داخليا في العادات والتقاليد الانكليزية الراسخة، إذ من الجدير بالذكر ان هذا المجتمع بالذات كان قد منع قبل سنتين من الفضيحة الكتاب الانكليزي الشهير «عشيق الليدي شاترلي» وان مظاهر النمو الاقتصادي في الداخل التي ظهرت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كانت تصلبها ازمات فقدان المستعمرات البريطانية، وعندما نجح المحافظون في الوصول الى الحكم كانوا قد بنوا نجاحهم على اتهامات وتحميل مسؤوليات لحزب العمال فكان من الصعب على المجتمع الانكليزي ان يقبل بشعارات المحافظين الاخلاقية ويرى افعالهم عبر تلك الفضيحة، وهذا ما أدى في نهاية ١٩٦٤ الى هزيمة المحافظين هزيمة نكراء.

واذا كان فيلم «فضيحة» وثيقة تاريخية عن هذه الحادثة الشهيرة تعتبر غير كاملة نظرا لتشعب الشواهد وكثرتها، إلا انه يعتبر كفيلم سينمائي، فيلما جيدا، حمل معه الكثير من الامانة التاريخية في معالجته للفضيحة، واضاف عليه جون هارت ادائه المتميز لدور الدكتور وورد.

غسان عبد الخالق

أبيض وأسود

الطب وسنة الحياة

اطباء القلب مستمرون في نجاحاتهم وانتصاراتهم: فلا تكاد تمضي فترة من الزمن الا ونسمع عن عملية ناجحة قام بها جراح، او فريق طبي في مكان ما من العالم.

ومنذ ان حقق طبيب القلب المشهور برنارد عمليته الاولى في زرع قلب انسان في جسد انسان آخر في جنوب افريقيا في الستينات والعمليات الجراحية من هذا النوع تتوالى بنجاح لا باس به حتى في البلدان المعروفة بعدم تقدمها العلمي والطبي.

لا بل اصبحت هذه الامور من الاشياء العادية جدا اشبه بعملية معالجة جرح او خراج بسيط.

وقد تطورت هذه العمليات لتشمل اشكالا اخرى منها كاستبدال صمامات القلب التالفة مثلا بأخرى بلاستيكية، وترقيع الثقوب والانسجة التالفة بين الاذينين والبطينين، وتوسيع الشرايين والاوردة بواسطة النفخ وغيرها التي لم تكن تخطر قبلا لا على البال ولا على الخاطر.

ولعل احدث التطورات في هذا المجال ما تناقلته الانباء اخيرا وهو اجراء عمليتين حتى الان لترقيع ثقب في القلب عن طريق ادخال مسبار داخله يقوم بفتح مظلة صغيرة لسد هذا الثقب.

ويقوم الجراح بتوجيه المسبار بواسطة شاشة تلفزيونية تكشف المنطقة كلها تماما اشبه بتوجيه الصواريخ عبر الخرائط الالكترونية.

كل هذا يجري والمريض يبقى صاحيا مرحا يتابع مع جراحه ما يجري في داخل صدره على انغام موزارت وبيتهوفن، كما لو ان الامر حفلة رومانسية من عالم الخيال.

ولكون العملية لا تتطلب تدخلا جراحيا كبيرا والاكتفاء فقط بالتخدير الموضعي، فان في امكان المريض مغادرة المستشفى في اليوم التالي لمتابعة نشاطه الاعتيادي كما لو ان شيئا لم يكن.

والاطباء يتحدثون اليوم عن امكان اجراء عمليات ازالة الجلطات الدموية والترسبات من الشرايين القلبية بواسطة اشعة اللايزر التي بامكانها فتح هذه الشرايين وتنظيفها تماما واعادتها الى حالتها السابقة من دون الحاجة الى فتح القلب وما يصاحبه من ألم وعذاب وتعصيدات بغية ازالة الشريان المعطوب ووصل واحد آخر مكانه يؤخذ من ساق المريض.

كما يتحدثون عن محركات كهربائية صغيرة في المستقبل لا يتجاوز حجمها حبة العدس يمكن ادخالها الى الشرايين لحفر الجلطات التي تسدها وازالة الترسبات الدهنية عن جدرانها التي تتسبب في ضيقها وتصلبها.

واذا كان العقار الجديد للقلب «امينيز» الذي تم الاعلان عنه اخيرا، والذي تزامن مع العمليتين الجراحيتين المذكورتين، قد اصبح حديث الدوائر الطبية في العالم كله بسبب فعاليته في تخفيض خطر النوبات القلبية الى النصف، رغم ان الحقنة الواحدة منه تكلف ٥٠٠ جنيه استرليني، الا ان المختبرات الطبية وشركات الادوية تتحدث عن عقاقير جديدة في طريقها الينا قد تحدث على المدى البعيد ثورة فعلية تعيد ترتيب علم الطب على اسس جديدة ومختلفة.

ويعتقد الخبراء انه خلال السنوات المقبلة سيتم تقليص اخطار امراض القلب بنسبة كبيرة. ويستشهد هؤلاء بالامراض الكثيرة التي كانت تعصف ببعض المجتمعات واصبحت اليوم اثرا بعد عين، منها على سبيل الذكر لا الحصر، مرضا السل والطاعون.

ولكن المستقبل لا يبدو دائما مشرقا بالنسبة الى الامراض جميعا. ففي الوقت الذي جرى الاعلان عن الاكتشافين الجديدين المذهلين، اعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف نقلا عن مجموعة دولية من الخبراء انها تعتقد ان حوالي ٢٠ مليونا من البشر سيصابون بفيروس الايدز في منعطف هذا القرن، وان نحو خمسة ملايين منهم سيموتون، او انهم سيعانون من سكرات الموت انذاك.

ويبدو ان المحاولات كافة لاكتشاف دواء، او لقاح فعال ضد هذا المرض، فشلت حتى الان. لكن العلماء على يقين انه حالما يتم اكتشاف مثل هذا العلاج، فان امراضا اخرى مجهولة ستبرز الى حيز الوجود، كمرض «الفيالق» مثلا الذي ظهر اخيرا وهي كلها افرازات الحضارة والتقدم اللذين نعيشهما الان.

هذه هي سنة الحياة كما يبدو. فلا يتم تجاوز عقبة ما الا وتبرز من وراء الاكمة عقبات اخرى، وهكذا دواليك.

نديم نحاس

مؤتمرات

مصر تشارك في مؤتمر دولي لبحث آخر وسائل علاج العقم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشترك مصر في اعمال المؤتمر العالمي لامراض النساء والتوليد الرابع الذي يعقد في مدينة كاتانيا بايطاليا خلال الفترة من ٩ الى ١٤ يونيو (حزيران) المقبل وتنظمه الجمعية العالمية لامراض النساء والتوليد.

ويمثل مصر في المؤتمر الدكتور احمد شفيق استاذ الجراحة في كلية طب القصر العيني كما يشارك فيه حوالي الف استاذ وعالم وطبيب يمثلون معظم دول العالم بالاضافة الى ممثلين في عدد من المنظمات والهيئات الدولية التي تعمل في هذا المجال.

ويناقش المؤتمر على مدى ستة ايام حوالي ١٢٥ بحثا عن الجديد في علاج امراض النساء والتوليد والعقم.

وصرح الدكتور احمد شفيق ان المؤتمر سوف يناقش عددا من الابحاث الجديدة والمهمة في علاج العقم عند النساء وتشمل وسائل وطرقا جديدة في استخدام اشعة الليزر في فتح الانابيب المغلقة التي تؤدي الى العقم وعلاج التصاقات الحوض وسرطان الرحم وغيرها.

وقال الدكتور احمد شفيق ان المؤتمر سيناقش وسائل واساليب جديدة لضمان نجاح الانجاب باستخدام اطفال الانابيب تعتمد على ثقب البويضة باشعة الليزر وباستخدام الميكروسكوب فيضمن اختراق الحيوانات المنوية الضعيفة لها. كما تشمل استخدام طريقة حديثة لالتقاط البويضة من الرحم باستخدام الاشعة فوق الصوتية بدلا من استخدام المناظير.

واضاف الدكتور شفيق ان هذا التطور حقق نجاحا في عمليات اطفال الانابيب بنسبة ٣٠ في المائة بعد ان كانت لا تتعدى ١٦ الى ٢٠ في المائة.

واوضح انه سوف يتم تخصيص جلسات لموضوع علاج سرطان الرحم مشيرا الى انه سوف يعلن خلالها عن طريقة جديدة لعلاج سرطان الرحم في المراحل المتأخرة والمعروفة عالميا بالمرحلة الرابعة ولا يصلح فيها العلاج الاشعاعي او التدخل الجراحي.

مشيرا الى ان الاسلوب الجديد لعلاج سرطان الرحم في المراحل المتأخرة يعتمد على حقن العلاج الكيماوي عن طريق القناة الشرجية الى الرحم مباشرة حيث وجد ان تركيز العلاج بهذا الاسلوب في الورم يزيد ثماني مرات اكثر من تركيزه لو اعطي عن طريق الفم او بالحقن.

واضاف انه يمكن بهذه الطريقة اعطاء المريض في هذه الحالات المتأخرة جرعات كبيرة من الدواء تكون ذات فاعلية على الورم في الوقت نفسه لا يحدث ظهوره اعراضا جانبية او تسمما كما يحدث في استخدام العلاج عن طريق الفم والحقن.

واوضح انه اعد دراسة مقارنة بين مجموعتين اعطى المجموعة الاولى العلاج عن طريق الفم والحقن، والثانية بالاسلوب الجديد عن طريق الحقن في القناة الشرجية الى الرحم. وقال انه وجد ان تركيز العلاج في الورم السرطاني اكثر ثماني مرات. كما وجد ان المضاعفات الاخرى مثل القيء وسقوط الشعر والتهابات القناة الهضمية وتوقف الكلى وتقرحات الجسم وجفاف النخاع الشوكي ونضوبه وهبوط نسبة كريات الدم البيضاء لا تحدث.

الأمير عبد الله الفيصل يتسلم شهادة تقدير من رئيس مستشفى ديكونيس.

الأمير الشاعر عبد الله الفيصل يتسلم الدكتوراه الفخرية من جامعة «شو» الأمريكية

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

تسلم الأمير الشاعر عبد الله الفيصل يوم السبت الماضي شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة شو» في ولاية كارولينا الشمالية، وذلك تقديراً من الجامعة واعترافا منها باسهامات الأمير عبد الله المميزة في عالم الشعر والأدب ولجهوده الخيرة في المجالات الانسانية.

جرى ذلك في حفل كبير حضره العديد من الأساتذة ورجال العلم في عدد من الجامعات بالاضافة إلى ابناء الجاليتين العربية والاسلامية.

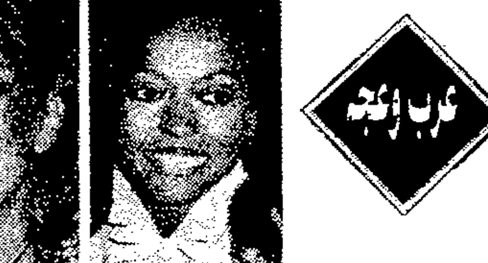
كما زار الأمير عبد الله بعد ذلك كلية الطب التابعة لجامعة هارفارد في مدينة بوسطن وقام بجولة على مكتبتها التي تعد من اضخم مكتبات الجامعات في هذا الحقل، سيما لجهة احتوائها على العديد من الكتب والمخطوطات العربية والاسلامية في حقل الطب.

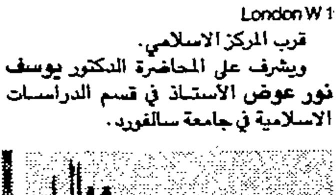
وكذلك زار مستشفى ديكونيس التابع لجامعة هارفارد واطلع على الاقسام والمراكز التابعة له والمتخصصة في علاج الامراض مثل مركز علاج مرض السرطان، وآخر انواع التكنولوجيا المتبعة في ذلك.

وفي المساء اقيم حفل عشاء على شرف الأمير عبد الله حضره عدد من الاطباء والاساتذة في المستشفى كان من بينهم الدكتور مكلور رئيس المستشفى والدكتور انطوان كلداني وجرى خلال الحفل تقديم شهادة تقدير من رئيس المستشفى عرفانا بدوره وجهوده في المجالات الفنية والانسانية.

عرب وعجم





صالح سليم — عبد العزيز التويجري — ديانا روس — ميلينا ميركوري

● عبد السلام النادي رئيس التليفزيون المصري يشارك في مناقشة رسالة جامعية حول التغطية الاخبارية المحلية في الراديو والتليفزيون تقدم بها الباحث المصري محمود احمد حماد المدرس المساعد بقسم الصحافة بالجامعة الأزهرية. تشرف على الرسالة الدكتورة منى الحديدي.

***

● عبد الرؤوف الروابدة امين العاصمة الاردنية اجتمع امس مع خالد عبد المنعم رشيد امين العاصمة العراقية، وتناولت الاحاديث بينهما تطوير علاقات التعاون بين عاصمتي البلدين في مجالات الاعمار وتخطيط المدن والخدمات والمحافظة على المعالم الاثرية وتبادل الخبرات وتطوير الادارة المحلية.

***

● السيد طاهر محمد عراقي من كبار موظفي وزارة الحج السعودية سابقا تم تعيينه في مؤسسة «بتروسيف». وقد وعد باقامة حفلة في هذه المناسبة.

● صالح سليم الرياضي المصري المعروف يرقد على الفراش الابيض في أحد مستشفيات جدة اثر عملية كتراكتا وعدسة بالعين أجريت له على يد الجراح السعودي د. عاكف المغربي وسط رعاية واهتمام اصدقائه العديدين في السعودية.

***

● يوسف يعقوب طبيب القلب اللبناني المعروف المقيم في اليونان القى محاضرة قيمة في مدرسة «جيرين هيل» اللبنانية حول امراض القلب.

***

● ناجي السخيري الرئيس المدير العام للاتحاد الدولي للبنوك في تونس انتخب بالاغلبية الساحقة رئيسا لاتحاد البنوك العربية بتونس لأول مرة ينتخب فيها تونسي لرئاسة هذه المؤسسة التي تضم ٢٠٠ مصرف.

***

● ميلينا ميركوري الممثلة السينمائية السابقة ووزيرة الحضارة اليونانية وصلت العاصمة الفرنسية في زيارة بشؤون الثقافة المشتركة بين البلدين.

● عبد العزيز بن علي التويجري وكيل الحرس الوطني السعودي رعى مساء الثلاثاء الحفل الختامي لنشاطات مدارس الابناء بالحرس الوطني.

***

● مارجريتا باباندريو زوجة رئيس الوزراء اليوناني افتتحت معرضا للوحات الرسام المكسيكي الشهير كارلوس تشافيز اقيم في أثينا يوم الأحد الماضي.

***

● الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية اجتمع في مكتبه بالرياض بالسفير الاسترالي لدى السعودية مالك كودريك.

***

● موزاليسون مغني الجاز الامريكي ينهي خلال العطلة الاسبوعية المقبلة عروضه الفنية التي يقدمها في بيزا اون ذي بارك في لندن.

● ديانا روس المغنية الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل لاقامة سلسلة من الحفلات الغنائية على احد مسارحها.

***

● السيد صدقة سعد الدين عبد الجبار من موظفي ادارة التخطيط في امانة الرياض غادر الى ايطاليا في زيارة خاصة.

أفراح

● المهندس ناصر محمد الجريان، من شركة ارامكو في السعودية احتفل بعقد قرانه على الآنسة هبة ضياء الدين وذلك في الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة.

***

● محمد سعيد صالح، الموظف في الخطوط الجوية العربية السعودية في جدة، يتم عقد قرانه غداً الخميس على ابنة السيد احمد عبد الله فارع في مدينة جدة.

● البروفيسور السوداني عبد الله الطيب أستاذ كرسي الأدب في جامعة الخرطوم يلقي بدعوة من قسم الدراسات الاسلامية في جامعة سالفورد البريطانية محاضرة بعنوان «الأدب العربي وتحديات العصر» وذلك في الساعة الخامسة مساء اليوم ٢٥/٥/١٩٨٩ في مقر القسم بكلية ريجنت:

Regent College
Regent Park
London W 1

قرب المركز الاسلامي.

ويشرف على المحاضرة الدكتور يوسف نور عوض الأستاذ في قسم الدراسات الاسلامية في جامعة سالفورد.

مواليد

● شكيل حامد علي الحامد، منسق المشتروات في شركة تبوك للتنمية الزراعية «تادكو»، رزق وحرمه مولودا سمياه أحمد، انضم إلى شقيقه اسامة.

***

● نزيه عبد الرحيم النجار، الموظف في شركة «نهلة وهمسة» للتجارة في جدة، رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها امنية.

***

● ابراهيم محمد علي مظفر، المدرس في مدرسة بدر الابتدائية في جدة، رزق وحرمه مولودة سمياها مودة.

وفيات

شيبة حمد النجومي

انتقل الى رحمة الله تعالى في ام درمان في السودان شيبة حمد شريف عبد الرحمن النجومي عن عمر لم يتجاوز الـ ١١ عاماً. والفقيد من سلالة المرحوم عبد الرحمن النجومي أحد قادة المهدية في السودان.

الوحدة الوطنية اللبنانية تجلت في حفل تأبين الشهيد حسن خالد



السفير اللبناني يلقي كلمته
(تصوير محمد متولي فضل)

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

أقام السفير اللبناني في لندن اللواء الركن احمد الحاج حفل احياء ذكرى اسبوع استشهاد سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد.

وفي هذه المناسبة المأساوية حضر ابناء الجالية اللبنانية المقيمون في بريطانيا وبعض السفراء العرب واعضاء السلك الدبلوماسي واجتمعوا في ساحة قاعة المركز الثقافي الاسلامي.

وبعد ان استمع الحضور الى تلاوة مباركة من الذكر الحكيم تلاها القارىء الشيخ سعيد محمد الفراش ألقى السفير اللبناني كلمة جاء فيها:

«كأنه قدر لبنان ان يمر بالمحن حتى أقصى التجارب واعنفها في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل تاريخه»

وجاء ايضا «كأنه كتب علينا نحن ابناء لبنان ان ندفع أغلى الأثمان قبل ان نستحق الخلاص والوفاق والسلام».

وعن الشهيد حسن خالد قال: «حين يذكر سماحة الشيخ حسن خالد في تاريخ لبنان سيذكر ابدا مع القيادات المؤمنة عن حق بوحدة لبنان العربي وبقائه سيداً على أرضه ومصيره».

ثم تطرق السفير اللبناني الى اعمال الشيخ الشهيد فقال:

لقد عرفت سماحته منذ خمس وعشرين سنة ونيف، الصوت الاصيل الذي يجمع ولا يفرق، يبني ولا يهدم، يجادل بالحق وبالتي هي أحسن.

كان محاورا ينصح بالتعقل والروية والتفهم. وكان مجاهدا يدافع عن الضعيف والمستحق والمظلوم في كل مناسبة ينفتح فيها قلب الانسان على صوت ربه.

وكم شاهدناه هنا في لندن، ثم كم سمعنا عن تجواله في عواصم العالم وهو يسعى من اجل اليتيم منا، والمعدم، والمقهور في بؤسه.

وقال ان الفاجعة المرة يجب ان تكون درساً جديداً للبنانيين وتزيد من اصرارهم على التمسك بالوحدة الوطنية لانقاذ الوطن.

والقى المحامي نور الدين قبلان كلمة تضمنت نبذة عن حياة الشهيد وأهم اعماله، ثم اختتم حفل التأبين بتلاوة من القرآن الكريم.

الجدير بالذكر ان حفل التأبين جمع ابناء لبنان بكل طوائفهم بحيث تجلت الوحدة الوطنية اللبنانية في اروع صورها.

تعاون اجتماعي بين مصر وقطر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة اليوم السيد علي بن احمد الانصاري وزير الشؤون الاجتماعية والعمل القطري في زيارة رسمية لمصر تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة من الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية.

واوضح السيد بدر عمر الدفع سفير قطر في القاهرة ان هذه الزيارة تأتي في اطار الاتصالات المستمرة بين المسؤولين المصريين والقطريين لتنمية ودعم العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين، كما تأتي ردا على زيارة الدكتورة آمال عثمان لقطر في نهاية العام الماضي.

وقال السفير القطري ان وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري سيجري خلال زيارته محادثات مع الدكتورة آمال عثمان تتناول وسائل رعاية العاملين المصريين في دولة قطر خاصة بالنسبة لتطبيق قوانين التأمينات الاجتماعية المصرية عليهم.



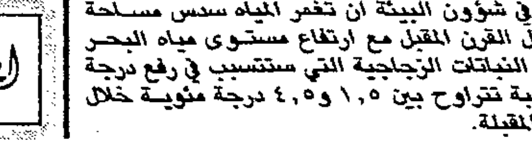
السير على الشمس

هذه اللقطة فازت بجائزة افضل صورة فوتوغرافية للعام ١٩٨٩ في المانيا الاتحادية، وتبدو فيها امرأة تسير داخل قصر ملوك بافاريا السابقين وقد انعكست اشعة الشمس على قناطر القصر فبدت المرأة وكأنها تسير على الشمس.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Thursday, 25 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3831
الخميس ٢٠ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٥/٢٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣١

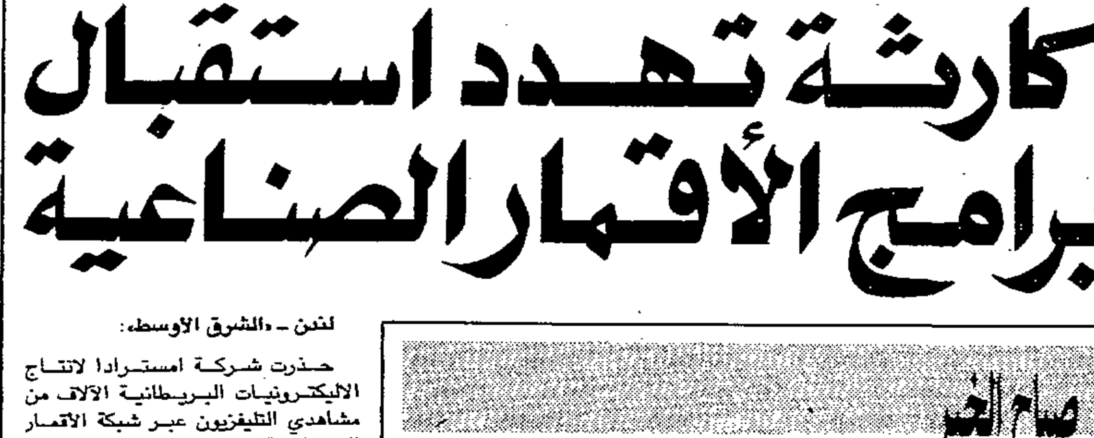
اخبار الغد

كيماويات ● تمكنت احدى شركات الكيماويات السويسرية من انتاج مادة تبطيء الى حد كبير من نمو العشب، الامر الذي سيسمح بتقليص عمليات جز العشب. وقد اجريت تجربة استخدام هذه المادة الكيماوية في عدد من ملاعب الجولف الامريكية بنجاح. ومن المتوقع التوسع في استخدامها في الملاعب الرياضية في عدد كبير من البلدان.



بيئة ● توقع علماء في شؤون البيئة ان تغمر المياه سدس مساحة بنجلاديش في اوائل القرن المقبل مع ارتفاع مستوى مياه البحر بسبب تاثير بيوت النباتات الزجاجية التي ستتسبب في رفع درجة حرارة الارض بنسبة تتراوح بين ١,٥ و٤,٥ درجة مئوية خلال الاعوام الخمسين المقبلة.

ايدز ● نشرت الصحف الصباحية في اكوادور توصل فريق من العلماء لاكتشاف علاج جديد لمرض الايدز، وانه قد اجريت تجربة هذا العلاج على عدد من المرضى تاكد نجاحه مع عشرة من المصابين بالمرض. ودعت الصحف الهيئات الدولية الى تقديم مساعداتها لتطوير العلاج الجديد وبما يخدم مصلحة الانسانية.



كارثة تهدد استقبال برامج الأقمار الصناعية

لندن - «الشرق الأوسط»:

حذرت شركة امستراد لانتاج الاليكترونيات البريطانية الآلاف من مشاهدي التليفزيون عبر شبكة الاقمار الصناعية من مخاطر تشقق ايريال الاستقبال (الصحن الدائري) بفعل موجة الحرارة التي تسود الطقس البريطاني حاليا. وطلبت الشركة من مالكي ايريال الاستقبال الدائري تغطيته باكياس من البلاستيك حتى يتمكنوا من استقبال الارسال من محطة «سكاي» التي تبث برامجها في انحاء بريطانيا منذ اشهر قليلة مضت.

وجاء تحذير شركة امستراد لمشاهدي التليفزيون عبر شبكة الاقمار الصناعية بعد ملاحظة الآلاف منهم الخلل الذي طرا على صورة البث في اجهزة الاستقبال في الاسبوعين الماضيين بسبب الارتفاع في درجة حرارة الطقس، وذوبان طبقة البلاستيك التي تغطي سطح الايريال الدائري لمعظم المركب منه خارج منازلهم.

كما اعرب المتحدث الرسمي باسم شركة امستراد المنتجة لايريال الاستقبال للبرامج التي تبثها محطة «سكاي» عبر شبكة الاقمار الصناعية عن امله في استجابة المشاهدين لهذه النصيحة المؤقتة وحتى يتم حل مشكل تصميم ايريال الاستقبال الدائري.

فيما اعربت نسبة كبيرة من مالكي الايريال الدائري عن استيائهم من طرح شركة امستراد للاليكترونيات احدى السلع الحيوية لاستقبال برامج البث من الاقمار الصناعية دون تزويدها بالضمانات الكافية لمقاومتها عوامل الطقس قبل مضي مائة يوم على بث محطة تليفزيون «سكاي» لبرامجها وعبر ذلك النوع من ايريال الاستقبال.

ويبرز الخلل في الايريال الدائري لعدة آلاف تم طرحها في الاسواق البريطانية مع بداية ارسال محطة تليفزيون «سكاي» في الغطاء البلاستيك الذي يحمي منظم استقبال اشارات البث من الاقمار الصناعية وارسالها الى اجهزة الاستقبال في المنازل وعدم مقاومة هذا الغطاء للاشعة فوق البنفسجية والتي ما ان ارتفعت درجة حرارة الطقس في الاسبوعين الماضيين حتى تاثر هذا الغطاء بالذوبان. الأمر الذي ترتب عليه حدوث الخلل في استقبال صور البرامج المرئية.

صباح الخير

البروفسور فلفل بن ملح

هناك انواع لا حد لها من الخضروات والتوابل والسلطات التي تعطي اسماء فريدة ومناسبة لبني الانسان بحيث تميز اصحابها كليا عن بقية سواد الناس الذين يحملون تلك الاسماء التافهة التي لاكتها الالسن.

باستطاعة الادباء والشعراء والفنانين ونحوهم ممن تجود قريحتهم باكل المحشي ان يختاروا لاولادهم اسماء من خضروات المحشيات، مثل قرع وكوسة وباذنجان. لا يمكن ان يكون في العالم اكثر من شخص واحد اسمه باذنجان. واذا حدث ذلك بفعل التقليد الاعمى مما يتميز به مجتمعنا المعاصر، فتواجد استاذان في جامعة واحدة كل منهما اسمه باذنجان، فان الجيل الثاني سيضمن التمييز بينهما عندما يرزقان باولاد فيسمي احدهما ابنه البكر بقدونس في حين يسمي الآخر ابنته باميا او فاصوليا. وعندما يتزوج هذان، كما يحدث دائما بين اولاد الاساتذة حرصا على بقاء العلم ضمن اسرة العلماء، فسيعلن نبأ قرانهما بهذه العبارات «تم عقد قران الاستاذ النابغة بقدونس ابن البروفسور باذنجان البطاطسي على الآنسة ذات الشرف المصون والادب المكنون باميا الطماطماني كريمة البروفسور باذنجان الطماطماني. وحضر الحفل جمهور كبير من البطاطس والخيار والمشمش!!

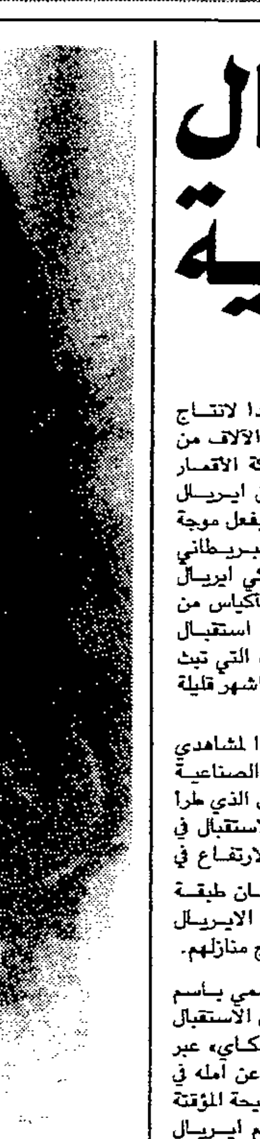
ولا يخفى على احد ان هذه كلها اسماء متميزة ولا يمكن ان تتعرض لاي خلط او اشتباه عفوي او مقصود، مع الاسماء الدارجة والمتكررة عند كل الشعوب. حالما تقرأ بحثا عن اوزان الخليل الفراهيدي واثرها على الوزن النوعي لذرة الهليوم، بقلم البروفسور شلغم بن بطيخ بن خيار الشواطي، تدرك حالا انه بحث كتبه رجل فريد لا نظير له او شبيه، او بعبارة اخرى انه فريد عصره ووحيد امته. اين يمكنك ان تجد بين صفوف العلماء والفائزين بجائزة نوبل رجلا يحمل اسم شلغم بن بطيخ؟

وينبغي الا ننسى التوابل والمطيبات والسلطة. فلفل بن ملح الارض مثلا، او بصلة بن ثوم الجبل، اسماء تصلح تماما لرجل يتولى مسؤولية ادارة الضريبة او الحسابات او التقاعد. تذهب لمراجعة قضيتك فتهم من الاستاذ فجل ان عريضتك مازالت مع الدكتور فلفل يغلي بها ويفلفل. وتضطر عندئذ الى الشكوى لدى السيد المدير الاستاذ خس البنجري.

لا ادري اي شعور قد بدأ ينتاب القاريء الآن. ولكنني واثق انه بدأ يشم رائحة البصل والثوم والخيار والبطيخ. نعم وهذه فائدة اضافية لهذه الاسماء. انها تجعل المواطن يشعر ان البلاد في خير. وعندما تسمع شخصا يقول انه لا توجد فاصوليا او بطاطا في البلد، تستطيع ان تقبض عليه بتهمة ترويج الاشاعات المغرضة. تمسك الهاتف وتكلف سكرتيرة الحسابات امامه وتسالها «رجاء فاصوليا موجودة؟» وتجيبك، نعم استاذ نزلت للمخزن. وتسالها: «عندكم بطاطا؟» فتجيبك نعم يشتغل عندنا في قلم الاوراق. ثم تلتفت الى مروج الاشاعات المغرضة وتقول: «شفت؟ كيف تقول انه لا توجد في البلاد فاصوليا او بطاطا؟

وهكذا نجد انه باستعمالنا لاسماء الخضروات والنباتات كاسماء لنا، نكون قد تغلبنا على المشكلة التي وقع بها صديقنا عبد الله باجبير وقطعنا دابر الاشتباه بالاسماء والاختلاط بين الشخصيات، واحطنا الوطن بجو من الخيرات والرفاه والوفر.

خالد القشطيني





شقراء هولندية تفوز بلقب ملكة جمال العالم ١٩٨٩

كانكون (المكسيك) - ر: فازت ملكة جمال هولندا انجيلا فيسار من روتردام (٢٢ عاما) في مسابقة ملكة جمال العالم لعام ١٩٨٩ في الليلة قبل الماضية. كما فازت ملكة جمال السويد لويز دريرنستام (١٩ عاما) بالمركز الثاني في المسابقة. وجاءت ملكة جمال الولايات المتحدة الامريكية جريتشين بولهيموس (٢٤ عاما) في المرتبة الثالثة.

والجدير بالذكر ان الهولندية الفائزة بالمركز الاول لهذا العام تعمل عارضة ازياء وخبيرة تجميل وتجيد التحدث بخمس لغات.

اندلاع العنف والشغب في احدى مدن انجلترا

ويلفرهامبتون (مقاطعة انجلترا) - «الشرق الأوسط»:

اندلعت اعمال العنف والشغب اول من امس في انحاء مدينة ويلفرهامبتون في وسط مقاطعة انجلترا شنها اكثر من ٥٠٠ من الملونين في اعقاب حملة قامت بها شرطة مكافحة المخدرات على احد مطاعم المدينة في ساعة متاخرة من الليل والقت خلالها القبض على عشرين شخصا من مروجي المخدرات.

وصرح نائب رئيس فرقة كونستبلات منطقة غرب الميدلاند بول ليبولد في مؤتمر صحفي عقده صباح امس في مدينة ويلفرهامبتون ان جموع المشاغبين بعد ان بدأوا التدفق على وسط المدينة قاموا بقذف رجال الشرطة بالحجارة وقنابل المولوتوف فيما اسرع بعضهم باقامة المتاريس في تقاطعات الطرق حتى يتمكن بعضهم من نهب المحلات واشعال النيران في مكاتب المجلس المحلي.

وفيما وصف بول ليبولد هذه الموجة «بالعنصرية» اعرب عن امله في الا تكون مقدمة لشهر تيار جديد من العنف يصبغ اشهر الصيف الحالي باعمال العنف والارهاب ضد رجال الشرطة وسكان المدينة.

وكانت موجات العنف قد اجتاحت عدة مدن داخلية بريطانية في عام ١٩٨٥ بلغت ذروتها مع تصعيد احداثها في حي توتنهام (شمال لندن) والذي قتل فيه احد ضباط الشرطة.

واضاف نائب رئيس فرقة كونستبلات منطقة غرب الميدلاند في مؤتمره الصحفي ان موجة العنف كانت قد اندلعت في اعقاب القاء الشرطة القبض على عشرين شخصا من تجار المخدرات وبحوزتهم كميات كبيرة من الماريجوانا والحشيش. وعندما حاولت الشرطة السيطرة على موجات العنف تعرضت قواتها التي ضمت ٢٥٠ جنديا وضابطا الى وابل من قنابل المولوتوف والحجارة الأمر الذي تطلب تدعيم القوة وتحليق طائرتين للهليكوبتر فوق مناطق وسط المدينة للمساهمة في تفريق المشاغبين الذين بدأوا في نهب المحلات واشعال النيران في السيارات الخاصة واقامة المتاريس.

حلوى امريكية مخلوطة بالزجاج في الأسواق البريطانية

لندن - «الشرق الأوسط»:

بدأت السلطات الامنية في بريطانيا تحقيقا حول حوادث اكتشاف وجود قطع زجاج صغيرة في عدد من لفافات الحلوى المستوردة من الولايات المتحدة الامريكية.

وذكرت شركة «انجلو وسكتسون» التي تستورد الحلوى المعروفة باسم «نيروز» من مدينة شيكاجو ان خط انتاج الحلوى هناك يخضع لعمليات فحص وتفتيش دقيقة. فيما نصحت ادارة الشركة البريطانية آباء الاطفال وأمهاتهم بفحص كل لفافة يتم شراؤها من نوع الحلوى المذكورة.

واضافت ان ثمانية لفافات تم شراؤها في انجلترا وويلز احتوت على القطع الزجاجية الصغيرة فيما لم تقع اية اصابات في اوساط الاطفال في هذه المناطق.

سرقة عملين لبيكاسو في ساو باولو

ساو باولو - اف.ب: اذاعت مصادر الشرطة في ساو باولو ان عملين للفنان الاسباني بابلو بيكاسو سرقا من مباني رابطة اصدقاء متحف الفن الحديث في ساو باولو.

وذكر المدير الثقافي للرابطة رونويل سانتياجو لوبيز ان العملين المسروقين احدهما انجزه الفنان رسما مطبوعا تحت عنوان «راس ماعز على الطاولة» والآخر «اليمامة» وهو من السيراميك. ويقدر سعرهما في السوق البرازيلية بخمسين الف كروزادوس (٤٣,٩٠٠ دولار).

لا تقرأ هذا الخبر

ملتزيني (سوازيلاند) - جنوب افريقيا - الوكالات: اقتحم احد اللصوص مسكن البريطاني المتقاعد انجوس بوشلن (٧٠ عاما) في تلك المدينة التي تقع في قلب المنطقة الصناعية بسوازيلاند وبعد ان اكتشف عدم وجود ما يسرقه اكتفى بسرقة عدة بطاطين واوان لطهي الطعام.

وعندما شعر اللص بحركة صاحب المسكن وزوجته فيليس استكمل جريمته بقتلهما ببلطة حديدية عثرت عليها الشرطة بعد اكتشاف الجريمة واختفاء اللص القاتل.

مع قهوة الصباح

الكآبة.. والحنين الى الماضي!

من المؤكد ان الادب.. اي ادب يعكس حالة شعب ما في مرحلة معينة من تاريخه. واقول «حالة» لانه يعكس عناصر كثيرة ومتداخلة من الصعب حصرها الا في كلمة مثل «حالة».

فلو اخذنا الادب الجاهلي وبالذات الشعر الجاهلي.. باعتبار ان النثر كان اقل اهمية. اذا اخذنا الشعر الجاهلي كنموذج لما نقصد لقلنا ان سكان الجزيرة العربية كانوا عربا رحلا في اكثريتهم الكاثرة.. يعيشون حياة قاسية في مواجهة ندرة الماء والكلأ.. وانهم كانوا محاربين شجعانا كرماء ذوي نجدة الى اخره.. او الى اخر الاغراض التي طرقها الشعر الجاهلي كما درسناها في المدارس والجامعات وبطون الكتب ودواوين الشعراء.

فاذا شئنا ان نفحص الادب العربي اليوم.. وسألنا ماذا يعكس في حياتنا المعاصرة او عن حياتنا المعاصرة لوجدنا الاجابة صعبة. ولكنها ليست مستحيلة.. ومن المؤكد ان هناك دراسات عن الموضوع او ارجو ذلك ولكنها ليست في متناولي.

على كل حال.. فان الناقد «ريتشارد انجرامس» اصدر كتابا يحاول فيه ان يرى ماذا يعكس ادب الانجليز اليوم. وقد كان منهجه القيام باختيار عدد ضخم من النماذج والامثال والاشعار والقصص وغيرها.. وقسم ذلك كله الى اقسام تتناول موضوعات مختلفة.

وقد خرج «انجرامس» من ذلك بنتيجة مؤداها ان «الكآبة والحنين الى الماضي» هي اهم سمات الانجليزية وادابها.. ولم يكد الكتاب يظهر في السوق حتى انهال عليه النقاد طعنا وتجريحا.. فقالوا ان النماذج التي اختارها لا تمثل الادب الانجليزي كله من ذلك انه تجاهل كاتبة مثل «فرجينيا وولف» وقالوا انه رجعي فالنماذج التي اختارها هي لكتاب رجعيين.. واكثرهم من الكهول الذين يحنون الى ايام الريف.. وذكريات الماضي.. ومازال الجدل مستمرا بين المؤلف والنقاد.

ويرى «انجرامس» ان الادب الامريكي اصبح يتقدم الأدب الانجليزي بقدرته على الحداثة واهتمامه بالقضايا المعاصرة.. ويؤيده عدد من النقاد الذين يرون في كتابه اعادة لاكتشاف الادب الانجليزي، خاصة بعض الابداعات التي لم يلتفت اليها احد الا هذا الرجل.

لعله من المفيد ان يحاول نقادنا الالتفات الى عمل مماثل ليقولوا لنا اين يقف الادب العربي اليوم!

عبد الله باجبير



نكتة اليوم

الأول: ماذا تعرف عن الجبر؟
الثاني: جبر الكسور العظمية وجبر الخواطر.

من القاريء
تحسين نواف عبد الله

منافق افندي